رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صباح ياسين

وحدة
حرية
اشتراكية

الثورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

١٢ صفحة | ١٥٠ فلسا

ATH - THAWRA . Tuesday . 23 . June . No . 7966

الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤١٢هـ - ٢٣ حزيران ١٩٩٢ م العدد ٧٩٦٦

٢١ اطلاقة في ذكرى معركة توكلنا على الله الثانية

احتفاء بذكرى معركة (توكلنا على الله الثانية) تطلق المدفعية عند اذان المغرب من يوم الخميس المقبل (٢١) اطلاقة في بغداد والمحافظات .

الرئيس القائد صدام حسين يرأس اجتماعا لمناقشة وضع التعليم العالي

كل شيء يتطور نحو الافضل .. ونرفض السكون أو التوقف

بحجم تضحية العراقيين الكبيرة سيكون الميلاد



مستوى التطور في بلادنا يجب ان يقاس على أساس الفارق بيننا والاخرين

قال السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. اننا نرى دائما سواء على مستوى التفكير أم التوقع ان كل شيء يتطور نحو الافضل .

وقال سيادته .. اننا نرفض السكون او التوقف حتى عند المستوى الذي يرضي طموحنا او يرضي انفسنا لان السكون والتوقف معناهما التخلف .

واضاف السيد الرئيس القائد قوله .. ان مستوى التطور في بلادنا يجب ان يقاس على اساس الفارق بيننا والاخرين .

وقال سيادته .. ان تطورنا يتضمن كل الحفز الضروري الذي يجعله يرتقي الى اعلى من النسب المئوية التي تتطور بها الشعوب الاخرى من حولنا .

وقال السيد الرئيس ... انه في الخمس والعشرين سنة التي مرت على ثورتنا استطاع العراقيون فيها ان يستحضروا ستة الاف عام هي عمر حضارة العراق بكل معانيها .

واضاف السيد الرئيس القائد يقول .. لقد عبر كل مواطن عراقي عن وطنيته بقدر ما وقع عليه من عدوان وبقدر ما تحمل من وزر جراء هذا العدوان .. وانه لمن المؤكد ان تضحية كبيرة كهذه لايعقل ان تلد مولودا صغيرا .. انما بحجم التضحية سيكون الميلاد .

وقد تفضل السيد الرئيس القائد صدام حسين بهذه الاقوال في الاجتماع الذي رأسه سيادته لمناقشة وضع التعليم العالي في بلادنا والذي ضم السادة حاتم حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة والفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على قطاع الصناعة والنفط وعبدالرزاق قاسم الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي واسامة الهيتي وزير النفط والدكتور همام عبدالخالق .

وقد حضر الاجتماع الفريق المهندس عامر محمد رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري والدكتور عبدالجبار توفيق مدير الدائرة العلمية والتربوية في ديوان الرئاسة ووكلاء وزارات النفط والصناعة والمعادن والتعليم العالي والبحث العلمي وعدد من المسؤولين .

نص حديث الرئيس القائد القسم الاول ص ٢

في بيان للقيادة القومية للحزب بالذكرى الثالثة لرحيل القائد المؤسس

ام المعارك تكريم مبدئي لنضال فقيد البعث والامة العربية

وجد الفقيد في القائد الرمز صدام حسين الرجل التاريخي الذي بادله المحبة والاعجاب

اكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ان ملحمة ام المعارك كانت بمثابة تكريم مبدئي لنضال فقيد البعث والامة العربية القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق واستجابة مبدئية تاريخية لطموحات هذا الرجل التاريخي وقوة دافعة للبعث على طريق مهمته التاريخية وضمانة للمستقبل .

وجاء في بيان للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل فقيد البعث والامة العربية ان الرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق وجد في القائد الرمز صدام حسين الرجل التاريخي الذي بادله المحبة والاعجاب ووجد لديه الوفاء والاصالة والشيمة العربية واخلاق الفرسان ومعدن المناضلين الذين احبوا شعبهم وامتهم .

وفي مايلي نص البيان :

يابناء العروبة في وطننا العربي الكبير

ايها الرفاق المناضلون :-

مامن غياب يعلن عن نفسه بقوة في الظروف القومية الراهنة ، مثل غياب الاستاذ ميشيل عفلق . فقد افتقدت فيه الامة العربية الرائد القومي الذي دل على طريقها المستقل فكريا وسياسيا وحضاريا . وافتقد البعث به المؤسس لبنائه الفكري والتنظيمي المنسجم مع مهمته التاريخية . في حين افتقدت به القيادة القومية الرمز القيادي الذي تحولت حياته بكاملها الى عنوان لتجسيد المبدئية في النظرة وفي السلوك اليومي . والقائد الذي مثل وحدة الحزب القومية منذ التاسيس .

اما العراق . فقد افتقد به الرائد القومي الذي احب العراق والذي توقع مبكرا الدور التاريخي للعراق في النهضة القومية . منذ ان لبى نداء انتفاضته عام ١٩٤١ وانشا حركة نصرة العراق ، معبرا بتلك عن حلمه الكبير .. حلمه الوحدوي . وقد اكتحلت عيناه بمرأى النصر الكبير الذي حققه العراق بقيادة ابن البعث الاصيل الرفيق المناضل صدام حسين على العدوان الشعوبي الاثم فامتلات نفسه بالسعادة والرضا . لان المعنى التاريخي لهذا النصر . قد حمل معه معنى الانتصار للمبادىء التي اغتالوها في الشام ومثلوا بها وتفننوا في تشويهها والاساءة اليها . فقد لبى العراق نداء القائد المؤسس رحمه الله وقدم من التضحيات ما استحق معه ان يكون فاتحة (عهد البطولة) الذي بشر به الراحل العظيم منذ عام ١٩٣٥ .

وقد جاءت ثورة البعث الاصيلة ، ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز

البقية ص٨

الرفيق عبد المجيد الرافعي

يبقى القائد المؤسس حاضرا بيننا بفكره معبرا عن عبقرية الامة في مرحلة نهوضها

التقت «الثورة» بالرفيق عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية للحزب امين سر قيادة قطر لبنان تحدث فيه عن ذكرياته حول اول لقاء له مع القائد المؤسس الفقيد الراحل ميشيل عفلق والدور التاسيسي الذي نهض به القائد المؤسس لبناء مدرسة البعث .. فكان هذا الحديث :

الثورة : متى واين كان لقاؤك الاول مع القائد المؤسس ، واي انطباع خرجتم به من ذلك اللقاء ؟!

الرفيق الرافعي : كان ذلك منذ اكثر من ثلث قرن ، وتحديدا عام ١٩٥٧ ، وكنت برفقة احد الرفاق اللبنانيين . اما المكان فكان في منزل الاستاذ ميشيل عفلق ، في حي الروضة في دمشق .

المرحلة كانت مابعد حرب السويس ومحاولات الاستعمار بفرض ارادته على الامة ، والجو التحرري والنضالي الذي جابهت به الامة هذه المحاولات .وكان حزب البعث العربي الاشتراكي هو الواجهة الامامية ، والمتصدر الشجاع لهذا المد التحرري .

وكان يتفاعل في نفسي وانا متجه للقاء الاستاذ ، مزيج من الرهبة للاجتماع

البقية ص٨

ميشيل عفلق وهموم الوحدة العربية

د . الياس فرح

قبل ثلاثة اشهر من غيابه ورحيله الى مراقىء الخلود كان الرفيق القائد المؤسس يفيض حماسة للحوار الفكري حول قضايا العمل المستقبلي كما كان يشتعل رغبة في تسجيل اشياء كثيرة من صميم افكاره ونظرته الى القضايا المصيرية للامة ، ومن مخزون ذكرياته وانطباعاته حول احداث المراحل السابقة للنضال القومي ، وبخاصة حول الوحدة العربية ومسارها ، وعن التجربة الوحدوية بين البعث وعبدالناصر .. فكانه كان يخشى ان يكون التحضير لكلمته في الذكرى الثانية والاربعين لتاسيس الحزب لعام ١٩٨٩ ، الفرصة الاخيرة لكي يسجل للتاريخ حقائق عاشها واحداثا تادها يخاف عليها ان تضيع او ان تظلم ... هو الذي كان يمسك بيده دوما ميزان القيم والمعايير الموضوعية والتجرد نادر المثال . في كل رأي يصوغه او خطوة يسلكها على طريق تحقيق اهداف الامة .... وفي هذه الذكرى الثالثة لغياب هذا الرجل التاريخي والقائد الرائد نسترجع ماسجله بتاريخ ١٩٨٩/٣/٤ حول الوحدة العربية والعمل الوحدوي وهو بحق وثيقة تاريخية نضالية نادرة للاستاذ ميشيل عفلق .

. توقف القائد المؤسس عند المحطات الاربع التالية :

١. عام ١٩٤٥ والرد على (شكري القوتلي) الذي كان يقاوم شعار (اتحاد سورية والعراق) ويتذرع بشعار (الوحدة العربية الشاملة) لتعطيل امكانية تحقيق وحدة بين القطرين ، قائلا: (لن يرتفع في سماء سورية علم فوق العلم السوري ، سوى علم الوحدة العربية الشاملة) .

٢. عام ١٩٥٠ . والموقف المتميز للحزب من المشروع المطروح لوحدة سورية والعراق . حيث وقف الى جانب الاتحاد متميزا عن الموقف الرافض للشيوعيين والاقليميين والمماثلين للسياسة السعودية والمصرية ، التي كانت تقاوم هذا الاتجاه، ومتميزا في الوقت نفسه عن الذين كانوا يستغلون الطرح الوحدوي لصالح النظام الملكي انذاك . فقد تمسك البعث بالنظام الجمهوري في سورية ، وبرفضه المعاهدة البريطانية وكان طرحه الوحدوي طرحا مبدئيا وشعبيا وتحرريا .

٣. عام ١٩٥٦ وحتى ١٩٥٨ حيث ذهب الاستاذ ميشيل عفلق قبيل تاميم القناة حاملا معه مشروعا اتحاديا ، وجاء تاميم القناة ليؤجل طرح هذا المشروع وليصبح الموضوع الاساس المحرك للسياسة السورية حتى قيام وحدة ١٩٥٨ .

٤. عام ١٩٦١ وبيان الرد على الانفصال الذي كشف عن ابعاد المؤامرة على الوحدة وطرح شعار تجديد الوحدة الذي اوصل الى ميثاق الوحدة الثلاثية (١٧ نيسان ١٩٦٣) بعد ثورة ١٤ رمضان في العراق و٨ اذار في سورية .

وقبل ان يسترسل الاستاذ ميشيل عفلق في شرح مجريات الاحداث خلال المحطات الاربع ، اشار الى الاخطاء المنهجية التي يقع فيها الدارسون لهذه المرحلة المتميزة من حياة الامة وفي مقدمتها العوامل الذاتية والمواقف الشخصية والنظرات الممزوجة بالسلطوية والقطرية والبعد عن الموضوعية وقد اعطى امثلة على تلك الكتابات التاريخية - السياسية . وخص بالنقد وبالعتب كتابات محمد حسنين هيكل التي ظلت تنطوي على نظرة (مصرية) متمركزة بشكل مطلق حول قطر يبقى مهما عظم حجمه او كان وزنه جزءا من جسد الامة ومن روحها .. لان مثل هذا التعصب يوقع لا محالة في (النظرة القطرية) ويبعد عن المنطلق القومي الذي (يضع الجزء في اطار الكل)، وينطلق (من الكل الى الجزء) بعلاقة جدلية بين الامة واقطارها . فالاخذ بعين الاعتبار واقع الدور الذي ينهض به كل قطر على الصعيدين الرسمي والشعبي ، واختلاف هذا الواقع بين مرحلة واخرى .

البقية ص٨

هدية الى القائد رسالة دكتوراه

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله رسالة الدكتوراه الموسومة (سلطة القاضي الجنائي في تقدير الادلة) هدية من العقيد الدكتور فاضل زيدان محمد مدير المعهد العالي لضباط قوى الامن الداخلي .

ونصت كلمة الاهداء التي تصدرت الرسالة على ما يلي .

الى فخر الامة وعزها .

الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه ملهم الاجيال المعاصرة قيم المجد والرفعة وواضع اسس المدرسة العربية الحديثة في الفكر والمعرفة وفاتح الافاق الرحبة للاجيال القادمة لتستنير بهدي عقله ورجاحة فكره وصواب منهجه وتستضيء

البقية ص٨

في فيينا

اتفاق مبدئي حول مبيعات النفط العراقي

انصات خاص :

في فيينا اعلن مصدر رسمي ان ممثلي العراق والامم المتحدة توصلوا اليوم - الاثنين - الى اتفاق مبدئي حول كيفية استئناف تصدير النفط العراقي .

ومن المفترض ان يصادق مجلس الامن على الاتفاق المبدئي قبل تطبيقه .

وجاء اعلان هذا الاتفاق على لسان كل من الدكتور عبد الامير الانباري السفير العراقي في الامم المتحدة ومساعد الامين العام للامم المتحدة جيان دومنيكو بيكو في ختام الجولة الثالثة من المفاوضات بين الجانبين والتي بدات في اوائل هذا العام .

ولم تعرف بعد تفاصيل هذا الاتفاق .

الجبهة الوطنية لانقاذ سورية تدين جريمة احراق المزروعات

دمشق - ٢٢ - واع : حيا المكتب السياسي للجبهة الوطنية لانقاذ سورية شعب العراق المجاهد الصابر المرابط في سبيل الله وفي سبيل الحرية والشرف .

ودان المكتب في بيان اصدره ، الحصار الجائر الذي تفرضه الامبريالية الاميركية وحليفاتها على الشعب العراقي والنتائج الوخيمة التي سببها هذا الحصار على نسائه واطفاله .

كما استنكرت الجبهة الوطنية لانقاذ سورية وبشدة العمل

البقية ص٨

في قراره ١٦٢

مجلس قيادة الثورة يجيز اصدار مرسوم جمهوري لتمديد خدمة القاضي

اجاز مجلس قيادة الثورة اصدار مرسوم جمهوري لتمديد خدمة القاضي .

جاء ذلك في قرار اصدره المجلس .. وفي ما يلي نص القرار .

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار/ ١٦٢

تاريخ القرار (٢٦) ذو الحجة ١٤١٢هـ

١٩٩٢/٦/٢٧ م

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة ما ياتي :

١ - يجوز بمرسوم جمهوري تمديد خدمة القاضي الذي اكمل الثالثة والستين من العمر مدة سنتين .

٢ - تتحتم احالة القاضي على التقاعد عند اكماله الخامسة والستين من العمر .

٣ - يجوز بمرسوم جمهوري تمديد خدمة القاضي في محكمة التميز الذي اكمل الخامسة والستين من العمر مدة سنة واحدة قابلة للتجديد مرتين .

٤ - تسري احكام قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم (١٠٢١) الف وواحد وعشرين المؤرخ في ١٩٨٢/٩/٣١ الحادي والثلاثين من ايلول عام الف وتسع مئة وثلاثة وثمانين على القاضي الذي مددت

البقية ص٨

تنفيذا لتوجيهات القائد عدد من الوزراء يزورون مواقع نهر القائد صدام حسين

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين قام عدد من السادة الوزراء بزيارة ومعايشة مجاهدي التصنيع العسكري والدوائر الساندة في تنفيذ المشروع العملاق (النهر الثالث نهر القائد صدام حسين) .

واطلع السادة الوزراء وهم احمد حسين وزير الخارجية وشبيب لازم المالكي وزير العدل وارشد الزيباري وزير الدولة على الجهود الكبيرة للعاملين في هذا المشروع العظيم الذي يجسد القدرات الخلاقة والمبدعة للعراقيين الغيارى .

وقال السيد احمد حسين وزير الخارجية في تصريح لمندوب وكالة الانباء العراقية في المشروع ان الاطلاع المباشر ومعايشة هؤلاء

البقية ص٨

في مصر قانون الطوارىء لايكفي

رئيس النظام ووزير داخليته يطالبان بتشريع جديد لمواجهة المعارضة

■ جو اليأس يسود المجتمع المصري لتفشي الجريمة والوضع الاقتصادي السيء

انصات خاص :

يعكف النظام المصري على انشاء جهاز قمعي جديد لمواجهة المعارضة الوطنية المصرية .

وكشف رئيس النظام المصري حسني مبارك امس وخلال اجتماعه باعضاء من مجلس الشعب المصري النقاب عن ان مجموعة متخصصة تعكف حاليا على دراسة مشروع قانون لمواجهة ما يطلق عليهم بالارهابيين في مصر في الوقت الذي اتسع فيه الصراع بين رجال الامن ورجال المعارضة الاسلامية في محافظة اسيوط .

وقال حسني مبارك ان العمل بقانون الطوارىء الذي لايزال العمل به ساريا في مصر منذ اغتيال السادات لا يكفي لمواجهة الوضع وانما يجب ان يكون هناك قانون لمواجهة الارهاب .

وقد اعلن رئيس النظام ذلك بعد يوم واحد من بيان اصدره وزير داخليته اللواء محمد عبدالحليم موسى امام مجلس الشعب وتركز على مصرع الكاتب السياسي فرج فودة والثاني حول مصرع لواء شرطة متقاعد هو وابنه قبل اسبوع .

وطالب وزير الداخلية في بيانه كذلك ايجاد تشريع لمواجهة اعمال العنف وقال ان قانون الطوارىء لم يعد كافيا لمواجهة الارهاب .

ومما يذكر ان حدة المواجهة الدموية ازدادت بين رجال الامن والجماعات الاسلامية وخاصة في محافظة اسيوط وكان اخرها الصدامات التي جرت يوم الجمعة الماضي والهجوم على سيارة للشرطة تقل مامور احد مراكز الشرطة في اسيوط .

وكالات الانباء اشارت الى ان تلك الحوادث فرضت جوا ثقيلا على نفوس المواطنين اضافة الى انتشار الجرائم البشعة التي تتسبب فيها المخدرات والاحوال الاقتصادية المتردية والصعبة وتفشي البطالة في المجتمع المصري وخاصة في صفوف الشباب .

وزير الصناعة والمعادن يصل الى الدار البيضاء

الدار البيضاء - ٢٢ - واع : وصل الى الدار البيضاء الليلة الماضية السيد عامر حمودي السعدي وزير الصناعة والمعادن في زيارة للمغرب تستمر عدة ايام .

يشارك خلالها في اجتماعات الدورة الثانية عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التي تبدا بعد غد الاربعاء .

وذكر مراسل واع في الرباط ان المجلس سيبحث خلال اجتماعاته عددا من القضايا ذات العلاقة بتطوير العمل العربي في مجالات الصناعة والتعدين وامكانية استحداث صناعات عربية مشتركة .

وزير الخارجية يستقبل مسؤولا في الصليب الاحمر

شكر العراق لتعاونه مع اللجنة الدولية

استقبل السيد احمد حسين وزير الخارجية مساء امس السيد لبتريلس كوزن نائب مسؤول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

واستعرض السيد الوزير خلال المقابلة التعاون المشترك بين الصليب الاحمر والحكومة العراقية والعمل الايجابي والبناء بما يسهل عملها في العراق .

واكد السيد الوزير ان ليس للعراق اية مصلحة في الاحتفاظ باي اسرى سواء كانوا كويتيين ام غير كويتيين بدليل ان الحكومة العراقية اعادت جميع الاسرى الكويتيين بعد توقف العدوان على العراق مباشرة بما في ذلك عدد من افراد الاسرة الحاكمة في الكويت .

البقية ص٨

رئيس وزراء البحرين

ضرورة مساندة الشعب العراقي

لندن -٢٢- واع - اكد الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء البحرين ضرورة مساعدة الشعب العراقي والتخفيف من معاناته .

جاء ذلك في تقرير لصحيفة الفايننشال تايمز بعث به مراسلاها روجر ماتيوس ومارك نكلسون (الحيـ

ان اري تطبيعا في العلاقات بين دول الخليج العربي على نطاق واسع وانه حان الوقت لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين دول الخليج العربي)

واضاف .. ان هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع من خلالها المحافظة على العلاقات والامن في العالم .

نص حديث الرئيس القائد خلال ترؤس سيادته اجتماعا لمناقشة وضع التعليم العالي

تطورنا يتضمن كل الحفز الضروري الذي يجعله يرتقي الى اعلى من النسب المئوية التي تتطور بها الشعوب الاخرى



قال السيد الرئيس القائد صدام حسين .. نرى ، دائما ، ان كل شيء يتطور نحو الافضل على مستوى التفكير والتوقع .. اما في الاستراتيجية على مستوى واحد ، فانه حتى وان وصلنا المستوى الذي يرضي طموحنا ضمن مرحلة معينة من الزمن ، او يمكن ان نقول عنه بانه يرضي انفسنا ، فان السكون عند هذا الحد تخلف .. وقد كررت هذا القول عدة مرات ، ولكنني اجد من المفيد ان استحضره في اي لقاء يحصل ... لان العالم من حولنا يتطور بدرجة ما ، اما القياس فهو نسبي . فعندما نقول ان مستوى التطور في الميدان الفلاني في فرنسا هو بنسبة ٣٪ فهو مقياس على مستوى التطور الذي وصلته فرنسا .. فاذا كان يقابل هذه النسبة في العراق ١٠٪ ، فيكون العراق قد بقي متخلفا ..

اذاً .. يجب ان يقاس مستوى التطور لدينا بالقياس النسبي على ما نريده من اهداف في فترة زمنية محددة ، اي في الافق ، وما نستحضره من مستوى تطور وفجوة ، اي بمعنى الفارق بيننا وبين الاخرين في مستويات التطور ..

قد يقول قائل . كيف بامكاننا ان نتطور ، بنسب مئوية اعلى من النسب المئوية التي يتطور بها العالم ضمن قياساته ؟

وفي هذا المجال ، نورد دليلين .. الدليل الاول هو :

ان نسبة التطور في فرنسا او بريطانيا ، او اميركا ، او بولونيا ، ليست النسبة التي كانت تتطور بها ضمن مرحلة مشابهة للمرحلة التي نحن فيها ..

وقد يكون تطورها في ذلك الوقت اعلى من نسبة التطور في المرحلة التي نحن فيها .. اي قد تكون نسبة تطورها مثلا اعلى من ٥ر٣٪ ، او ٥ر٤٪ ، او ٦٪ وحسب قدرة استجماع العوامل التي توجد المحفز القوي الذي يمكنهم من التطور في مراحلهم المتعاقبة ..

والجانب الاخر هو ان تطورنا ، ضمن المرحلة الراهنة ، يتضمن كل الحوافز التي تجعل التطور يرتقي الى اعلى من النسب المئوية التي تتطور بها الشعوب الاخرى من حولنا .

ان عمر حضارة العراق هو ستة الاف سنة . ولكن في الخمس عشرة او العشرين سنة التي مضت ، استحضر العراق فيها الستة الاف سنة كلها بمعانيها ، بزمن قصير وهو تلك الخمس عشرة سنة او العشرين سنة ... فقد انضغطت الستة الاف سنة كلها بهذه السنوات التي اشرنا اليها ..

وبدون مبالغة ، نرى نحن العراقيين ، ونسال ايضا ، ماذا حصل خلال هذه السنوات على مستوى مقاومة عوامل الشر للعراق ؟ الجواب .. اعتقد ان ما حصل هو بمستوى المقاومة التي حصلت عبر ستة الاف سنة ...

اننا نعد تاريخ المقاومة الى القادسية والى معارك اخرى اقل اهمية . ولكن اقول ان كل حمل يحمله ظهره ... وكان الظهر في ذلك الوقت لايستطيع ان يتحمل اكثر من الحمل الذي تعرض له ... والشر ايضا لم يكن يجد في ذلك الظهر ما يستوجب ان يستحضر نفسه ليصبح بهذا الحجم ، وبهذه الحالة ..

لقد كانت تضحياتنا سخية في كل شيء .. والمعارك التي يضحي فيها الاطفال باستمرارية هي قلة .. فالمعارك التي تتوقف فيها مدافع الرجال تتوقف . ويستمر الطفل في المقاومة حصلت في العراق .. فقد قاوم الطفل ، والمراة والشيخ الكبير ، والمريض ، وكذلك الذي يستطيع والذي لايستطيع ان يحمل السلاح .. وعبر كل واحد عن وطنيته بقدر ما يقع عليه من عدوان ، وبقدر ما يتحمل من وزر جراء هذا العدوان .

اذاً .. فهذه التضحية كبيرة .. فيا ترى هل تلد هذه التضحية الكبيرة فارا ، او مولودا صغيرا ..

اذاً .. لايمكن او لايفترض الا ان تلد مولودا كبيرا بعون الله ، وبعد الاستناد الى ارادته ...

وهل عندما يوصف هذا المولود الكبير بهذا الوصف يكفي ان يولد في ميدان واحد ؟ او يعبر عنه في ميدان واحد ؟ .. هل تستطيع العسكرية وحدها ان تعبر عن خواص هذا المولود الكبير ؟ وهل تستطيع الصناعة وحدها ان تعبر عن هذا المولود الكبير ؟ او الزراعة ؟ او النقل والمواصلات ؟ او السكة الحديد فيها مثلا ؟

الجواب .. كلا .. لايستطيع ان يعبر عن صفة الولادة الصحيحة الا ميزان ، هنا التمسك بالقيم التي ترضي الله سبحانه وتعالى وخلق الانسان الجديد القادر على ان يحمل هذه الرسالة باستحقاق ، وان ينهض بمستوى من التطور يكون متوازنا في كل الميادين .. فلا يكفينا النهوض في الصناعة وحدها او الزراعة وحدها ، او في النقل والمواصلات وحدهما ، او في القوات المسلحة ، في ادائها وصمودها ، وتضحياتها وبتطورها وحدها ، وانما لابد من ان يشمل النهوض الحياة كلها ، وان يغذى هذا النهوض بالمعاني الروحية العظيمة ، مما يرضي الله ويرضي الضمير ..

بهذه المعاني ، او لهذه المعاني ، نلتقي هذا اليوم .. لكي ننهض بالانسان ، في بلادنا ، في ميدان حيوي واساسي ويشكل الخط الاساس ، او طريقا اساسا تتفرع منه امكانيات ترفد روافد اخرى .. وهذا هو التعليم العالي .. لان النهضة لاتستكمل معانيها وفق ما اشرنا بهذا الاختصار الشديد ، الا بعد ان ينهض التعليم العالي ويزدهر ازدهارا حقيقيا ..

ولكي يزدهر التعليم العالي ، لابد من ان يشعر كل انسان يعمل في التعليم العالي وبالذات الاستاذ ، سواء كان مخططا ، ام يشغل موقعا اداريا ، ام يقوم بواجبات التدريس .. اقول لابد ان يشعر الانسان المعني بان عليه ان يقدم شيئا كبيرا ، وهو قادر على ان يقدم هذا الشيء الكبير .. او كما يقال بالمعنى العراقي العامي الدارج (تراه متونس بشغلته) ، متى ما تراه ، لانه يشعر بانه يقدم لبلده شيئا كبيرا ..

هناك ناس يتعبون الى حد تقولون عنهم بالقياسات التقليدية ، بانهم يجب ان ينقلوا الى المستشفى ، لانهم حتما سيصابون بالاعياء .. وهم في ميادين شتى من العمل ولكن تراهم بصحة جيدة ، ووجوههم نضرة ، او مرتاحة كما يقال .. كما ان روعهم مرتاحة ايضا ..

لماذا ؟ .. لان الانسان من هؤلاء مسرور بعمله .. ومرتاح .. ما دام يشعر بانه يقدم شيئا كبيرا لبلده .. وليس مجرد موظف يقدم الواجب برغم ان كلمة (موظف) بحد ذاتها في الدولة الثورية ، يفترض ان نرتقي بالنظرة اليها ، وبمعناها عما عليه الان هي ايضا شيء كبير .. وهي تعني ، خادم الشعب عن طريق الادارة في الدولة .. وهذا هو الموظف .. وهو شيء كبير .. اي انه خادم الشعب بالمعنى الاجتماعي والفكري العام ، ولكنه ايضا قائد في وسط الشعب ، ضمن حلقات الدولة .

ومع اننا بهذا المستوى اليسير من التطور .. وهو مستوى نرتاح له ونعتز به ، ولكنه طبقا لنظرتنا ، اقل بكثير من المستوى الذي يجب ان نصل اليه .

حتى الان اصبحت بعض مستوياتنا النشيطة في ميدان الدولة تجد صعوبة في ملء حركتها بمزيد من الخريجين من الجامعات والمعاهد العراقية .

فاذا كان لدينا الان مثل هذا الشعور .. وهو ليس شعورا انسانيا عاما ، وانما شعور علمي ، اي بمعنى ان تواجهنا حقائق بالارقام عن نقص حقيقي في ميدان عمل الدولة ، وخاصة في الميادين المهنية منها ، اقول اذا كان الامر كذلك الان ، فكيف يكون الامر الذي سيكون بعد سنوات من الان ؟

واعتقد اننا جميعا متفقون على انه لايمكن ان يحصل شيء على الارض بعد الاستناد الى ارادة الله من غير انسان .. والانسان دائما يقدم ماهو اعلى عندما يعمل في ميدانه .. اي انه يكون متسلحا بالمستلزمات التي لابد منها ، وان تكون متوفرة في ميدانه ، وطبقا لشروط ذلك الميدان ، وخواصه ، وان يكون هو مهيا فكريا ونفسيا لكي يشق طريقه في هذا الميدان .. ويحس بمسؤوليته الوطنية ، وليس مجرد كونه انسانا يؤدي واجبا كما لو كان اجيرا عند احدهم .. اي انه يقوم بواجباته ، ويحس بان الاجرة التي يتقاضاها تقتضي ان يقوم بهذا المستوى من النشاط .. بل على العكس اذ انه عندما يتذكر انه موظف في الدولة ، وانه قائد في المجتمع وفي الدولة ، وخادم للشعب بالمعنى الفكري والمبدئي مما نؤمن به ، فان مستواه النوعي سيرتقي ، ويشعر بالزهو ، لان كل خطوة يقوم بها ستترك اثرا تاريخيا كبيرا في هذه المرحلة التي يخدم فيها بلده وشعبه .

في الخمس والعشرين سنة التي مرت على ثورتنا استطاع العراقيون فيها ان يستحضروا ستة الاف عام هي عمر حضارة العراق وبكل معانيها

وبهذا المعنى ، عندما ترى احدا يعمل ١٢ ساعة وتساله كيف حالك ؟ هل انت متعب ؟ ويقول : كلا .. بل ، كلفونا بالمزيد من الواجبات والمهمات لكي نقدم ماهو اعلى .. لانه يشعر بانه ليس انسانا يعيش لياكل فقط ، وانما هو رمز من رموز المجتمع ، وعلامة وعنوان فيه .

وبهذه الروحية نريد ان نناقش حالة التعليم العالي ، فنعرف ماهو المطلوب منا ، وما هو المطلوب منكم ، وما هو المطلوب من الاخرين ، بحيث ان كل واحد منا يعرف واجباته ويقوم بها بصورة صحيحة ، وبالتالي ليس هناك شيء لايمكن للانسان القيام به ، طالما اوكلت اليه مهمة الادارة في الارض .. فبعد ان يتوكل على الله بامكانه القيام بكل شيء .

(وقال السيد الرئيس القائد تعقيبا على ماطرحه الدكتور همام عبدالخالق عن الارقام في الانفاق في التعليم العالي والتي توصل اليها مع الاخوان في وزارة التخطيط) قال سيادته :

لا اريد ان استبق الحالة ، ولكن الارقام ، حتى وهي تكبر امامك ، يجب الا تنسى حال شخص يزرع ، وهو يصرف على الحراثة والسقي والبذور المحسنة ، ولكن عند وقت القطاف ، لايجني من الزرع في تلك اللحظة بما فيه الكفاية ، كما لايصرف على المنجل ، حتى يحصد بما فيه الكفاية .

واعتقد ، انه في جانب من الصرف على وزارة التعليم العالي ، اقول : حتى اذا ماوجدت رقما كبيرا ، فانه يدخل ضمن هذا الباب .

ولا اعتقد ان الصرف بهذا المعنى كبير على التعليم العالي .

(وتعقيبا على ماطرحه الدكتور همام عبدالخالق باستيفاء ٥٠ دينارا من الطالب سنويا وعندها تكون المبالغ موازية للدعم الذي حصل مؤخرا لإجراء الصيانة) .

قال السيد الرئيس القائد .. هل بامكان التعليم العالي ان يطلب ذلك ؟

احيانا في المدارس ، يفتحون تبرعات لعمل ستائر او اصلاح الزجاج المكسور .. لانه لايعقل ان تعمل معاملة لابسط الامور وتفاتح بها المدرسة وزارة التربية واذا مافعلوا ذلك ، فان القيامة تقوم عليهم ... فلدينا حالة تربوية مخطوءة ، وهي حالة معاكسة للتربية الصحيحة ، وسرنا عليها .. وليس هذا الميدان ، هو المناسب للتوسع في الحديث عنها ، ولكن لابد ان نشير اليها .. واقول .. اننا اعتدنا على شيء ، وهو ان كل شيء تقوم به الدولة مواطن ، وكان المواطن غير معني به ، بينما اذا وجد رافد ، حتى اذا كان صغيرا في جهد الدولة للمواطن في الصرف ، فانه يطور الدولة واجهزتها كثيرا ، ويجعل احساس المواطن تجاه ملكية الدولة ينمو باتجاهات غير ما هي عليه ..

بامكانك ان تعوض المواطن بزيادة الراتب مثلا ، ولكن عليك ان تقول له ، ان كل طالب في التعليم العالي ملزم بان يدفع كذا ديناراً في ظروفه ، وتصرف لميادين معينة .. ومن ناحية اخرى ، بامكانك ان تفتح قسما داخليا للكلية ، وتعاون الطالب في هذا المجال ، اذ ان ما يصرفه في الحالة الاولى تعيده له الدولة كله او جزءا منه بطريقة اخرى .. لكن عليك ان تجعله يشعر بان السبورة التي يكتب عليها او الالة التي يعرض فيها فلما على الشاشة او ادوات المختبر .. له اسهامات فيها ..

وهذه الحالة غالبة في عموم الدولة .. وهي بحاجة الى مناقشة مطولة في ميدان اخر ، غير هذا الميدان ، لكي نستخرج منها دروسا صحيحة ..

وحتى لا نلوم وزارة التعليم العالي ، اقول .. انها لا تستطيع ان تطلب ٥٠ دينارا ، الا بعد ان تستشير او تعرض الموضوع في مجلس الوزراء ، فيقرر الموافقة او يعرض الموضوع على ديوان الرئاسة ويناقش او يرفض .. اي ليس بامكانها ذلك .. وهي من المسائل التي لا تستطيع ان تبت فيها ، الا بعد ان تعطى حرية التصرف ضمن حدود معينة ، ومرونة في الادارة ومن بينها مثل هذه الصلاحيات .. وعند ذلك بامكان الجامعات ان تتبارى ، لكي تجلب طلابا اكثر ..

والان لا توجد حوافز معينة للاستاذ خارج راتبه ..

ومثل هذه الفكرة تحدثت عنها منذ زمن طويل .. وبعض الاجراءات التي حصلت في وزارة الصحة لو نوقشت بهذه الطريقة لما حصلت .. اي ان يصبح للطبيب نصيب ، ومدفوعات يدفعها المريض في بعض الاسرة الخاصة .. وهناك اسرة عامة لا يدفع المريض فيها شيئا .. ولكن عليه ان يدفع رسوما معينة اذا اراد ان يعالج في سرير خاص ، وبنوع خاص من الرعاية .. وطلبت ان تتاح امام المريض ، حتى حرية اختيار الممرض او الممرضة والطبيب الذي يرغب ان يعالجه ..

ولكن عليه ان يدفع مقابل ذلك رسوما .. وفي هذه الحالة نكون قد اوجدنا ربطا بين الطبيب والنتائج التي يقوم بها داخل المستشفى ، وليس فقط في عيادته الخاصة ..

وفي هذه الحالة ايضا سنوفر مستوى اعلى من الرعاية الصحيحة ، ونقلل من مدفوعات المواطن للطبيب في عيادته الخاصة ، لانه عندما يتطور الطب داخل المستشفيات والمستوصفات ، لا يراجع المواطن على نطاق واسع عيادات الاطباء ..

وقد رغبت ان تحصل مثل هذه الحالة في التعليم العالي .. اي ان تعطى صلاحيات معينة بهوامش ، ويتحمل الطالب بقدر معين تكاليف الصف في الجامعة ثم يرجع اليه هذا القدر عن طريق راتب ابيه ، او ياتيه بطريقة اخرى .. لكن نريد هذا المواطن ان يحس بزجاجة الصف عندما تنكسر .. او يشعر بانه قد اسهم في وسائل الايضاح عندما تتلف .. لان النظرة للملكية العامة مازالت الى الان متخلفة بشكل قاتل .

والقصد من ذلك .. ان وزارة التعليم العالي الى الان ليس بامكانها ان تتخذ هذا الاجراء ، بالطلب من الطالب ان يدفع ٥٠ دينارا لقاء امتحانات او اي شيء من هذا القبيل .

(وحول ما طرحه الدكتور همام عبدالخالق بانه ليس بالامكان ان يقال بضرورة التوقف عن النمو في الجامعات او التوسع فيها لان البلد اصبح بحالة اشباع من خريجي الجامعات) ..

قال السيد الرئيس القائد .. ان التحصيل العلمي ليس فيه اشباع .. فلا يوجد شيء اسمه اشباع لدى شخص يريد ان يدرس ، وتتوفر لديه الرغبة والاستعداد والفرصة .. اي انه لا يوجد مثل هذا القانون .

وحتى المتكلم ، اذا كانت لديه الرغبة والوقت والفرصة ، ويريد ان يدرس في فرع من الفروع ويقدم ويمتحن .. اقول اذا كان لديه كل ذلك ، فعليه ان يعمل هذا الشيء .. وكما قيل .. ان اطلب العلم من المهد الى اللحد .. فليس هنالك شيء اسمه اشباع في ميدان العلم . فاذا كان ينظر الى الامر على اساس الدولة ، اي كم تستوعب اجهزة الدولة من خريجي كلية العلوم مثلا ، او كلية الاداب .. فهذا تفكير قاتل ، ويقتل عملية التطور العلمي وعملية التربية بشكل عام والتحصيل العالي فيها .. ان قياسنا ، ان ندع الطالب يتخرج ، ولا باس من ان يفتح دكانا ، وهو يحمل شهادة الماجستير في الاداب .. وتراه وهو يتحدث في الشعر واوزانه والامور الاخرى ويدخل في نقاش معك .. فما الضير في كل ذلك ؟ فهل المطلوب انه لابد من ان يكون حامل الدكتوراه او الماجستير او البكلوريوس موظفا والا فانه لايكون هناك خريج ، مادام غير موظف ؟ اننا نطمح ان يكون الفلاح في مكانه ويرغم انه يحمل شهادة الدكتوراه في الزراعة ، او يحمل شهادة الدكتوراه في القانون .. لكنه مزارع في ميدان معين .. فما الضير في ذلك ؟

اقول .. لا يوجد ما يسمى اشباع في التعليم ، ولا في الدراسة في كل مستوياتها .. ابتداء من ادنى مستوى والى اي مستوى اخر بعده ..

اي علينا ان نزيل هذا التصور عن بالنا .. ولكن ضمن الخطة السنوية او الثلاثية او الخمسية ، نقول مثلا .. نستطيع ان نفتح الان اربع جامعات اضافية ، وبعدها بامكاننا ان نفتح سبع جامعات .. هذه الحالة تقبل ، وما عداها كلا .. او ان نقول مثلا بامكاننا ان نعطي شهادة ماجستير الان في الفرع الفلاني وبعدها نكون على استعداد لمنح شهادة الدكتوراه .. اي ان يكون النقاش في هذه الحالة فقط ..

اما موضوع الاشباع فيجب ان يحذف .. اذ لا يوجد لدينا شيء اسمه اشباع .. فما زلنا نحبو في ميدان التحصيل العلمي ..

(وتعقيبا على ما ذكره الدكتور همام عبدالخالق بان نسبة المسجلين في التعليم العالي في العراق عام ١٩٨٩ هي ١٢٪ ، اي انه كان ١٢٪ فقط مسجلين من الذين كانت اعمارهم مشمولة بالجامعة ، اما الباقي فكانوا خارج التعليم العالي) ..

قال السيد الرئيس القائد ..

يا دكتور همام .. يجب الا تغيب عن بالكم .. في موضوع الارقام ، اذا رايتم ان النسبة ١٢٪ لا تتحرك في عملية الصعود بشكل سريع ، فلترجعوا ذلك الى اسبابها الاساسية الاشمل ، من مجرد ظروف التعليم العالي ولابد ان اقول قولا محددا وهو .. يجوز ان بعضكم لم يدخل الدراسة الا طبقا لرغبته وليس لرغبة اهله .. اي انه دخل بارادة مضادة لرغبة اهله في الدراسة ، بينما هذه الحالة لا توجد في اميركا ..

ولم ادخل الصف الاول الابتدائي الا بعد ان اصبح عمري بين ٩ - ١٠ سنوات .. والان يقطع الكثير من الاهل الطالب عن الدراسة .. ليس بناء على رغبة الطالب نفسه وانما بناء على رغبة الاهل لامر يرتبط بمستوى النضج والثقافة والوعي .. ولامر يرتبط بمستوى المعيشة وظرفها وحالها ، اذاً .. فحتى نرتقي بالنسبة لا يكفي ان ننشيء جامعات ولكن في كل الاحوال ، علينا ان ننشيء جامعات بحيث تستوعب دائما الناس الراغبين في دخولها .

ولكن سترى ان الرقم الذي ذكرته وهو ١٢٪ ، سيصعد ولكن صعوده يظل مرتبطا بمستوى الوعي الذي نوفره للناس عموما ، والحديث عن المثل الشعبي الذي يقول (بيضة اليوم ام دجاجة غدا) .. ام بيضة اليوم ام دجاجة بعد اليوم .. فاذا استطعنا ان نتوصل بالوعي عند الناس بحيث يحرصون دائما على ان يضحوا ويبذلوا من اجل ان يوصلوا ابناءهم الى مستوى اعلى من ناحية التعليم ، القادرين عليه والراغبين فيه .. اقول .. اعتقد ان مثل هذه الرسالة هي واجب الجميع .. وعلى كل المستويات ، ابتداء من المستوى النقابي والمهني العام ، والى المستوى السياسي ، في مستوياته الاعلى ..

(وتعقيبا على موضوع الفارق في النسبة بين الدراسة للحصول على شهادة الدكتوراه والدراسة على الماجستير) .

قال السيد الرئيس القائد ... انه قد يكون عدم استمرار دعم الدولة هو واحد من الاسباب .. اي ان يواصل الاستمرار في الدراسة من الماجستير والى الدكتوراه .. باعتبار ان هناك توقفا .. كان يدرس الماجستير ثم يعود الى الدولة ، وبعدها يرجع لاكمال الدراسة .. فعندما يستمر الطالب ويشد الرحال ليقطع الطريق مرة واحدة ، لان عملية التكيف على الدراسة ليصبح الانسان طالبا ، ليست مسالة بسيطة في حياة الانسان المتكون .. وحتى يهيىء نفسه ، ووضعه ، ليصبح طالبا ، قد يحول هذا التوقف دون استمراره مرة ثانية ، اضافة الى ان ذلك الامر يتطلب معاملة جديدة واستحصال موافقات الدائرة مجددا .. الخ .. وقد يكون هذا احد الاسباب .

(وحول الخدمة العسكرية في الخارج لحملة الشهادات العليا) ..

قال السيد الرئيس القائد : انهم يخدمون اذ لا يوجد هناك من لايخدم .. ولكن الحياة هناك مهياة بطريقة بحيث لا يرى فروقات كبيرة بين ان يخدم في العسكرية او يكون في بيته ، انهم يخدمون .. ولكن قد لايقطعون الذي كان مستمرا في الدراسة عن الدراسة .. ربما ذلك ، ولا اعرف هذا بالضبط .. وربما هذا هو احد الاسباب ، اي انه لا ينقطع عن الدراسة ليؤدي الخدمة العسكرية ، بل يستمر

في الذكرى الثالثة لرحيل فقيد الحزب والامة ميشيل عفلق



سجايا القائد الرمز صدام حسين كما يراها القائد المؤسس

صدام حسين قائد عظيم من شعب عظيم

صدام حسين قائد تاريخي يتصرف ويتعامل بالمقاييس التاريخية

ميشيل عفلق لم يمت ، فهو حاضر بيننا دائما بفكره وبالمثل الذي اعطاه بنضاله المخلص وبسلوكه الرفيع النبيل حيث كرس كل حياته وفكره السياسي من اجل تحقيق تطلعات الجماهير العربية ويقظة الامة العربية والحاقها بركب التقدم والرقي والحضارة العالمية .

ولان العظماء لايموتون ، بل يبقون في ذاكرة التاريخ فتنهل الاجيال الحاضرة والمقبلة من افكارهم وطروحاتهم وارثهم الغزير بما يمهد الطريق لها لتحقيق ماتصبو اليه ، فان افكار ومبادىء الاستاذ الراحل ميشيل عفلق ستبقى نبراسا ينير الدرب للاجيال العربية على طريق تحقيق امانيها واهدافها المنشودة ، ذلك لانه وكما يقول الرفيق القائد صدام حسين (ان امثاله من الرجال يولدون مع المراحل التاريخية ويشكلون عصارة فكر الامة ، تبقى اسماؤهم خالدة لانها بعثت الحياة في امتهم ، كما في القيم الحضارية والانسانية) .

فما ادل من وصف القائد لرجل شغل ساحة الفكر القومي طول نصف قرن وترك ذكرى طيبة لدى الناس ، احبه مؤيدوه والمؤمنون بفكره واستمروا في حبهم ، واحترمه خصومه واستمروا في احترامهم له .. وذلك لانه سلك خطا واحدا لم يحد عنه قيد انملة الى ان غادر الحياة .

ان قراءة معمقة في احاديث وخطب الاستاذ ميشيل عفلق تكشف عن اعجابه بشخصية القائد صدام حسين ودوره الريادي في حياة الامة .. كما ان قراءة مستفيضة لخطب واحاديث الرفيق القائد صدام حسين عن شخصية القائد المؤسس واثر فكره القومي في تجسيد طموحات الامة وجماهيرها ، تجعلنا نقف امام حالة نادرة من العلاقة الحميمة التي تربط القائد المؤسس والقائد الفذ صدام حسين علاقة تجمع بين العقل والضمير والقلب .. فهل هناك اقوى واروع من تلك العلاقة ؟

بدايات العلاقة الحميمة

فكيف كانت بداية هذه العلاقة ؟

عرف الاستاذ ميشيل عفلق الرفيق القائد صدام حسين بعد قيام ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ حيث يقول الاستاذ الراحل (وقد لاحظت صفات الرفيق القائد صدام حسين القيادية في المؤتمر القطري في ايلول من علم ١٩٦٣ اذ كنت اراه اول مرة وسمعته يوجه النقد الصارم لقيادة القطر في تلك الحين) .

وقد تعمقت علاقة الاستاذ ميشيل عفلق بالرفيق القائد صدام حسين خلال حضور الرفيق القائد المؤتمر القومي السادس الذي انعقد في دمشق في تشرين الاول ١٩٦٣ وذلك لموقفه الواضح والمتميز في نقد قيادة قطر العراق حينها .

ويقول القائد المؤسس (لقد برهن الرفيق صدام حسين انه استوعب دروس النكسات الحزبية واختط اسلوبا في العمل يعيد للحزب تماسكه وقوته وطموحه ، فكان من الطبيعي ان تكون الهموم القومية قد انعكست على تفكير الرفيق صدام حسين وتجربته الحزبية ، ويكفي ان اشير الى ان ثورة ١٧ - ٣٠ تموز حدثت بعد هزيمة حزيران وجرح الهزيمة مايزال حارا ، وفي هذا دروس بليغة لمن كان مثله مؤهلا في الوعي والارادة ليهيىء نفسه للدور القيادي القومي حيث ترك غياب عبدالناصر فراغا كبيرا .. فالواقع الحزبي والواقع القومي كانا يستدعيان ظهور قائد يسد ذلك الفراغ) .

وفي حديثه لجريدة الـ ... خلال الحوار الذي اجراه الاستاذ حميد سعيد رئيس التحرير في ١٦ تموز ١٩٨٣ وصف القائد المؤسس علاقته بالرفيق القائد صدام حسين التي جسدت الوفاء الصادق والخلق الرفيع في التعامل الرفاقي والانساني حيث يقول (اشعر بتقدير لاحدود له للعلاقة المتميزة التي خصني بها الرفيق العزيز صدام حسين والتي جسدت الوفاء الصادق والخلق الرفيع في التعامل الرفاقي والانساني ولا عجب فهو قائد تاريخي يتصرف ويتعامل بالمقاييس التاريخية ويرسي قواعد للسلوك للاجيال القادمة) .

ظاهرة الرفيق صدام حسين القيادية

وفي مجال وصفه للقيادة التاريخية للرفيق القائد صدام حسين يقول القائد المؤسس (لقد تميز الرفيق العزيز والقائد المناضل بمزايا نادرة حباها الله له ، وبمواصفات قيادية فرضت نفسها في وقت مبكر في انقاذ الحزب من كبوته بعد ردة تشرين في العراق ، وان يعيد لخط الحزب التاريخي القومي الثوري رجحانه وسيطرته بعد ردة شباط في سورية) .

وعن ظاهرة الرفيق صدام حسين القيادية يقول (كان شعوري دوما ازاء ظاهرة الرفيق صدام حسين القيادية هو شعور الاعجاب والفخر والسعادة - الاعجاب بشخصيته الفذة ، الفخر بكونه عربيا ، السعادة ، بكونه بعثيا - فكبرت فيه دائما الشخصية الشجاعة الراسخة كالطود تلهم الثقة في احرج الظروف واصعب الملمات - كما اعجبت بذكائه الحاد النافذ الذي يستبق الاحداث والذي كان يزداد تألقا مع ممارسة السلطة وظروفها المعقدة) .

السمات القيادية الفذة

اما عن السمات القيادية للرفيق صدام حسين فيقول الاستاذ ميشيل عفلق (في كلامي عن الرفيق صدام حسين لا اطلق احكاما عامة ، بل اصف واحلل حالة خاصة تتعلق بالشخص وبالحزب) .

ذكاء صدام حسين يختلف عن ذكاء الحكام البارعين

ميشيل عفلق .. شاهد على التاريخ

محمد ياسين المشهداني

ويخاطب القائد المؤسس ميشيل عفلق الرفيق القائد صدام حسين بقوله (لقد كان البعث منذ الاساس رهانا على اصالة امتنا وقد كنت القائد البعثي الاصيل ، اذ راهنت على اصالة الشعب في العراق وعمق استعداده للنهوض والعطاء وربحت وربح معك العراق والبعث والامة العربية ، هذا هو الرهان التاريخي) .

ولكن ماذا عن علاقة القائد صدام حسين بالشعب ؟

يجيب الاستاذ ميشيل عفلق (لقد كتب الكتاب والمناضلون والمتفاعلون مع التجربة وقرروا حقيقة علمية وصلوا اليها بالمشاركة والمعاناة ، وهي ان القائد العظيم من الشعب العظيم) ، كما (ان قيادة الرفيق صدام حسين ، قيادة متفردة في كفاءتها الفكرية وقدراتها التنظيمية ، وحكمتها العملية وصلتها الحميمة بالشعب ونظرتها الحضارية ، وممارساتها البطولية) .

ولا يخفي القائد المؤسس اعجابه بذكاء الرفيق القائد صدام حسين فيقول (انه الذكاء البعثي الذي يختلف عن ذكاء الحكام البارعين بالجد والصدق والاتصال المباشر بالمبادىء والاهداف الكبرى والقيم الاساسية) .

صدام حسين .. عقل مبدع

ويتطرق القائد المؤسس الى ارادة الرفيق القائد صدام حسين فيقول (امتاز الرفيق القائد صدام حسين بعقل مبدع وايمان نابع من روح الامة وتراثها وارادة هي ارادة الرجال التاريخيين .. فكان العقل الفذ الذي رعى تجربة الثورة خطوة خطوة ، ويوما بيوم ، وحقق للعراق ، وللنضال العربي انجازات جوهرية على طريق النهضة والانبعاث) . وكذلك (اتسمت قيادة الرفيق صدام حسين بالقيادة الحكيمة الفذة في اعطاء القدوة في الشجاعة والصمود والثقة بالنفس وبالشعب ، فهي قيادة جمعت الشجاعة الى الحكمة وجمعت البسالة والبطولة الى العقلانية والعلمية) .

وعن دور الرفيق القائد صدام حسين في تفجير ثورة ١٧ تموز المجيدة يقول الاستاذ ميشيل عفلق (لقد كان الرفيق القائد صدام حسين مهندس الثورة قبل ولادتها والذي استمر في بنائها وقيادة خطواتها وتحقيق الانجازات والانتصارات بالحكمة والشجاعة معا ، فبفضل تخطيطه المحكم وارادته الفولاذية ، وقلبه الكبير تفجرت ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ المجيدة ثم يكملها بالتصحيح الحاسم في الثلاثين منه) .

وفي خطابه بذكرى تاسيس الحزب علم ١٩٨٦ يؤكد القائد المؤسس (في الفترات الحرجة من خلال المعاناة ودروس التجارب الاليمة يصعد من ضمير الامة مايشبه النداء ، يشير الى الحاجات العميقة والصفات المفتقدة ، يستجيب له الافراد المؤهلون من ابنائها فتاخذ حياتهم مسارا واضحا ، يغتني ويتعزز بالتفاعل مع ظروف الامة وضمير الشعب .. وقد كان حظ الامة العربية ومن مفاخر حزبنا ان برز من بين صفوفه احد هؤلاء المؤهلين توافرت له مؤهلات قيادية من المستوى التاريخي واجتمعت في شخصه خلاصة الصفات الفذة للامة التي ينتمي اليها والشعب العريق الذي انجبه اضافة الى روح نهضوية اصيلة شعت منه على كل فرد من افراد هذا الشعب . ذلك هو الرفيق العزيز صدام حسين باني نهضة العراق ورمز صموده وانتصاره .. الذي استطاع ان يفجر طاقات الشعب من خلال علاقة تاريخية فريدة اقامها معه ، طرفاها الاخلاص والحب ، لخلاص القائد وحب الشعب ، فجسد بذلك مبادىء الحزب وعمق تطلعات الشعب وطموحاته ، كما جسد الايمان باصالة الامة وقدرتها على الصمود والنهوض والانبعاث) .

اما في خطابه لمناسبة الذكرى السنوية لميلاد البعث علم ١٩٨٥ فقال (على ارض هذه التجربة النضالية الخصبة في مناخها القومي الثوري حيث توافرت واصبحت فضائل تنظيمية وخلقية متميزة .. برز القائد التاريخي ليجمع الى تلك الفضائل الموضوعية الاستعدادات الشخصية النادرة والتربية العربية الاصيلة و لطموح البطولي والاقتدار العالي وليجسد قيم البعث الروحية والفكرية والخلقية تجسيدا حيا وبمستوى تاريخي . هذا القائد الفذ الرفيق المناضل صدام حسين قد برز خلال المراحل الثلاث لمسيرة الحزب في العراق مناضلا بعثيا وقائدا حزبيا قبل الثورة .. ثم قائدا بعثيا للدولة ولنهضة العراق الحديث وتالق في مرحلة الحرب قائدا للحزب والدولة وللمجتمع ليدافع عن نهضة قاد بنائها وعن وطن حقق له الانتصار فانقذ العراق ودفع خطرا كبيرا عن المصير العربي كله) .

غرس وثمرة قيادة صدام حسين

وفي عام ١٩٨٧ يؤكد القائد المؤسس في خطابه بذكرى ميلاد الحزب (ان كل عوامل التقدم ما كانت لتحقق غاية اهدافها لولا اقترانها بالظاهرة القيادية للرفيق صدام حسين بل انها وفي مجملها غرس وثمرة قيادة صدام حسين) . ويقول ايضا (لقد نقلت ثورة الحزب في العراق هذا القطر المناضل من الحالة التقليدية التي كانت سائدة فيه الى الحالة النهضوية الجديدة المتميزة التي جعلت منه قوة مستقبلية رائدة في العمل القومي فالعوامل التي تجسد حالة النهوض قد تحققت فيه وبترابط وتكامل نادرين وبقيادة حزب متميزة بمستوى نضاليته وجديته وقيادة متفردة في كفاءتها الفكرية وقدراتها التنظيمية وحكمتها العملية وصلتها الحميمة بالشعب ونظرتها الحضارية وممارستها البطولية .. هي قيادة الرفيق صدام حسين) .

ويواصل القائد المؤسس حديثه غن الظاهرة القيادية للرفيق صدام حسين مؤكدا (واذا اخذناها كظاهرة قومية ، فهي كذلك مبعث تفاؤل وثقة ويقظة امتنا العربية وتصميمها على شق طريق التحرر والنهضة اذ لايفصل اكثر من عشرين عاما بين ظهور عبدالناصر وظهور صدام حسين والمغزى من ذلك ان الجو القومي العربي يزداد توترا واصرارا على مواجهة التحديات المصيرية ويحرض ويلهم الافراد الموهوبين ان يجسدوا ارادة الامة ونعتقد ان الصورة التي يعطيها الرفيق صدام حسين عن تجسيد هذه الارادة تشكل تقدما محسوسا في الوعي والنضج والتكامل على من سبقه وهذا هو الشيء الطبيعي والمنطقي اذا اعتبرنا تجارب الامة العربية النضالية حلقات متصلة ومسيرة واحدة متكاملة) .

هذه بعض من شذرات خطب واحاديث القائد المؤسس وهو يصف فيها سجايا الرفيق القائد صدام حسين .. فماذا يقول القائد صدام حسين في استاذه الكبير ميشيل عفلق ؟

يؤكد الرفيق القائد صدام حسين (لقد كان للرفيق الحبيب القائد المؤسس للحزب فضل خاص على كل بعثي منا فضلا على فضله المعروف على الامة وعلى الوطن العربي .. اما فضله الخاص على كل واحد منا .. بالاضافة الى المعاني العامة فذلك انه لو لم يكن البعث لغدا كل واحد منا في اتجاه ولاخذنا دروبا شتى قد تلتقي وقد لاتلتقي عند زاوية يتمناها لنفسه وعائلته فضلا عما يتمناه لامته وشعبه ووطنه .. ولهذا وحده ومن دون الخوض في اعماق المكرمات الاخرى دلالته العميقة .. ان في ذمة كل بعثي منا دينا شخصيا للاستاذ ميشيل عفلق ولان الاستاذ ميشيل لم يشا ان يمتلك ماهو مادي من غير المنقول من الاموال .. تطبيقا لمبادئه ولسياسة القدوة التي نحتاجها .. فقد جاء الوعد لنفي بديننا له بعد ان اصبح في ذمة الخلود) .

حب متبادل بين العراق والفقيد

وفي كلمة في الحفل التابيني الذي اقيم بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٨٩ لمناسبة اربعينية القائد المؤسس تحدث الرفيق القائد صدام حسين عن الحب المتبادل بين العراق والفقيد الراحل بقوله (هذا هو ميشيل عفلق الذي بادله العراق حبا بحب ووفاء بوفاء فارض بغداد وهي تضم جسده الطاهر انما تنوب اليوم عن جميع الارض العربية وبخاصة عن دمشق . دمشق التي فرض عليها تناقض كبير ابعدها عن شقيقاتها وعن دورها القومي وعن استاذها) .

ثم يضيف سيادته (نحن جميعا جئنا الى هنا لكي نرد لفقيدنا بعض الدين، هذا الرجل الذي اعاد لنا الثقة بفكرنا العربي واصالتنا القومية وجدد التفاؤل بمستقبل الامة ورسم لنا معالم الطريق لتحقيق اهدافها التاريخية .. هذا الرجل الذي كانت حياته خطا مستقيما واضحا ثابتا والذي احتفظ بارادة حديدية وصلابة تاريخية امام الظروف الصعبة وبصفاء فكري قل نظيره وناضل وصبر) .

وعن دور الفقيد الراحل في معارك الامة ضد اعدائها يقول القائد صدام حسين في ذات الكلمة (لقد كان على راس مقاتلي البعث في فلسطين عام ١٩٤٨ وعلى راس قيادة النضال الوطني ضد الدكتاتورية العسكرية في سورية وضد الاحلاف الاستعمارية وكان البطل الوحدوي رائد الوحدة والمشارك في تحقيقها بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٨ بين سورية ومصر . كما كان في مقدمة المناضلين ضد مؤامرة الانفصال والمبادر الاول في العمل على تجديد الوحدة ضمن صيغة ثلاثية لاقطار العراق ومصر وسورية بعد ثورة ٨ شباط في العراق علم ١٩٦٣ .. وهو الذي وقف في وجه الانفصالية الجديدة التي انحرفت بسورية عن خطها القومي وتامرت على الحزب . كما وقف وقفة المحاربين الاشداء في وجه كل المحاولات لتشويه حركة الثورة العربية) .

ويمضي الرفيق القائد في كلمته في الحفل التابيني ليقول (هذا جانب من سفر الرجل الذي جئنا هنا لتكريمه ثمن الوفاء له وللامة ان نستخلص من سيرته دروسا للمستقبل ، توضع امام اجيال الامة كتعبير حي عن نضج ذاتي وموضوعي ، لمرحلة الانبعاث القومي التي تمر بها الامة) .

صفات الابوة والاخوة والصداقة والرفقة النضالية

وقد وجد الرفيق القائد صدام حسين في شخص الفقيد الراحل صفات الابوة والاخوة والصداقة والرفقة النضالية حيث يقول عنها (واذا كنت شخصيا ، شان جميع رفاقي في الحزب احمل عاطفة خاصة لمؤسس حزبنا ، الذي خط طريق ومنهج البناء القومي النضالي الذي نعتز به ونفخر .. واذا كان لي الحظ ان اكون قريبا منه خلال السنوات العشرين الاخيرة على الاقل وفي حالة تواصل فكري وروحي مستمر فان عاطفتي بالرغم من انها كانت تشدني بقوة اليه ، وتجعلني ارى فيه صفات الابوة والاخوة والصداقة والرفقة النضالية فان هذه العاطفة لم تكن تحجب او تعيق نمطا اخر من العلاقة حرصنا معا على تثبيته كتقليد نضالي حضاري في حياة حزبنا) .

ويتطرق القائد صدام حسين الى خصال الاستاذ ميشيل عفلق ليصفها بدقة متناهية تستند الى المعرفة العميقة بتفاصيل حياة وسيرة الفقيد حيث يقول (وكان صمته ناطقا وكلماته مبصرة وتحليلاته مشرقة ، وكان الى جانب ذلك يجمع الى قوة الحس والمنطق والذاكرة والخيال المبدع ، طاقة روحية تصهر كل هذه الجوانب وتصوغ منها حالة من التكامل النادر بين العقلانية والروحانية وبين الفكر والممارسة وبين السياسة والرسالة . فهو فكر متجه دوما الى العمل لبعث الامة ، هو خلق كريم وصدق مع النفس وترفع وعفة واخلاص الحقيقة ونظرة حية بعيدة عن التجريد النظري ، ومواقف متزنة وحاسمة كل ذلك ضمن اطار من التهذيب والتواضع والمحبة للاخرين ، فمثل هذا التكوين الانساني الحضاري ، هو مدخل غير اعتيادي للحياة وتسجيل من مستوى نادر للتاريخ) .

(نعم - يضيف الرفيق القائد صدام حسين - كان ميشيل عفلق هكذا وهو من هذا الطراز النادر ، ومن الذين قلما تجود بهم المراحل التاريخية ، فهو ليس مجرد رجل تاريخي وقائد تاريخي فحسب ، بل هو ايضا شاهد على التاريخ ..)

هذه بعض من سجايا القائد الرمز صدام حسين كما يراها الاستاذ الكبير ميشيل عفلق .. وبعض من سجايا القائد المؤسس ميشيل عفلق كما يراها الرفيق القائد صدام حسين

الرفيق القائد صدام حسين :

في ذمة كل بعثي دين شخصي للاستاذ ميشيل عفلق

للقائد المؤسس فضل خاص على كل بعثي

في اعمام الى تنظيمات الحزب كافة بتاريخ ٢٧ حزيران ١٩٨٩

□ القائد الفذ الرفيق المناضل صدام حسين برز خلال المراحل الثلاث لمسيرة الحزب في العراق مناضلا بعثيا وقائدا حزبيا قبل الثورة .. ثم قائدا بعثيا للدولة ولنهضة العراق الحديث وتالق في مرحلة الحرب قائدا للحزب والدولة والمجتمع . □

○ قيادة صدام حسين جمعت الشجاعة الى الحكمة .. والبسالة والبطولة الى العقلانية والعلمية

○ الاستاذ ميشيل عفلق اعاد لنا الثقة بفكرنا العربي واصالتنا القومية وجدد التفاؤل بمستقبل الامة

هكذا من الأصل

عهد الولاء للرئيس القائد من تدريسيي جامعة تكريت

جدد تدريسيو جامعة تكريت عهد الولاء والوفاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادهم المطلق لبذل اقصى الجهود على طريق تعزيز المسيرة العلمية وبناء العراق .

جاء ذلك في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين تدريسيو الجامعة لمناسبة مكرمة سيادته الجديدة المتضمنه منح مخصصات شهرية لتدريسيي الجامعات .

الرئيـس القائـد يتلقـى برقيـة مـن المشاركين في ندوة معهد الدراسات القومية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المشاركين في الندوة السنوية الثالثة التي نظمها معهد الدراسات القومية والاشتراكية في الجامعة المستنصرية .

وجاء في البرقية .

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم .

يتشرف المشاركون في الندوة السنوية الثالثة التي نظمها معهد الدراسات القومية والاشتراكية في الجامعة المستنصرية تحت عنوان « نحو فهم عربي لفلسفة التاريخ » ان يعبروا لسيادتكم عن الوفاء المتجدد لابراز الحقيقة التاريخية في وحدة الامة والتاريخ والدار الواحدة للعروبة وترابطها الصميمي بثورة ورسالة الاسلام العظيمة .

مواصلة حملات الادانة للجريمة الاميركية باحـراق الاف الدونمـات

دعت نقابة صيادلة العراق المنظمات العربية الى شجب واستنكار العمل الاجرامي الذي اقدمت عليه اميركا وحلفاؤها باحراق حقول الحنطة والشعير في محافظة نينوى .

وقالت النقابة في برقية بعثت بها الى رئيس اتحاد الصيادلة العرب ان تلك الجريمة تؤكد حقد الولايات المتحدة الاميركية على العراق وشعبه الابي .

وطالبت بتعبئة الجماهير في الوطن العربي لمساندة شعب العراق ضد الامبريالية الاميركية وحلفائها من اجل عزة وكرامة الامة العربية .

كما دان مجلس حماية وتحسين البيئة في العراق بشدة الجريمة التي نفذتها الطائرات الاميركية والبريطانية باحراق قوت الشعب من الحنطة والشعير في المزارع والقرى القريبة من مدينة الموصل .

وطالب المجلس في رسالة وجهها رئيسه الدكتور اوميد مدحة مبارك وزير الصحة الى منظمة الغذاء والزراعة الدولية (الفاو) التابعة للامم المتحدة بتدخل المنظمة المباشر للحد من التصرفات والانتهاكات اللاانسانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها والتي تؤثر بشكل كبير على اقتصاديات العراق وبيئته في وقت يعاني فيه شعبه الابي من الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليه

وشجبت الامانة العامة للاتحاد العربي لنقابات العاملين في البريد والبرق والهاتف الاعمال الاجرامية التي قامت بها الطائرات الاميركية والبريطانية بحرق حقول الحنطة والشعير في القرى والمدن القريبة من مدينة الموصل .

واكدت الامانة في رسالة وجهتها الى الدكتور بطرس غالي الامين العام لمنظمة الأمم المتحدة ان الادارة الاميركية قد تمادت في جرائمها ضد العراق وشعبه وبحجج واهية متسترة وراء ما يسمى بالشرعية الدولية التي تطبق من قبل اميركا بعيدا عن العدالة وكان اخر هذه الجرائم جريمة حرق محاصيل الحنطة والشعير والتي كونت علامة بارزة من علامات العنجهية الاميركية التي مازالت دماء العراقيين تلطخ وجه (الشرعية الدولية) التي تختفي وراءها اميركا .

واستنكرت الرسالة هذه الجريمة البشعة التي اقدمت عليها اميركا متعللة بحجج واهية ودعت الامين العام للامم المتحدة للتدخل لايقاف الجرائم التي يتعرض لها شعب العراق ومنها قيام الطائرات الاميركية والبريطانية بالتحليق في سماء العراق لاهداف عدوانية واضحة .

فـي القادسيـة استعـدادات واسعة للاحتفال بيوم المحافظة

القادسية مراسل الثـورة :

تقرر في محافظة القادسية تاليف لجان رئيسية وفرعية استعدادا للاحتفال بيوم المحافظة العاشر الذي يصادف في الثاني والعشرين من ايلول المقبل

جاء ذلك خلال اجتماع موسع عقدته اللجنة العليا لاحتفالات يوم المحافظة برئاسة السيد احمد عبدالله صالح محافظ القادسية وحضره رؤساء الدوائر المركزية والمنظمات الجماهيرية .

ودعا السيد المحافظ الى ضرورة بذل جهود مضاعفة لاظهار هذا الاحتفال بالمظهر اللائق الذي يعبر عن حب واعتزاز ابناء القادسيتين للسيد الرئيس القائد صدام حسين .

كما تقرر التسريع بانجاز الاعمال في ساحة الاحتفالات

حملة لتخطيط الشـوارع ومناطق العبور في المثنى

تقررت في ندوة موسعة لعائلة المرور في محافظة المثنى اعادة تخطيط الشوارع الرئيسية والفرعية ومناطق العبور وتثبيت العلامات المرورية الارشادية والدالة في الساحات والشوارع العامة في المحافظة .

كما تقرر في الندوة التي حضرها السيد محسن خضر الخفاجي محافظ المثنى تكثيف المفارز المرورية في الطرق الداخلية والخارجية لمتابعة المخالفات والحد من الحوادث المرورية حفاظا على سلامة المواطنين وممتلكاتهم العامة .

٣٣ مليـون دينـار قروض المصرف العقاري

بلغ النشاط والاقراض للمصرف العقاري خلال الثلث الاول من العام الحالي (٣٣,٧٨٨,٣٤١) دينارا .

اعلن ذلك لـ الثـورة مصدر في وزارة المالية واضاف ان عدد المعاملات المنظمة والتي تم انجازها بلغ (٥٥٢١) معاملة ، اما معاملات تدوير الدين فقد بلغ عددها (١٠١٢٢) معاملة وبلغت المقبوضات للمدة نفسها اعلاه نحو (٤٣٠٥٩٢٠٣) دنانير .

الرئيس القائد يتلقى برقية نقيب المعلمين بمناسبة مكرمة سيادته للتدريسيين

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية اعتزاز وتقدير من السيد حاتم علي العكيدي نقيب المعلمين العراقيين ثمن فيها مكرمة سيادته للتدريسيين في الجامعات والمعاهد ورعايته المستمرة والدائمة للعلم والعلماء جاء فيها :

في كل يوم سيدي تعلمنا نحن المعلمين دروسا لاتنسى فبحكمتك عرفنا الطريق ومن وفائك تعلمنا الوفاء ومن تضحياتك اكبرنا التضحية ومجدناها ورأينا فيك ماضينا الاصيل ولمحنا مستقبلنا المشرق يا عزم الاجداد وسمو الاباء يا بطل قادسية صدام المجيدة وقائد الجمع المؤمن في ام المعارك الخالدة .. ياصانع امجاد العراق .. يامن اعدت لهذا الوطن زهوه وشموخه وكرامته وحققت نهوضه وتقدمه وشيدت صروح امجاده ورفعت بيارق نصره .

ايها المعلم الملهم الوفي .. مرة اخرى يحظى التدريسيون بمكرمة من مكرماتكم الرائعة الكثيرة ومرة اخرى يحظى العلم باهتمامكم الكبير ورعايتكم الدائمة اذ اكرمتم العلم والعلماء .

سيدي القائد .. فانتم وارثو امجاد امة احبت العلم وعرفت طرائقه ومناهجه وحثت على تحصيله « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون » وانتم - سيدي القائد - وارثو امجاد امة كرمت العلماء وجعلت مدادهم يوزن بدم الشهداء .

وانتم سيدي القائد القائد والبطل البطل في كل يوم تحيون مأثرة من مآثر الاجداد العظام وفي كل يوم تجسدون صفحة خالدة من صفحات ماضينا الاصيل .

سيدي القائد الرمز ..

ان البيان ليغضي وان البلاغة لتطرق وان الكلمات لتعجز عن التعبير عما في صدورنا من اجلال واكبار واخلاص ووفاء لمعلمنا الوفي وقائدنا الرمز فلكم سيدي من نقابة المعلمين كل الوفاء والولاء ولكم من نقابة المعلمين عهد الرجال الرجال لان نبقى طوع امركم ورهن اشارتكم نجود بالدم دفاعا عن الوطن ونتصبب عرقا في تربية الاجيال وفق طموحات الحزب والثورة وعلى هدي توجيهاتكم السديدة ليكونوا جديرين بالانتماء الى عراق صدام حسين جديرين بالانتماء الى الامة العربية المجيدة والله يحفظكم ويرعاكم وينصركم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم .

رئيس الوزراء يلتقي بمجلس ادارة شركة مصرف بغداد المساهمة

التقى السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء امس برئيس واعضاء مجلس ادارة شركة مصرف بغداد المساهمة .

واكد السيد رئيس مجلس الوزراء خلال اللقاء رعاية الدولة المستمرة للانشطة المصرفية وحركتها دعما للاقتصاد الوطني .

وقال : ان الدولة مستعدة لتوفير الاجواء المناسبة للفعاليات المصرفية التي يتولاها النشاط الخاص وبما يخدم تطور الاقتصاد الوطني وضرورة سعي المصرف في تنمية المدخرات من خلال تطوير الخدمات المصرفية الجيدة والمتقدمة وبما يخدم الانشطة الاستثمارية في الاقتصاد الوطني . واع

دورة تمريضيـة لخريجـات الاعداديات والمعاهد والكليات

كتب مندوب الثـورة :

تنظم مدينة صدام الطبية في وزارة الصحة بداية الشهر المقبل الدورة التمريضية المكثفة لخريجات المدارس الاعدادية والمعاهد والكليات وتستمر ستة اشهر .

الانسة بديعه جلوب ضيدان مسؤولة اعداديات ومدارس التمريض في المدينة قالت ان هذه الدورة هي الثالثة التي تحتضن العديد من الخريجات من غير المتعينات في دوائر الدولة والراغبات بالانضمام الى مهنة التمريض حيث تتلقى المتدربات محاضرات حول اسس التمريض واداب المهنة والتمريض وصحة المجتمع والغذاء والتغذية والامراض النسائية والتوليد والاسعافات الاولية والامراض الباطنية والجراحية ومعرفة المصطلحات الطبية .

واضافت ان المتدربات يتلقين خلال مدة الدورة مكافأة شهرية قدرها ٧٥ دينارا ثم يعدل الراتب بعد التخرج حسب الشهادة مضافا اليه مخصصات المهنة والخطورة والخفارات والحوافز العلمية .

برعاية الرئيس القائد

جامعة الانبار احتفلت بتخرج دورتها الاولى

كتب خالد القره غولي :

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين احتفلت جامعة الانبار امس بتخرج دورتها الاولى دورة الجهاد والبناء للعام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ .

واناب السيد الرئيس القائد الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لحضور الاحتفال وعند وصول ممثل السيد الرئيس القائد عزف السلام الجمهوري ثم بدأ الاحتفال باستعراض المواكب وحملة الشعارات والاعلام والخريجين والتدريسيين ومجلس الجامعة تتقدمهم صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين ثم اعلام جمهورية العراق والثورة العربية وشعار وعلم جامعة الانبار وشعار نقابة المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة العراق واعلام كليتي التربية للبنات والتربية .

ثم القى الدكتور عبدالرحمن العاني رئيس الجامعة كلمة في بداية الحفل قال فيها بالفرح الغامر تحتفل جامعتنا اليوم بتخرج دورتها الاولى دورة الجهاد والبناء وتهدي هذه الجامعة الفتية الثمرة اليانعة الاولى من خريجيها كوكبة مباركة على درب العلم والتربية ليحملوا اسمى شعار الجهاد والبناء وان يكون عطاؤهم اثرا كبيرا ومتكافئا مع حجم التحديات التي تواجه العراق العظيم والامة العربية وتتناسب مكانة العراق الحضارية والعلمية ودوره الانساني الرائع .

ثم القيت كلمات بالمناسبة لرئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع الانبار ثم كلمة الطلبة الخريجين ثم قدمت مراسيم منح الدرجات للطلبة الخريجين ثم تم اداء القسم الجامعي وتم توزيع الهدايا على الطلبة المتفوقين هدايا السيد الرئيس القائد والسادة الوزراء والسيد رئيس جامعة الانبار وعدد كبير من رؤساء الدوائر الرسمية ثم قدمت فعاليات فنية وثقافية الطلائع وشباب الانبار جسدت حب ابناء هذه المحافظة للقائد الرمز صدام حسين .

وزير الدفاع يلتقـي بنائـب مديـر عمليـات الشـرق الاوسط للجنة الدولية للصليب الاحمر



التقى الفريق اول الركن علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع امس بالسيد اندرياس كون نائب مدير عمليات الشرق الاوسط وشمال افريقيا للجنة الدولية للصليب الاحمر الذي يزور القطر حاليا .

واكد السيد وزير الدفاع خلال اللقاء تعاون العراق مع ممثلي الصليب الاحمر فيه وتقديمه المساعدة لهم لتسهيل مهماتهم الانسانية .

وقال ان تعاون العراق مع البعثات الانسانية ينطلق من ايماننا العميق والراسخ بمهمتها من اجل خدمة الانسانية .

واشاد السيد اندرياس كون بتعاون العراق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبالتسهيلات المتواصلة التي تقدمها لهم الحكومة العراقية من اجل انجاز مهمات اللجنة في العراق .

وتم خلال اللقاء استعراض نشاطات بعثة اللجنة الدولية في العراق وضرورة انهاء معاناة الاسرى العراقيين المحتجزين في ايران وذويهم وسرعة اعادتهم تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي (٥٩٨) .

وحضر اللقاء السيد ارثر بيسيك رئيس البعثة في العراق .

صباح الخير ايها الرفاق

● ندوة حزبية عقدتها شعبة رمز الامة التابعة لفرع البصرة للحزب اكد خلالها الرفيق يحيى العبودي - امين سر الشعبة ضرورة استيعاب مفردات المرحلة الحالية وابتكار اساليب جديدة للعمل الجماهيري لخلق حالة من التفاعل الصميم بين الحزب والجماهير .

● حملة عمل شعبي اقامتها شعبة الحي التابعة لفرع واسط للحزب بالتعاون مع اجهزة البلدية لرفع الانقاض وتعديل الساحات وتنظيم الحدائق شارك فيها التنظيم الحزبي وجماهير القضاء .

الرفيق محسن دوازة - امين سر الشعبة شارك في هذه الحملة واكد ان العمل الشعبي ممارسة نضالية مطلوب تعميقها في نفوس الجماهير حفاظا على نظافة المدينة وشوارعها وساحاتها وعلى الصحة العامة .

● ندوة جماهيرية نظمتها فرقة المستقبل التابعة لشعبة صدام ضمن تنظيمات فرع ديالى للحزب حضرها الرفيق فاروق تصيف جاسم - امين سر الشعبة والتنظيم الحزبي ووجهاء منطقة السادة وجمهور غفير من المواطنين .

الرفيق احمد مجيد سعيد - امين سر الفرقة اكد خلال الندوة ان المرحلة الراهنة تتطلب من ابناء الشعب ان يكونوا حالة واحدة في التصدي ومواجهة المؤامرات التي تحاول النيل من صمود واقتدار شعبنا المجاهد .

● ندوة موسعة نظمتها شعبة المثنى التابعة لفرع ذي قار للحزب حضرها التنظيم الحزبي وجمهور غفير من المواطنين .

الرفيق عطية شحين - امين سر الشعبة اكد خلال الندوة اهمية التثقيف الذاتي والتحصين المبدئي في حياة الجماهير بالشكل الذي يقطع دابر الشائعات والاخبار الملفقة التي تطلقها ابواق الدعاية المعادية بهدف زعزعة الثقة والنيل من صمود واقتدار شعبنا مشيرا الى ضرورة تعميق الممارسات الديمقراطية وترسيخ اسس العلاقات الانسانية بين الحزب والجماهير .

● لقاء موسع نظمته فرقة الفاروق التابعة لشعبة الحلة ضمن تنظيمات فرع بابل للحزب لعوائل الشهداء في منطقتي حي نادر والزهراء في مدينة الحلة .

الرفيق عبدالرزاق ملوح - امين سر الفرقة اكد اهتمام ورعاية الرفيق القائد صدام حسين بعوائل الشهداء الاكرم منا جميعا الذين عمدوا بدمائهم الطاهرة اديم ارضنا الطيبة حفاظا على كرامة شعب العراق ودفاعا عن امنه وسيادته .

وفد حزب الباسوك اليوناني يعبر عن اعتزازه بقيادة الرئيس القائد وصمود الشعب العراقي

جدد السكرتير الاول للجنة المركزية في حزب الباسوك في مقاطعة (بريلس) اليونانية عضو جمعية الصداقة اليونانية - العراقية اعتزاز حزبه والقوى والمنظمات اليونانية بالسيد الرئيس القائد صدام حسين واستمرار صمود العراق ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية .

جاء ذلك خلال لقاء الرفيق عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول مكتب العلاقات الخارجية فيها امس بوفد جمعية الصداقة اليونانية - العراقية الذي يزور القطر حاليا .

واشار الرفيق عبد الغني عبد الغفور خلال اللقاء الى ان الوعي الذي اوجدته المنازلة الكبرى في أم المعارك بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين حول مايسمى بالنظام الدولي الجديد وما يعنيه من ممارسات وهيمنة استعمارية جديدة قد اصبح وعيا شاملا في جميع ارجاء العالم وجعلت امام القوى والاحزاب السياسية فيه مسؤولية فضح هذا النظام الاميركي الاستعماري والتصدي له من اجل تقدم الشعوب والحفاظ على سيادتها واستقلالها

واكد ان ما اقترفه المجرم بوش يؤشر حقدا على العراق ونهوضه الحضاري .

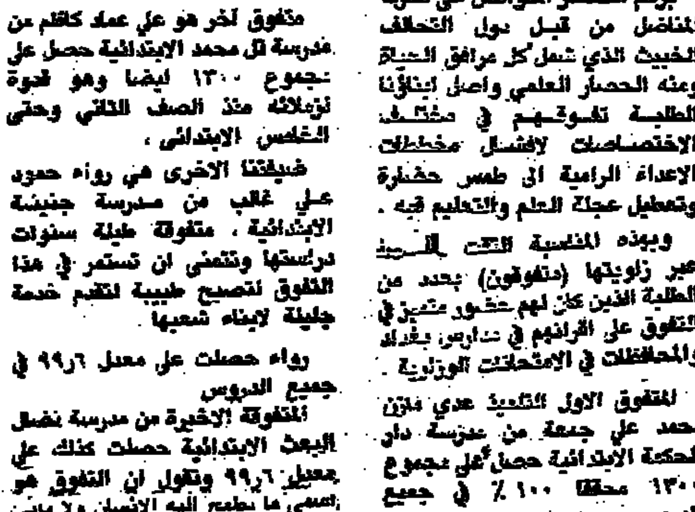
واكد وفد جمعية الصداقة اليونانية - العراقية خلال اللقاء الذي حضره عدد من الرفاق اعضاء مكتب العلاقات الخارجية في قيادة قطر العراق والرفيق رئيس جمعية الصداقة العراقية - اليونانية استمرار وقوف الشعب اليوناني في دعم العراق وتواصل جهود حزب الباسوك لتعريف الراي العام اليوناني والاوربي حول اهداف وابعاد ومضامين العدوان الامبريالي الصهيوني على العراق وحالة الاعمار الشاملة التي يشهدها العراق وفضح قيام الطائرات الاميركية والبريطانية بحرق قوت الشعب العراقي تعبيرا عن مواصلة العدوان ضد هذا الشعب المكافح .

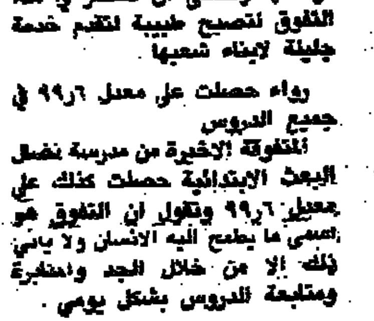
المتفوقون

تفوقنا هدية الى معلمنا الاول صدام حسين









كتب رحمن الجواري :

برغم الحصار المتواصل على قطرنا المناضل من قبل دول التحالف الخبيث الذي شمل كل مرافق الحياة ومنه الحصار العلمي واصل ابناؤنا الطلبة تفوقهم في مختلف الاختصاصات لافشال مخططات الاعداء الرامية الى طمس حضارة وتعطيل عجلة العلم والتعليم فيه .

وبهذه المناسبة التقت الثـورة عبر زاويتها (متفوقون) بعدد من الطلبة الذين كان لهم حضور متميز في التفوق على اقرانهم في مدارس بغداد والمحافظات في الامتحانات الوزارية .

المتفوق الاول التلميذ عدي مازن محمد علي جمعة من مدرسة دار الحكمة الابتدائية حصل على مجموع ١٣٠٠ محققا ١٠٠ ٪ في جميع الدروس .

ويهدي المتفوق عدي هذا التفوق الى معلمنا الاول القائد صدام حسين الذي شمل الجميع برعايته الابوية .

متفوق اخر هو علي عماد كاظم من مدرسة آل محمد الابتدائية حصل على مجموع ١٣٠٠ ايضا وهو قدوة لزملائه منذ الصف الثاني وحتى الخامس الابتدائي .

ضيفتنا الاخرى هي رواء حمود علي غالب من مدرسة جنينة الابتدائية ، متفوقة طيلة سنوات دراستها وتتمنى ان تستمر في هذا التفوق لتصبح طبيبة لتقدم خدمة جليلة لابناء شعبها

رواء حصلت على معدل ٩٩٫٦ في جميع الدروس

المتفوقة الاخيرة من مدرسة نضال البعث الابتدائية حصلت كذلك على معدل ٩٩٫٦ وتقول ان التفوق هو اسمى ما يطمح اليه الانسان ولا يأتي ذلك الا من خلال الجد والمثابرة ومتابعة الدروس بشكل يومي .

اجتماع موسع للمجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي

عقد المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي امس اجتماعا موسعا لرؤساء الدوائر في قضاء مخمور بمحافظة اربيل ترأسه السيد جعفر عبد الكريم البرزنجي رئيس المجلس بحضور السيد بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي .

ونـدد السيدان رئيسا المجلسين التشريعي والتنفيذي في بداية الاجتماع الذي حضره السادة وكلاء المحافظين في منطقة الحكم الذاتي والرفيق امين سر قيادة فرع اربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي بالاعمال الجبانة التي ارتكبتها الادارة الاميركية ضد شعبنا العراقي وغذائه من خلال قيام الطائرات الاميركية والبريطانية المعتدية بالقاء المشاعل النارية على حقول الحنطة والشعير في المناطق والقرى القريبة من مدينة الموصل .

واكدا ان هذه الحماقات لن تثني من عزيمة العراقيين الغيارى بل تزيدهم عزما واصرارا على مواصلة تحدي الطامعين بخيرات العراق والبذل والعطاء لتامين قوت شعبنا العراقي العظيم بعربه وكرده واقلياته المتآخية وكسر طوق الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليه .

وناقش المجلس في اجتماعه خطة عمل دوائر محافظات الحكم الذاتي للنصف الثاني من العام الحالي والتي تتضمن تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والعمرانية والتربوية والصحية من اجل تقديم افضل الخدمات لابناء المنطقة .

كما ناقش المشاريع التي يجري العمل فيها في ضوء توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين المتعلقة بتطوير محافظات منطقة الحكم الذاتي والتاكيد على جعل مركز قضاء مخمور في محافظة اربيل مركز اشعاع للمنطقة كونه يمثل مركزا لادارات الحكم الذاتي .

واستمع السيدان رئيسا المجلسين خلال الاجتماع الى شرح مفصل قدمه السادة الامناء العامون لادارات الحكم الذاتي ووكلاء المحافظين عما تم تنفيذه من المشاريع الخدمية خلال النصف الاول من العام الحالي .

كما دعا السيدان رئيسا المجلسين الفلاحين والمزارعين واللجان المشرفة على حملتي الحصاد والتسويق الى بذل اقصى الجهود من اجل تسريع انجاز الحملتين لتامين الغذاء لابناء شعبنا .

وفي ختام الاجتماع عاهد السادة رئيسا المجلسين والامناء العامون باسم ابناء شعبنا الكردي السيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء امناء على مبادىء ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة من اجل تعزيز وحدة شعبنا الوطنية . واع

اجتماع في ذي قار لمناقشة تطويـر الخدمـات البلديـة

في ضوء مكرمة الرئيس القائد صدام حسين والبالغة عشرة ملايين دينار لتطوير الخدمات ومعالجة شحة الماء في محافظة ذي قار عقد اجتماع موسع في المحافظة وحضره السيد طاهر جليل الحبوش محافظ ذي قار والسادة رؤساء الوحدات الادارية ومديرو البلدية .

واكد السيد المحافظ ان من اولويات استثمار المكرمة هو وضع الحلول الآنية والسريعة لمعالجة شحة الماء

مدير المرور العام يدعو للتعامل بمرونة مـع السواقيـن المخالفيـن

كتب مندوب الثـورة :

التقى اللواء طارق عبد نفتة مدير المرور العام بعدد من السواقين المخالفين لتعليمات المرور المتعلقة بمنع وقوف المركبات في مناطق توقف الحافلات والمناطق غير المسموح التوقف فيها .

وقال المقدم طارق الحديثي مدير التوجيه المعنوي والاعلام في المرور العامة لـ (الثـورة) ان السيد مدير المرور العام امر باعفاء المخالفين من الحجز واعادة المركبات اليهم حيث اكد ضرورة متابعة التعليمات والاسهام بتامين حركة السير والانسيابية المرورية والحد من الحوادث .. ودعا منتسبي المرور الى التعامل بمرونة مع المخالفين ومراعاة الجانب الانساني وعدم افراغ هواء اطارات المركبات المحجوزة .. والسماح بانزال الركاب وصعودهم من دون الوقوف وعدم اجبار السواقين لانزالهم من المركبات في المناطق غير المسموح بها كالتقاطعات والساحات لعدم ارباك حركة السير والمرور .

واضاف ان مديرية التوجيه المعنوي والاعلام نظمت حملة اعلامية واسعة لتوعية المواطنين بتعليمات المرور التي صدرت يوم ١٩٩٢/٥/٣١ بالتنسيق والتعاون مع المنظمات والاتحادات الحزبية والمهنية والشعبية .

ربـط ٤٨٥ خطـا هاتفيا في الفلوجـة

كتب مندوب « الثـورة » :

باشرت الملاكات الفنية في مجمع اتصالات وبريد الفلوجة بربط ٤٨٥ خطا هاتفيا بشكل فعلي للمشتركين في بدالة الفلوجة .

وقال المهندس محمد رشيد محمود مدير مجمع اتصالات وبريد الفلوجة ان توزيع الهواتف للمشتركين تم حسب الضوابط التي حددتها وزارة النقل والمواصلات بمراعاة الافضلية في منح الخطوط للمشتركين .

وفي سؤال لـ « الثـورة » عن سبب تاخر ربط بقية الهواتف البالغ عددها ٥١٥ خطا هاتفيا وخاصة في احياء (الجولان ، والمعلمين الاولى والثانية والشهداء ونواب الضباط) قال ان تاخر ربط بقية الخطوط سببه وجود بعض العطلات في القابلو الرئيسي حيث يبلغ عدد (الكابينات) العاطلة ١٧ (كابينة) وان الملاك الفني في المجمع لا يتجاوز ستة فنيين فقط ولذلك يستغرق ربط بقية الهواتف مدة كاملة .

في ضـوء رسالة احالتها « الثـورة » وزير التجارة يوعز بمساعدة احد الموظفين

اوعز السيد وزير التجارة بصرف مساعدة مالية للسيد هاشم رسن كاظم مسؤول الدفاع المدني في الشركة العامة للاسواق المركزية تكريما لخدماته في ام المعارك ..

وكان السيد وزير التجارة قد قابل الموظف اعلاه في ضوء رسالة له احالتها « الثـورة » الى وزارة التجارة عرض فيها ظروفه الصعبة والناجمة عن تعرض داره لحادث .

خدمات علاجية ووقائية لابناء الارياف في واسط

واسط - مراسل (الثـورة) :

تواصل فرق الصحة الريفية التابعة لدائرة صحة محافظة واسط تقديم خدماتها العلاجية والوقائية في عموم المناطق الريفية في المحافظة .

اخبار المحافظات

● حقق اتحاد ونقابات عمال نينوى خلال النصف الاول من العام الحالي نشاطا نوعيا ومهنيا متميزا اسهاما في مسيرة الجهاد والبناء التي يشهدها قطرنا المناضل .

وقال السيد عبدالله صالح موسى رئيس فرع الاتحاد ان نقابة عمال الميكانيك في المحافظة نفذت حملة عمل جماعي لمدة عشرة ايام لتصليح وصيانة اكثر من ٤٠ من السيارات والاليات والمعدات الخدمية التابعة لبلدية الموصل مجانا بعد ان كانت عاطلة عن العمل ، حيث شارك اكثر من ٢٨ من اصحاب ورش تصليح السيارات والمكائن وفي اختصاصات مختلفة في الحملة المذكورة في اطار العديد من الحملات الطوعية التي نفذتها وتنفذها فروع نقابات العمال في نينوى .

● يواصل الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في محافظة الانبار عقد الندوات الجماهيرية في مواقع عمل الجمعيات الفلاحية في عموم المحافظة لمتابعة سير حملة الحصاد والتسويق ..

فقد عقد الاتحاد المحلي في المحافظة اربع ندوات للفلاحين والمزارعين في مناطق متفرقة في المحافظة تم خلالها مناقشة سير تنفيذ حملة حصاد المساحات المزروعة من الحنطة والشعير وتاكيد اهمية الاسراع بانجاز حصاد تلك المساحات وتسويق المنتجات الزراعية الى المراكز التسويقية الخمسة في الضبية المحافظة .

● اشرف السيد محسن خضر الخفاجي محافظ المثنى على حملة العمل الجماعي التي نظمتها الاجهزة الفنية والخدمية والبلدية في المحافظة في حي الشهداء و ٧ نيسان في السماوة واستهدفت الحملة دفن منخفض مائي بمساحة ٣٠٠٠ م مربع وبعمق مترين .

وقال السيد المحافظ ان المحافظة قد اعدت برنامجا لتنظيم حملات العمل الجماعي يوميا وبعد انتهاء الدوام الرسمي لاضفاء اللمسات الجمالية على مدن المحافظة استعدادا لمهرجانها السنوي الثامن في الثلاثين من حزيران الحالي .

● ارسى السيد طاهر جليل الحبوش محافظ ذي قار حجر الاساس لفتح وتسوية وتعديل وتبليط شارع الشموخ في مدينة الناصرية بطول ١٤٠٠ متر .

ويمتد الشارع من جسر الناصرية العائم المواجه لمديرية المصرف العقاري ويخترق احياء الاسكان واريدو ويلتقي بطريق المرور العام ناصرية - سوق الشيوخ .

دعوة المواطنين للاخبار عن الانقطاعات في التيار الكهربائي

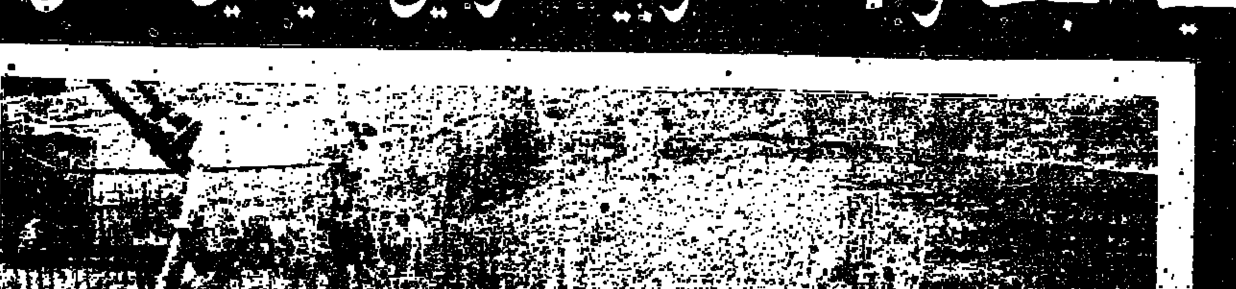
كتب مندوب « الثـورة » :

دعا مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والمعادن المواطنين الى الاخبار عن انقطاعات التيار الكهربائي الذي يحدث احيانا بسبب سوء الاحوال الجوية او صدم الاعمدة او زيادة الحمل على بعض المحولات في محطات التحويل الثانوية او المحولات المنصوبة على بكالات او غير ذلك من الاسباب بسبب عدم وضع خطة للقطع المبرمج لهذا الصيف حتى الان نظرا لوجود احتياطي في سعات التوليد حاليا .

واهاب المصدر بالمواطنين بالاخبار عن حالات السرقات والعبث بمكونات الشبكات الكهربائية مما يؤثر على انسيابية التيار الكهربائي حيث راح نفر ضال من العابثين يتجه الى سرقة بعض معدات الشبكات الكهربائية او تحطيمها وبشكل اثر في بعض مناطق القطر على استمرارية التيار الكهربائي .

وقال المصدر ان مصابيح الكهرباء المعطوبة تبدل بلا ثمن او تعويض حيث تعد من الواجبات العامة التي تقوم بها دوائر توزيع الكهرباء وعلى المواطن الابلاغ عن اية اساءات عن هذا النوع .

ودعا المصدر الى ضرورة التعاون مع دوائر الكهرباء في بغداد والمحافظات لضمان استمرارية التيار الكهربائي وانارة الشوارع وان تكون دوائر الكهرباء قد ابدت واجبتها وخدماتها في مديناتها التوسع والارحب .



في الذكرى الثالثة لفقيد البعث والامة العربية الرفيق ميشيل عفلق

وفاء للمغفور له
انجاز ضريح القائد المؤسس
في شباط المقبل

كتب قاسم مهدي التميمي :

في الثالث والعشرين من شهر حزيران الجاري تمر الذكرى الثالثة على رحيل فقيد الامة العربية وجماهيرها الثورية وفي طليعتها مناضلو حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ ميشيل عفلق القائد المؤسس لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وسيرة حياة الراحل الفقيد الاستاذ ميشيل عفلق بين ولادته في دمشق عام ١٩١٠ وحتى ساعة رحيله الى الباري عز وجل مليئة بالمواقف النضالية والبطولية والفكرية والتي امتدت بشعاعاتها الى جميع أرجاء الوطن العربي واسهمت مع الفكر الانساني في خدمة المجتمعات التي تعاني من الاضطهاد والعنصرية والتبعية المقيتة .

لقد كانت ولادة الراحل الفقيد القائد المؤسس في وقت تعاني منه الامة العربية من السيطرة الاستعمارية حيث كان المشرق العربي جزءا من الامبراطورية العثمانية بينما كان المغرب العربي رازحا تحت حكم الاستعمار الغربي . وقد كان في ذلك العقد من الزمن والعقدين التاليين من القرن العشرين كان العرب يبحثون عن هوية نضالية يجابهون بها الامبراطورية العثمانية والامبراطوريات الاستعمارية الاخرى على حد سواء وانقسم الفكر العربي تبعا للموقع الجغرافي .

وقد نشأ الرفيق القائد المؤسس في بيت وطني تعاطف والده يوسف عفلق مع الحركة الوطنية السورية ضد الاستعمار الفرنسي فاثر في ابنه كثيرا خاصة وانه تعاون مع ثورة ١٩٢٥ ونسق مع الدكتور عبدالرحمن الشهبندر في دعم الثورة وكان كل ذلك يجري على مرأى ومسمع من الفتى ميشيل عفلق .

في كلية الآداب في جامعة السوربون في باريس وسع ميشيل عفلق ثقافته حيث اطلع على الاعمال الفكرية لابرز المفكرين الاوربيين امثال ماركس ، ونيتشة ، ودوستويفسكي ، وتولستوي ، وانتول فرانس ، واندريه جيد وغيرهم ، وبدا الراحل عفلق عمله السياسي في باريس فاشترك في (الجمعية العربية السورية) واسهم في انشطة جمعية الثقافة العربية واجتمع في باريس وتعرف الى عدد كبير من الشباب العربي الذين ينتمون الى المغرب والمشرق وكان بينهم صلاح الدين البيطار . لقد واعدهما القدر ان يسيرا رفقة سياسية وفكرية طويلة ابتدات في باريس وهي المدينة التي شهدت رحيل الاثنين ايضا .

استاذ لمادة التاريخ

تخرج ميشيل عفلق في السوربون وعاد الى دمشق وعمل في التدريس في مدرسة التجهيز الثانوية وكان استاذا في مواد التاريخ والاجتماعيات . وكانت هذه المدرسة تعد من اهم المعاقل الوطنية وفيها بدات تظهر افكار ميشيل عفلق عن النهضة العربية وهي افكار ظهرت بواكيرها في المجلة التي اصدرها عام ١٩٣٦ برغم انها كانت مجلة ادبية .

في نيسان من عام ١٩٤٣ القى الاستاذ الراحل ميشيل عفلق خطابا في الجامعة السورية في دمشق بمناسبة المولد النبوي فكان علامة بارزة في فكره القومي بعد ذلك بدا يصدر بيانات تحمل توقيع البعث العربي خاصة في الفترة التي تبعت استقالته من مهنة التدريس حيث تفرغ للعمل السياسي الذي تبلور في عقد المؤتمر التاسيسي الاول يوم السابع من نيسان عام ١٩٤٧ وفي هذا المؤتمر تم انتخابه امينا عاما للحزب .

تجسيد المبادىء

ولكي يجسد الرفيق الراحل القائد المؤسس الافكار والمبادىء التي اخذ ينشرها مع رفاقه الآخرين تطوع للقتال في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وحين عاد الى دمشق اعتقلته السلطات السورية وحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر .

ان سيرة حياة هذا المفكر العظيم تجعلنا نقف ازاء ذكرى رحيله الثالثة وقفة تأمل واستذكار لما تركه لاجيال البعث والامة العربية من تراث فكري عظيم يستهدف خلاص الامة العربية من الهيمنة الاستعمارية وبناء غدها المشرق لكي يعم الخير والتقدم كل ربوع الامة العربية تحت راية مبادىء وافكار البعث الخلاقة .

في ذكرى رحيله
تستذكر القيم

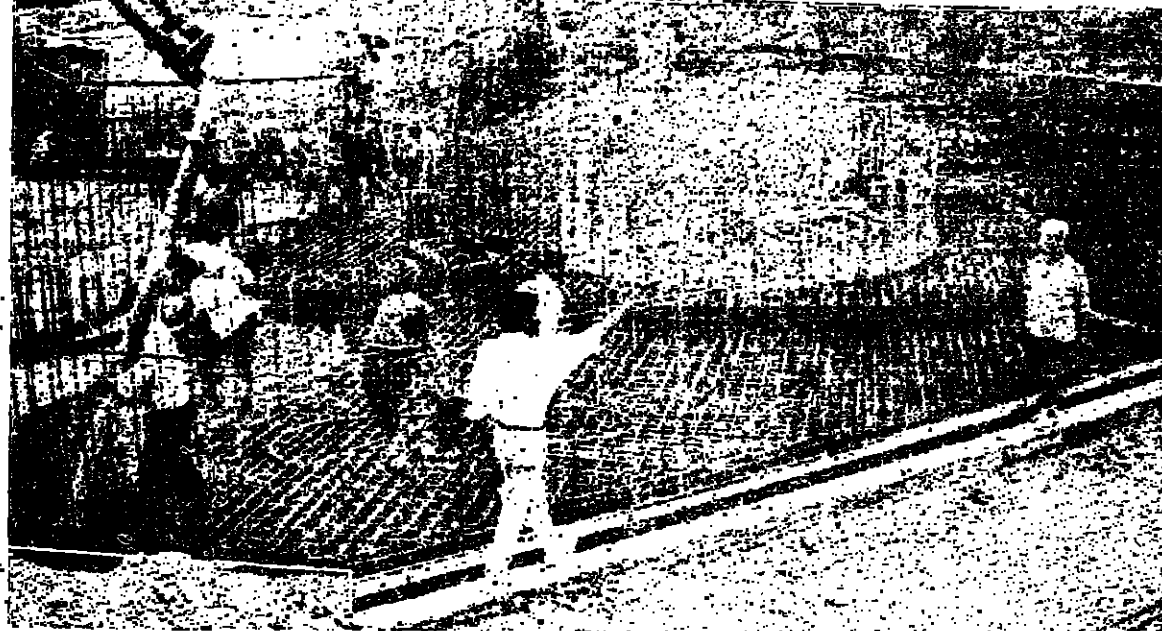
ان سيرة قائد البعث ومؤسس انطلاقه والاحتفاء بذكرى وفاته الثالثة هي مناسبة تستذكر فيها القيم والاخلاق والمثل التي قدمها لابناء البعث وجعل سيرته يهتدي بها البعثيون وكل الشرفاء الذين يؤمنون بوحدة هذه الامة العظيمة .

ومن اجل ان نكرم ونستذكر مؤسس انطلاقة حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي قرر الرفيق القائد السيد الرئيس صدام حسين ان يكون له ضريح يضم رفاته في مبنى القيادتين القومية والقطرية يليق بعظمة هذا المفكر العظيم ويضم كل محتوياته ومؤلفاته لكي تكون مرجعا لكل المناضلين والمفكرين والادباء والكتاب والصحفيين .

في ذلك المبنى الذي عاد شامخا بهمة رجال الاعمار في عراق المجد والكرامة يقع ضريح الفقيد القائد المؤسس ولكي نتعرف على ما يضمه هذا الضريح الذي اخذ يرتفع رويدا رويدا في تلك المنطقة حدثنا المهندس المقيم سالم صالح عبدالقادر عن محتويات الضريح فقال :









سبعة أهلة يضمها
هذا الضريح مع ثمانية
اعمدة تحمل قبة الضريح

ضريح يليق بالقائد المؤسس

يتالف مشروع ضريح القائد المؤسس من بنايتي استعلامات وتشريفات وسلحتي تجمع اولية ورئيسة ومسار التحرك الذي يؤدي الى القاعة الرئيسة التي يقع فيها الضريح ويطلق عليها (قاعة الضريح) . وتحيط بقاعة الضريح (اهلة) وهي عبارة عن مجموعة من الاقواس ويكون شكلها على شكل هلال والتي تمثل الاركان المخصصة للاقاليم العربية وحسب التالي .

- ركن مكة ويقع على محور القبلة مباشرة .
- ركن العراق ويقع على يمين ركن مكة .
- ركن فلسطين ويقع على يسار ركن مكة .
- ركن الشام ويقع على يمين ركن العراق .
- ركن اليمن .
- ركن وادي النيل .
- ركن المغرب العربي .

وسوف يتم نقش الكتابات على الاهلة وتمثل الاقليم الخاص بها وتكون منتخبة من كتابات الفقيد المؤسس عن تلك الاقاليم . وصمم على جانبي كل هلال عمودان يمثلان الاقليم الخاص به .

٨ .اعمدة

ومن المحتويات الاخرى التي يضمها الضريح توجد ثمانية اعمدة تحمل قبة الضريح وهذه الاعمدة مستنبطة من العمود البغدادي للدلالة على الدور التاريخي والنضالي للعراق في مسيرة حزب البعث العربي الاشتراكي النضالية . ويضم مشروع الضريح ايضا مسارا حلقيا يمر حول الضريح وقد روعي في تصميمه الاخذ بطابع النقوش الاسلامية للدلالة على خلفية الفقيد الراحل .

اما زخارف القبة من الداخل فسوف تكون مستنبطة من الزخارف الاندلسية وسوف ينقش على الحزام للمثمن الذي ترتكز عليه قبة الضريح الآية الكريمة « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » .

ويواصل المهندس المقيم حديثه : اما الكتابات التي تحيط بالمثمن من الخارج فسوف يكتب عليها شعار الحزب «امة عربية واحدة ـ ذات رسالة خالدة» ويتكرر على كل ضلع من هذه الاضلاع .

اما ارضية المثمن الواقعة حول الضريح مباشرة فسوف تغلف بالمرمر الأخضر في حين سيتم تغليف الضريح بالمرمر الابيض المنقوش للدلالة على طيبة ونقاء الفقيد المؤسس .

وقد روعي في تصميم قبة الضريح من الداخل ارتفاعها حيث يبلغ ارتفاع القبة من الداخل ١٧ مترا وعرض المثمن من الداخل ايضا ٣٠ مترا وهو يرمز الى ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة .

متحف يضم محتويات الفقيد

مشروع الضريح ايضا يضم متحفا يحوي نتاجات القائد المؤسس وفيه ركن مرجعي للباحثين والصحفيين يحوي الاصدارات الخاصة بالفقيد من كتب ومؤلفات وماكتب عنه وكذلك ركن اخر يحوي اصداراته ومؤلفاته والمنضدة التي كان يستخدمها الفقيد في مقر عمله . ويرتبط هذا المتحف بقاعة الضريح بمسار رابط يبلغ طوله ٢٠ مترا وعرضه ثمانية امتار . وسوف يتم انشاء مرآى ينفذ من قبل الفنانين العراقيين يعبر عن حياة الفقيد وسيرته النضالية وكذلك يضم جدارية خريطة الوطن العربي لتكون واجهة الامل التي عايشت الفقيد حياته النضالية وتطلعاته المستقبلية .

وهناك على يمين ويسار مسار التحرك ساريات اعلام يبلغ عددها ٧ على كل جانب وشلالات على شكل مدرجات .

كما تضم محتويات مشروع الضريح نصب الثورة العربية وسيكون موقعه قرب الشلالات . كما يحيط بالضريح من الخارج حوض ماء اضافة الى المسطحات الخضر .

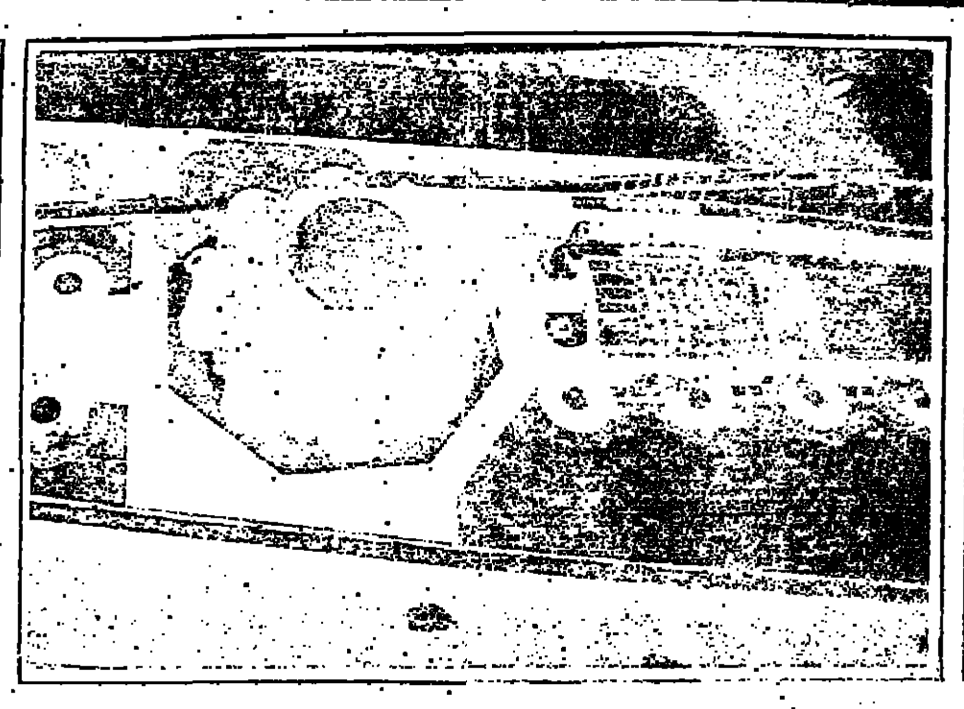
وحديثنا الاخر كان مع المهندس نبيل عزيز العاقولي مدير مشروع ضريح القائد المؤسس حيث يقول : تقوم شركة المعتصم للمقاولات احد تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير بتنفيذ اعمال مشروع ضريح القائد المؤسس حيث بدا العمل به في بداية نيسان الجاري ومن المؤمل انجاز مراحل العمل في بداية شباط المقبل .

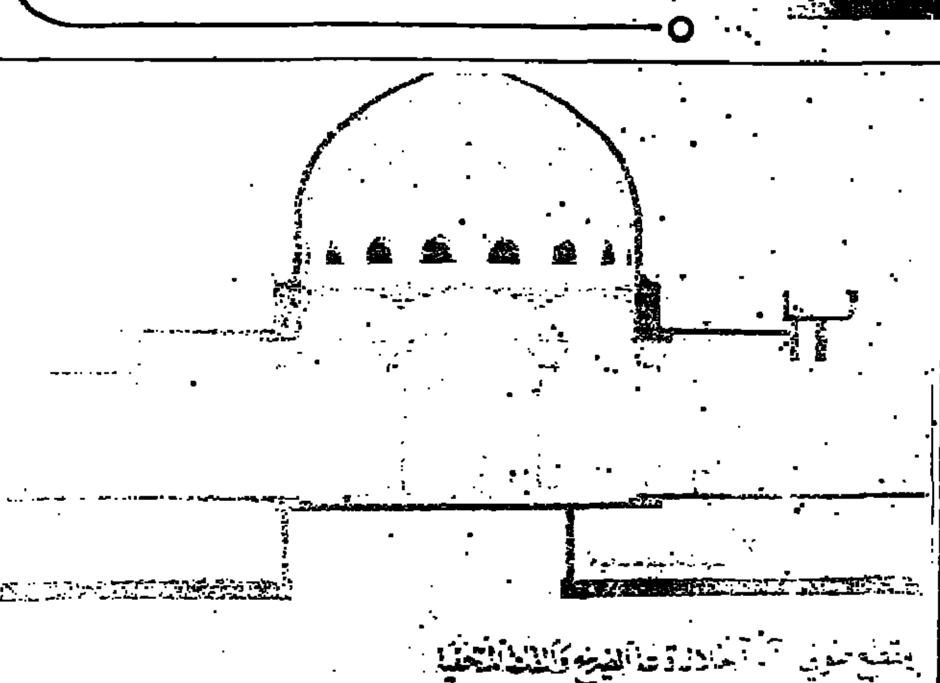
مراحل الانجاز

ويواصل : وعملنا يجري حاليا حيث تم انجاز صب الاساس الحصيري لمنطقة الضريح وبكمية الف و ٣٠٠ متر مكعب مع نصب قوالب الجدران وحديد التسليح للأهلة السبعة اضافة الى استمرار باعمال حديد التسليح لمنطقة المتحف وبناية الخدمات المركزية كما تم اكمال هيكل بناية الاستعلامات والعمل جار لتهيئة مواد الانهاء كحجر المرمر وحجر السيتو المنحوت لتغليف الجدران الخارجية والداخلية للضريح والمتحف .

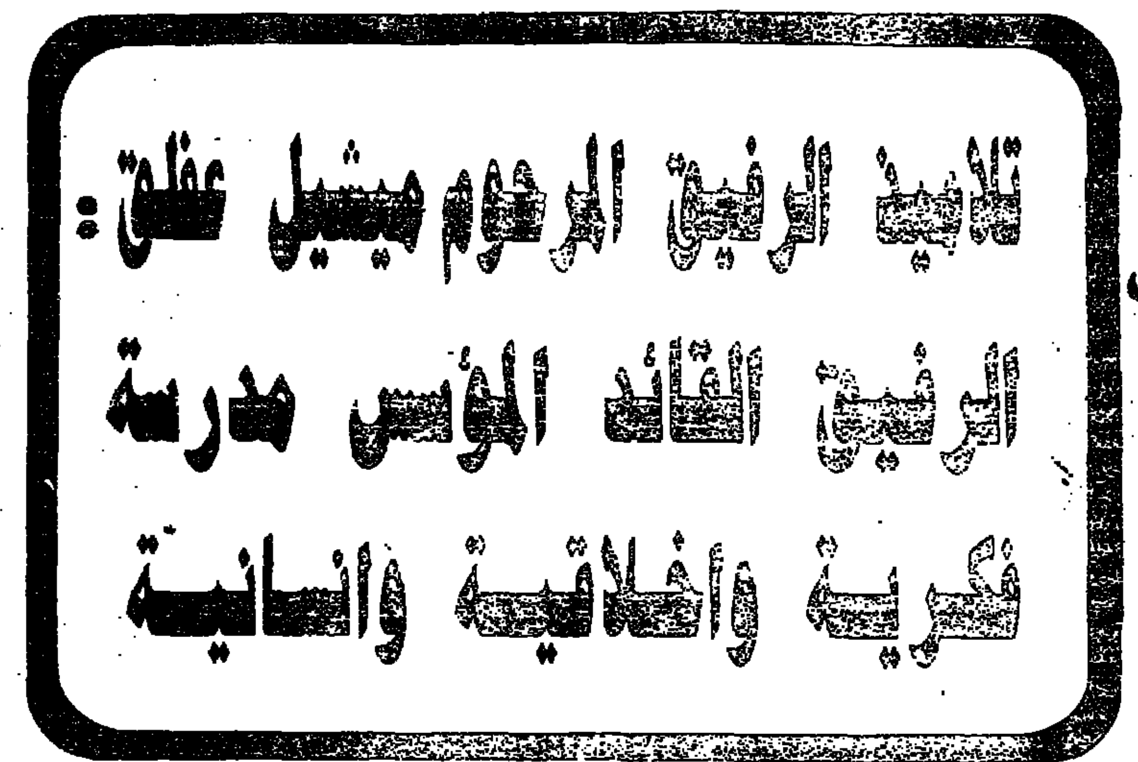
ان العمل في المشروع يستمر ٢٤ ساعة وبوجبتي عمل وان الجميع يبذلون جهدا مضاعفا من اجل انجاز العمل وذلك لاهميته النضالية التي تحمل حياة القائد الزاهد الرفيق المرحوم ميشيل عفلق . وان اعمال التنفيذ تسير سوية مع اعمال التصاميم والمخططات التفصيلية .

تصوير : بشير الغزاوي





مقطع عرضي للقاعة الضريح والقاعات المحيطة


في الذكرى السنوية الثالثة لرحيله
تلاميذ الرفيق المرحوم ميشيل عفلق: الرفيق القائد المؤسس مدرسة فكرية واخلاقية وانسانية

عباس مهدي الحديدي

حين نقلب صفحات تراثنا العربي الخالد نجد الكثير من العلماء والفلاسفة والمفكرين الذين اثروا الحضارة العربية بعلومهم واتحفوا الانسانية بكل مقومات رقيها وتقدمها غير اننا نجد ايضا ان لكل من هؤلاء العباقرة تلامذة يلازمون معلمهم ويقتفون اثره ويسيرون على خطوات فكره وفلسفته حتى بعد رحيله عنهم وفاء له واعتزازا به ويجعلون من نهجه طريقا لهم في حياتهم العلمية والفكرية .

واليوم نطوي المسافة بين ... الدمشقي العريق وبين بغداد لنقف باجلال امام ملحمة نضال تمتد على مدى تسع وسبعين سنة عاشها وخاض غمارها محارب جليل حمل نبيا اعباء رسالة تاريخية . ودخل حياة الامة بلغة الحب للوطن والشعب والعروبة والاسلام وكل ماهو حضاري وانساني . وبصدق المناضلين وصراحتهم وبعنفوان الابطال . لنتمعن صور الوفاء والاخلاص البعثي التي تتجلى في نفوس البعثيين وضمائرهم وعقولهم وسلوكهم اليومي اعتزازا بمفكرهم ورفيق دربهم الاستاذ المرحوم ميشيل عفلق القائد المؤسس لحزب البعث العربي الاشتراكي وهم يعلنون اخلاصهم لافكاره . ونستشعر من خلال احاديثهم لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيله الى دار الخلود في عليين انه برغم غيابه فهو حاضر في النفوس التي غرس فيها نباتا طيبا ياتي اكله كل حين .

الرفيق بدر الدين مدثر ـ عضو القيادة القومية امين سر قيادة قطر السودان يقول .

كان لقائي الاول مع خالد الذكر المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق في منتصف عام ١٩٦١ (اوائل تموز) . كانت عدة لقاءات تمت في بضعة ايام في شقة متواضعة في حي من احياء بيروت لم اسمع عنه من قبل . وكان اللقاء والجلسات في قاعة متوسطة ليس بها غير مجموعة كبيرة من كراسي الخيزران الصغيرة وبضعة مناضد اصغر حجما . اول ماشد نظري قبل دخولي الى القاعة هو مظهرها هذا الذي جعلنا نألفها بسرعة ونحن طلاب الجبهة القادمون من السودان . لم نستغرب مظهرها لاننا قد علق في اذهاننا جميعا «مانشيت» عريض قرأناه في مجلة روز اليوسف . قبل هذا اللقاء ببضع سنوات يتحدث عن ـ

(فيلسوف البعث الذي يسكن غرفة رطبة في احد احياء القاهرة) .

بعض هذه الجلسات حضرها معنا مجموعة من الزملاء الاشتراكيين العرب . واكثرها كان معي احد الرفاق الاخرين من ممثلي اول قيادة فرقة في السودان كانت قد انتهت لتوها من عقد مؤتمرها الاول ..

اول مااسترعى انتباهنا جميعا كبعثيين واشتراكيين عرب هو اسلوبه الهادىء في الحديث وكلماته الواثقة واخراجه للكلمات من غير عجلة مصحوبة بتعبير في وجهه ينسجم مع كل كلمة وربما يغني عنها لمن اعتاد الحديث معه . احسسنا جميعا ونحن نستمع الى كلماته الاولى انه شديد الاحترام (للكلمة) من فرط صدقه يحرص على اختيار كلمته قبل ان يتفوه بها حتى تكون دقيقة الدلالة على مافيها من خبر او رأي .

وشعرنا آنذاك بان هذا كان درسه الاول لنا . وكأنه يريد ان يقول : ان الثورية ليست في الصياح وعلو الصوت . وان ليس هناك ماهو اغلى من الكلمة في الحياة . فاحرصوا على ان لاتلقوا بالقول على عواهنه . وكان بذلك نقيضا لكل ما الفناه من ممارسات الزعماء الذين عرفناهم .

جئنا نحمل له تحليلا سياسيا لواقع بلادنا ، ندرك الان انه لم يكن سوى وصف لظاهر الحياة الحزبية واختلافاتها واحزابها . لكنه لم يصفه بالصحبة التي كان يستحقها . وانما ابدى لنا ، بعد اسئلة وجهها لنا ، انه قد افاد منه كثيرا في استخلاص التحليل القومي الاجتماعي لواقع السودان . وشعرنا حينئذ وهو يقوم بهذا الاستخلاص ، حتى اذا ماتوقف عن الحديث . كنا قد ادركنا كل عيوب تحليلنا وخرجنا بمنهج البعث الصحيح في تحليل واقع قطرنا . وخرج بعضنا ممن استوعب اسلوب الاستاذ في معالجة هذا الموضوع بدرس بليغ عن «القيادة السلسلة» .

في هذا اللقاء علمنا الاستاذ اول درس في حب العراق . فقد كنا مثقلين بالهموم والقلق والخوف على تجربة وحدة مصر وسورية ، التي زادت مشاهداتنا خلال مرورنا بالاقليم الجنوبي ثم بالاقليم الشمالي وصولا الى بيروت عن وعينا واحسسنا بخطورة اخطاء وانحرافات التطبيق في دولة الوحدة على مصير الوحدة . وبالطبع لم ينكر علينا قلقنا وخوفنا واكبر فينا حرصنا ومحبتنا . ولكنه تحدث لنا طويلا باسلوبه الهادىء نفسه وكلماته الواثقة وتعبيرات وجهه الموحية بالصدق كله عن العراق وعن حزبنا في العراق . وكيف انه قد بدأ بداية صحيحة وقد ارسى تقاليد نضالية بعثية صميمية ، وانه يزخر بالطاقات النضالية الواعدة ، وكيف ان ذلك انجاز كبير للبعث في قطر من اهم اقطار العرب واكثرها استعدادا للتحول الفاعلة في الامة كلها .. الخ .

وقد بدأ لبعض الحضور من زملائنا الاشتراكيين العرب ، ان الحديث عن الوحدة وما يحيط بها من مخاطر قد انتهى ، واننا قد انتقلنا الى حديث اخر .. الى ان تنبهوا الى قول الاستاذ رحمه الله ، بما معناه ، ان الوضع القائم في العراق لايمكن ان يدوم ، وان العراق لن يمضي وقتا طويلا قبل ان يكون قادرا على امتلاك زمام امره والظهور بحقيقته القومية واداء الدور المؤهل له قوميا وشعبيا واجتماعيا وديمقراطيا . والالتحاق بالوحدة وتصحيحها .

ومنذ ذلك الحين ظللنا بوعينا وعاطفتنا معلقين بامل العراق .

لقد تعلمنا خلال هذا اللقاء ، وظل يعلمنا الاستاذ بعده ، طوال حياته ، ان حبنا للامة يتمركز حول نقطتها المضيئة اينما وجدت . لان الامة توجد بمجموعها في هذه النقطة المضيئة في مرحلة معينة او لحظة تاريخية معينة او حالة مستقبلية تجسدها .

ولقد اسعدنا في ذلك اللقاء ، رفيقي البعثي وانا . اشادة الاستاذ باسلوب بناء منظمة الحزب السرية في اطار منظمات الاشتراكيين العرب والتزام البعثيين وحرصهم على ماكنا نسميه في ذلك الحين بالخط التقدمي العربي السلم . كصيغة للتفاعل مع الناصريين على مساحة مشتركة في النضال وتمهيدا لانتصار التيار القومي الذي يواجه في السودان تعقيدات وتحديات محلية كبيرة في تلك المرحلة .

وفي ما يتعلق بي . فانني احسست منذ ذلك اللقاء بانني اولد من جديد . فبقدر ماتفتح وعيي على عمق وجسامة المسؤولية التي تقع على عاتق كل بعثي في القطر السوداني . بقدر ما كان لاحاديث الاستاذ من اثر بالغ في زيادة ثقتنا بانفسنا .

لقد تحدث عن تفاؤله بالسودان . وبذكرياته مع بعض السودانيين . وثقته واستبشاره بالبداية الصحيحة التي بدأها حزبنا فيه ، وان جاءت متأخرة . واطمئنانه الى قدرة البعثيين في السودان على تفهم متطلبات ومقتضيات شق طريق الحزب في قطرهم واضطرارهم للاعتماد اكثر على انفسهم .. اذ عد الاستاذ بعدنا عن المركز وصعوبة الاتصال عنصرا لايخلو من الايجابية من هذه الناحية ناحية الاضطرار الى الاعتماد على النفس وبالتالي اكتساب التجربة ، وازدياد القدرة على الابداع ، كما قال رحمه الله .

وهناك الكثير مما يمكن ان يقال عما تركه هذا اللقاء في نفسي ، ولكن يؤسفني ان لايفوتني الان الاثر البالغ لما صاحب رحلة وصولنا الى الاستاذ من تنظيم دقيق وسرية محكمة تجلت في سلوك وممارسات كل الرفاق الذين كونوا حلقات في قناة ذلك الاتصال .. ابتداء من رفاقنا العراقيين الذين كانوا في القاهرة عقب ضربة عبدالكريم قاسم ، مرورا برفاقنا في اتحاد طلبة الاردن العربي واتحاد طلبة فلسطين في دمشق ، وانتهاء بالرفيق الذي تسلمنا في مطعم (فيصل) في بيروت واوصلنا عبر عدة محطات لاندري عن امرها شيئا ، ولكنها اوصلتنا الى الرفيقين العراقيين اللذين قاما بتنظيم كل لقاءاتنا ، ومرافقي البعثي ، السرية بالرفيق القائد المؤسس . كما نظما اللقاءات المشتركة لنا وزملائنا من الاشتراكيين العرب معه والتي كان لها برنامجها الفكري والسياسي المنسجم مع طبيعة تنظيمات الاشتراكيين العرب .

وعبر لقاءات لاحقة بخالد الذكر الرفيق الاستاذ ميشيل عفلق القائد المؤسس لحزبنا :

○ تعلمت وتعلم معي الكثيرون كيف ان حب الامة والشعب قد استاقنا لحب التراث واعتناق الاسلام والتطلع الى العصر والتقدم ، في توازن مبدع خلاق صادق ملهم ، ومؤثر في كل من يقترب منه ويستمع اليه ، اضعاف اضعاف ما قد يكون قد اكتسبه من قراءته لفقيد البعث والعروبة والاسلام .

○ تعلمت وتعلم معي الكثرة من البعثيين الصادقين من فيض تفانيه وخلقه الرفيع وزهده ورفضه للسهولة ، لانها قد تكون الزيف مجسما ، وانشداده الى الطرق الصعبة والجديدة ، لانها ، مع ماتوصل اليه من النتائج الثابتة والصحيحة ، تصقل المناضلين وتفجر طاقاتهم الابداعية ، وتعمق معاناتهم الصادقة ، وتضعهم على طريق الانبعاث من الداخل .

○ وتعلمت منه وتعلم معي البعثيون الصادقون حب الحياة الحق .. حياة المعاناة والتقدم والصعود الى أعلى ، ومكابدة الام الشعب والوفاء للمناضلين ، والتعزف عن الترف والمباهج التي تخدر الضمير ، وتوهن الارادة ، وتباعد المسافة بين واقع الطليعة وحياة الشعب والامة ، وتزيغ الابصار عن رؤية مستلزمات ومتطلبات نهوضها ، وتضعف القدرة على التكيف الذاتي مع هذه المستلزمات والمتطلبات .

○ كنت وعدد من الرفاق عندما نراه يقسو على نفسه ، فينكر عليها كثيرا مما هو مألوف في حياة الكثيرين ممن هم حوله ، يقسو في ذلك على نفسه وعلى اسرته التي احب جميع افرادها ، فنتجرأ احيانا لننكر عليه ذلك . ويتجرأ بعض منا ليصفه بالغلو ولزوم مالا يلزم . لم يكن يغضب ولم يكن يجيب ، ولكنه كان يبتسم ابتسامة يحيطها بتعبير من وجهه المعبر ويبلغ الحساسية وكأنه يقول لنا ـ

(بل هكذا اريدكم ان تكونوا) فنطرق متفهمين للدرس .

هذا نزر يسير من الكثير الكثير الذي تعلمه اللقاءات المباشرة مع الاستاذ . فيرحمه الله بقدر ماعلم الاجيال الايمان به . وبقدر ما احب رسوله العربي المسلم . واحب امته . وكرس لها فكره وحياته وارادته وعواطفه .

لقد تمكن القائد المؤسس من صياغة الركائز العقائدية لميلاد البعث ومسيرته الصاعدة التي انشأ مهادها فكرا وجهدا نضاليا منذ مقالته الاولى في سفر النضال لبناء الجيل العربي الجديد ، فعطر بحياته الحافلة بالعطاء الذهني والنضالي ثرى الارض العربية عندما وضع اللبنات الاساسية للفكر القومي التحرري الثوري كمدرسة فكرية وتربوية واخلاقية حققت قفزات نوعية للوعي القومي العربي وحررته من المثالية السطحية وشوائب التعصب الشوفيني وربطته بهموم وقضايا الجماهير . لقد كان له فضل الريادة في التشخيص المتكامل الدقيق لامراض الواقع العربي الفاسد ووضع المعالجات الجذرية لمثالب التجزئة واوضاع الاستغلال والتبعية التي تسودها فتصدى برؤيته الثاقبة للقضية القومية ، ورأى في اهداف النضال العربي سبيلا وحيدا للخروج بها من واقع التمزق والاستسلام الى رحاب الانبعاث والنهضة . يربط الممارسة بالنظرية فكانت اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية تعبيرا عن تكامل مفاهيم الثورة العربية التي تكوّن حجر الاساس في وحدة النضال العربي ونضال الوحدة العربية كرد تاريخي ثوري حاسم على ارواء الواقع العربي في الوعي والممارسة .

وهكذا فقد صاغ فقيدنا الراحل المنطلقات الحية الثابتة للفكر القومي الاشتراكي لحركة البعث وفتح افاقاً جديدة لحركة الثورة العربية نحو المستقبل فاستحق بجدارة لقب معلم الاجيال والقائد المؤسس لانضج مدرسة فكرية وتربوية واخلاقية في اطار التجربة العربية المعاصرة من حيث اصالتها ومبدئيتها ، وفي عدها العطاء والتضحية عنوانا لشرف الانتماء على طريق الجهاد من اجل المبادىء .

وتمر السنون بين ميلاد البعث الذي ارتبط بفقيدنا الراحل والمسيرة النضالية المطبوعة بالجد والمثابرة التي تميزت بها الاجيال البعثية الصاعدة التي قدمت تضحياتها المعروفة والغالية على الارض العربية الطاهرة منذ بدايات المقاومة العربية الباسلة لاغتصاب فلسطين وتاسيس دولة الكيان الصهيوني في النصف الثاني من الاربعينات حتى العدوان الثلاثيني الغادر على العراق والامة العربية مطلع العام الماضي . ونال البعثيون لبسالتهم وكفاحهم ثقة الجماهير في حزبها الطليعي وثباته امام الشدائد وجبروت انظمة القمع والبطش استشهادا وسجنا وتعذيبا واعتقالا وتشريدا ومطاردة بكل صنوف التعسف .

هذه المسيرة التي عبدها المناضلون بالالتحام بالشعب والنضال المستمر في صفوف الجماهير جعلت العديد منهم رابضين في غياهب السجون والمعتقلات وبياجيرها المظلمة من دون وجل او تردد وهاماتهم عالية متوثبة ومتطلعة لنور البعث بينما وهب رفاق لهم ارواحهم فداء لامتهم العربية المجيدة .

وخلال هذه الصفحات البيض لمسيرة البعث التاريخية النضالية يتأكد بلا ادنى شك ان الفكر القومي والادوات الحية التي حملت مشاعله بالفعالية والابداع وخلقت تيار الوعي الجارف حركت القوى الحية في امتنا العربية والهمت الانسانية وحفزت الخيرين فيها للعمل ضد الهيمنة والتسلط وما يخيم على العالم من قهر واستبداد بالرغم من التعتيم والتضليل لتزييف وطمس معالم الصراع الاساسية وطبيعة التناقضات التي تنخر في جسم البشرية جراء الظلم والاستغلال والجور الذي يقوم به النظام الراسمالي العالمي في طور القطبية الاحادية لفرض الهيمنة على العالم . وحملت قوى الثورة العربية بما يقارب النصف قرن مسؤولية ، مشعل التحدي الذي اوقده فكر القائد المؤسس بمثابرته درب النضال والتصدي والصمود بوجه الصهيونية العالمية والاستعمار بمختلف اشكاله وادواته من قوى رجعية ودول قطرية وسماسرة للاجنبي في وطننا العربي ، تلك القوى التي صنعت وابقت على واقع التجزئة للحفاظ على مصالحها الانانية . وتأتي تجربة الحزب في العراق على وجه الخصوص لتضيف ابعادا تاريخية للمسيرة النضالية للحزب في اقطار الوطن العربي اذ خصها القائد المؤسس بانها (جعلت منه ثورة مستقبلية رائدة في العمل القومي) ، كما عبر عن سعادة عميقة وغامرة بـ رؤية الملامح الصادقة لصورة البعث متجلية في التجربة الثورية في العراق» ، حيث قال : (لقد ادركت منذ البداية ان تاريخ حزب البعث ومستقبله مرتبط بمصير هذه التجربة لانها تجسد فكر البعث وتصوره الاساسي في عمق واصالة اتجاهه وعظم طموحه) .

وقد استوقف القائد المؤسس في تجربة عراق البعث ترجمتها الفذة لعقيدة الحزب وتجسيدها الترابط العضوي بين العروبة والاسلام ، فهو يشير الى ذلك قائلا : (ان الحزب يعتز اكثر ما يعتز بنظرته الجديدة الى القومية العربية والى الاسلام وعلاقته العضوية بالعروبة واعد الاسلام وفق مفهوم الحزب هو الثقافة القومية الموحدة للعرب على اختلاف اديانهم ومذاهبهم ، وان مبادىء الاسلام الانسانية وقيمه الاخلاقية والحضارية هي روح العروبة ومصدر الهامها الدائم المتجدد ، ولئن كان ثمة مايميز نظرة الحزب هذه فهو انها نظرة علمية مضاءة بالحب ، فالبعث هو قبل كل شيء حب للعروبة وحب للاسلام ، وقد عبرت تجربة الحزب في العراق عن هذه الافكار تعبيرا حيا وبطوليا وبخاصة خلال الحرب المفروضة من ايران) .

ولقد اثبتت الاحداث بعد عام وبضعة اشهر من رحيل القائد المؤسس رجاحة عقله النير وصواب تقديره الدقيق لتجربة الحزب في العراق عندما تصدى العراق بشعبه المناضل وحزبه الطليعي وقائده المجاهد صدام حسين وجيشه المقدام لاعتى عدوان همجي في التاريخ على الامة العربية ببسالة وصلابة تحت راية الله اكبر ليسطر اعظم ملاحم الثبات والصمود والتصدي للتحالف الامبريالي الصهيوني الذي استهدف المشروع الحضاري القومي الطموح والذي سار على دربه عراق البعث من جهة ولتقوية العدو الصهيوني واحتلال منابع النفط في الخليج العربي . فوقف العراق بجيشه وشعبه وقائده التاريخي الفذ بوجه العدوان وصفحاته اللاحقة ليعبر عن قوة ارادة الامة العربية في وجه الاطماع الامبريالية الصهيونية ، واصرارها على المضي في خياراتها المشروعة في الاستقلال والسيادة والنهوض والتحرر من التبعية والتخلف ، وكل هذا السجل هو اصدق تعبير عن ثقة الامة العربية بنفسها ومستقبلها والتي كان نضال القائد المؤسس وفكره الوضاء تركيزا لمفاهيمها لان ام المعارك هي صراع الامة تأكيدا لذاتها ودفاعا عن وجودها ومستقبلها .

لقد كان الرفيق المرحوم القائد المؤسس خالدا في نفوس المناضلين ليس بمعين فكره وطروحاته في بدايات التاسيس التي تكوّن المنابع الخصيبة لولادة عقيدة البعث بريادته لها فحسب وانما بحزم الضوء المشعة الان على صعيد الواقع العربي عبر الآراء والافكار الحية التي تدفقت لاكثر من اربعين عاما وانبعث بكل مايعزز نضال امتنا طوال حياته الحافلة باثراء الفكر والنضال القومي .

وها نحن اليوم نعيش صمود العراق وتصديه منفردا للعدوان الثلاثيني الغادر ومتحملا دوره التاريخي في ايقاف حالة التردي والعجز على المستوى العربي ، وخلال ذلك نضع نصب اعيننا النداء التاريخي الذي اطلقه القائد المؤسس علم ١٩٨٥ عندما دعا باسم البعث قادة الاحزاب والهيئات الشعبية والمفكرين العرب وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية للتداول حول عقد لقاء لعمل مستقبلي يفجر الطاقات الكامنة في الجماهير العربية بعد ان تعطلت وابعدت عن قضيتها وعن صنع مستقبلها نتيجة تغليب التناقضات الثانوية واضعاف وحدة النضال العربي والانكفاء القطري المعبر عن السلبية والتراجع . وهي صيحة لم تكن مجرد رد فعل عاطفي على المذابح التي وقعت في المخيمات الفلسطينية في لبنان مع صمت عربي يحمل دلالات الضعف والمهانة وانما كانت دعوة عميقة لاستنهاض الامة ونفيرا لكل الشرفاء والمناضلين العرب للتفكير في المصير القومي بجدية وتطويق مظاهر الخلل في بنية الواقع القومي وتفجير عناصر القوة فيه ودفعها نحو المستقبل ، كما عكس ذلك النداء تنبيها ضمنيا للضعف السائد في الموقف العربي من الحرب الدفاعية التي خاضها العراق ضد مخاطر الاطماع واوكار الفتنة والدجل في طهران ، وكان مفتاح ذلك هو اطلاق المبادرة للحوار المباشر الذي يتجاوز الاطر الذاتية والمواقع وتأكيد تفاعل ولقاء المنابر الحزبية والفكرية والنضالية . فكانت صيحته من وحي المنظور الاستراتيجي التاريخي المستقبلي الذي اعتمده البعث في مواجهة المؤامرات الكبرى على مصير الامة العربية استنادا الى اليقين والثقة بالنفس والايمان بالقدرات الخلاقة للجماهير كما اكد ذلك الاستاذ المرحوم ميشيل عفلق .

وقد جدد نداءه الذي اطلقه علم ١٩٨٥ في نيسان ١٩٨٦ حيث قال : (ان المشروع القومي للعمل المستقبلي هو الصيغة الوحيدة القادرة على انقاذ الامة وتمكينها من تجاوز حالة الضعف والتردي التي تشهدها) .

ولمزيد من تسليط الضوء على التواصل النضالي بين فكر القائد المؤسس ورؤيته الاستراتيجية للنضال القومي فقد استطاع ان يحدد بوضوح طبيعة العمل المستقبلي الذي يتطلبه العمل القومي التاريخي في هذه المرحلة من حياة الامة عندما قال : (ان العمل المستقبلي هو نداء من اجل انضاج استراتيجية قومية تعتمد على الشعب لمواجهة حالة الحصار والمؤامرات والعقبات الداخلية وتستوعب خصوصيات الاجزاء والمناطق من اجل ان تسير ضمن ظروفها وقابلياتها وخلفياتها التاريخية والجغرافية) .

الى ان قال : (انه نداء الى الخائفين على مصير الامة من غير ان يعطل الخوف رؤيتهم . بل يشحذ هممهم ويضاعف ايمانهم بضرورة اخذ المبادرة التاريخية اليوم قبل الغد) .

وفي اخر كلمة القاها القائد المؤسس في الذكرى الثانية والاربعين في نيسان ١٩٨٩ قال : (ان فتح افاق العمل المستقبلي الذي يكفل انتصارات جديدة للامة العربية يقوم على الحوار الديمقراطي المنطلق من الايمان بوحدة الامة ، المتحرر من الحساسيات ، والذي ينبغي ان يتسع ويتعمق بين البعثيين والناصريين والاسلاميين والماركسيين وسائر القوى الوطنية والقومية) .

وفي اطار المعطيات الراهنة والتي تكون القاعدة المحررة للامة العربية في عراق البعث ، رمزا ومرتكزا للحالة الحضارية ، فان الشخصية الانبعاثية للانسان الجديد تزداد تماسكا مع استمرار العدوان من خلال صموده وانطلاقه الاعجازي في البناء والاعمار ومقاومة الحصار . هذه الملحمة التي تثير درب الجماهير العربية وتحثها للفعل واستئناف الدور الرسالي للامة ابتداء باستعادة الثقة بقدراتها واهدافها تمثلا بالنموذج الذي صاغه العراق في عقلها ووجدانها اثناء ام المعارك وصفحاتها المشعة بالتفاؤل والامل لحاضر ومستقبل النهوض الحضاري العربي . في ظل هذه الوضعية فان الرفيق المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق حاضر بيننا بعقله النير وافكاره العميقة التي تمثل معينا لاينضب في مسيرتنا التاريخية كحزب طليعي يتحمل اعباء النضال القومي العربي التحرري في مواجهة اشرس هجمة امبريالية صهيونية على العالم والامة العربية . حاضر معنا بكلماته التي لايزيدها مرور الزمن الا توهجا وعمقا في فهم دلالاتها وابعادها مع كل قراءة جديدة لها . وحاضر معنا بممارساته المجسدة للمبادىء والقيم منذ بدأ مسيرة التاسيس وحتى اخر الاعمال التاريخية التي قام بها من اجل البعث والامة .


الرفيق بدر الدين مدثر


الرفيق قاسم سلام


الرفيق ناصيف عواد

الرفيق الدكتور قاسم سلام عضو القيادة القومية امين سر قيادة قطر اليمن تحدث لـ «الثورة» بهذه المناسبة الجليلة حيث وصف الرفيق المرحوم القائد المؤسس بانه مدرسة لكل المناضلين القوميين العرب . ولكل الذين اختاروا البعث طريقا للشهادة المتجددة . وهذا يعني ان هذه المدرسة مستمرة وستستمر لانها مدرسة مبادىء وقيم ومثل غرسها الرفيق القائد المؤسس في نفوسنا جميعا وجعل منها حياة يومية يتعامل معها المناضل البعثي في علاقاته الخاصة والعامة ومن هنا يمكننا القول ان الرفيق القائد المؤسس رحمه الله هو الحاضر الغائب . وبمعنى اخر انه غاب عنا ولكنه حاضر معنا ومع جماهير الامة العربية التي امنت بالوحدة والحرية والاشتراكية وبالرسالة الخالدة التي بشر بها وناضل من اجلها وهو حاضر مع كل الذين يؤمنون بروح الامه وروح العصر التي التقطتها ام المعارك واستلهمت معانيها الكبيرة وترجمها الرفيق القائد صدام حسين نائب الامين العام للحزب ، بل حولها الى حقيقة يعيشها اليوم كل مواطن عربي شريف من اقصى الوطن العربي الى اقصاه .

واضاف الرفيق الدكتور قاسم سلام :

ومن دواعي سروري ان لقائي الاول مع الرفيق المرحوم القائد المؤسس كان عام ١٩٦٥ في دمشق وبرغم انه كان لقاء عابرا الا انه اصبح يتفاعل مع المبادىء التي آمنت بها خلال حضوري المؤتمر القومي الثامن في العام نفسه الذي منحني فرصة للتعرف عليه اكثر كانسان زرع في نفسي مبادىء كبيرة ترسخت اكثر من خلال قراءتي للمبادىء البعثية التي رسمت الطريق لكل الذين امنوا ويؤمنون بالامة العظيمة التي كانت همه الاول ومنطلق دعوته . اذ لمست في هذا الرجل الانسان نموذج الاب والرفيق والاخ والقائد والانسان بكل ماتعنيه كلمة الانسان من معان كبيرة فهو نموذج حي للمثل البعثية ولمعاني الرسالة الخالدة .. هذه الانطباعات الاولى التي يخرج بها اي مناضل بعثي يلتقي به ويشاهد معالم حياته وسلوكه الشخصي مع نفسه ومع اسرته ومع رفاقه .

ان مايميز الرفيق المرحوم القائد المؤسس هو قدرته على استيعاب هموم اقطار الامة بسهولة ويسر وتفهم الخصوصية لهذا القطر او ذاك من غير ان يدع هذه الخصوصية ان تتقدم الاهداف المركزية والمبادىء الكبيرة التي مثلها ويمثلها حزب البعث العربي الاشتراكي . فلم تغره التفاصيل الصغيرة التي غالبا ماتغري الكثيرين لانه كان مشروع شهادة كما يعد كل بعثي نفسه مشروع شهادة في الامة .. وهذه الحقيقة التي لايجهلها اي مناضل انه فعلا عاش مشروع شهادة منذ ان بدأ يبلور مفهوم الطريق الجديد لامة العرب الناهضة والمشروع الحضاري العربي الكبير الذي دعا اليه منذ يومه الاول لبدء حمل الرسالة .

لقد عاش الرفيق المرحوم القائد المؤسس مناضلا ومتصديا للظلم والفساد والتخلف في واقع الامة . وغادر وهو يحمل هموم الامة وفي مقدمتها قضيتها المركزية فلسطين .. انه ودع وهو قرير العين لما عايشه وعاصره في العراق الجديد .... عراق القائد صدام حسين ... الذي حول المبادىء والنظرية البعثية الى حقيقة ملموسة . وحول مفهوم المشروع الحضاري العربي الذي دعا اليه المرحوم الى قضية حياتية يومية يعيشها ابن العراق ويتفاعل معها ابناء الاقطار العربية الاخرى . وكانت ام المعارك خير من ترجم هذه الحقيقة .. من هذا المنطلق غاب المرحوم القائد المؤسس ولكنه يظل حاضرا معنا وتظل روحه تحلق في سماء المبادىء على امتداد الوطن الكبير مهما كانت التحديات التي تجابهها الامة .

وقال الرفيق الدكتور قاسم سلام .

وحين نؤكد مرة اخرى ان القائد المؤسس كان مدرسة ، وهي مستمرة ما استمرت المبادىء وما استمرت الحياة برغم كل مايعترض الامة وطريق المبادىء من تحديات خارجية ومهما حاول اعداء الامة الامبرياليون والصهاينة والرجعيون عرقلة مسيرتها . فاننا ننطلق من ايماننا بانها لم تعد مدرسة تخص البعثيين المنتمين الى صفوف حزب البعث فحسب وانما مدرسة تخص كل الشرفاء الذين يؤمنون بالوطن الكبير وبالمشروع الحضاري العربي الاسلامي الذي وضع القائد المؤسس لبناته الاولى ومرتكزاته الاساسية وخطوطه العامة في نضاله الفكري والسياسي ، وفي حياته التي كانت حياة جهاد ونضال وعطاء دائم ومتجدد . فلم يشعر اي منا ونحن نعاصره ان الحياة البعثية التي يمثلها تبدأ وتنتهي لما كنا نلمس فيه من حيوية وديمومة في العطاء وسبق في بلورة وتطوير ماكان يعتقد بضرورة طرحه وبلورته لاغناء النظرية البعثية في جوانبها المختلفة . لانه لم يكن ملك البعثيين وحدهم بل هو لكل العرب وللانسانية كلها التي عبر عنها خلال تاكيده ان الفكر القومي هو فكر انساني قبل ان يكون فكرا قوميا في مفهوم النظريات القطرية التي سبقت دعوته او تلك التي حاولت ان تطرح نفسها بعد ظهور النظرية البعثية في حياة الامة .

واختتم الرفيق سلام حديثه بالقول

وليس هذا فقط بل كان للرفيق القائد المؤسس السبق في تشخيص وتحليل الواقع العربي في علاقاته الدولية وفهم النظريات التي تصدى لها بالتحليل الموضوعي وحدد من خلال ذلك الموقف القومي الانساني الصحيح رافضا الاصطناع والتقليد ومؤكدا ان للامة طريقها الخاص في الاشتراكية وفي مفهوم الحرية والديمقراطية والعلاقات الانسانية وهنا تكمن معاني الرسالة الخالدة التي اكدها وعلى الامة العربية تأديتها لتسهم ايجابيا بالحضارة الانسانية كلها .

الرفيق ناصيف عواد ـ امين سر التنظيم الفلسطيني ـ يعود من خلال حديثه الى علم ١٩٦٤ ويقول ـ ان المرة الاولى التي ارى فيها الرفيق القائد المؤسس كانت اثناء انعقاد المؤتمر القومي السابع وكان لي شرف زيارته في بيته مع مجموعة من الرفاق .... ومما زاد اعجابي وتقديري للرفيق القائد المؤسس هو قدرته الفائقة على معالجة القضايا المطروحة على مؤتمر الحزب ومواقفه المبدئية في ترسيخ وحدة الحزب ومن هنا كان لهذا اللقاء الاثر الكبير في نفسي وعزز من قناعتنا لما تعلمناه من خلال الكتب والنشرات عن دور الحزب والقائد المؤسس .. والتقيت ايضا بالرفيق المناضل صدام حسين الذي حضر الى دمشق عبر طريق صحراوي ليشارك بالمؤتمر بعد ان تعذر على الرفاق من القطر العراقي المشاركة بسبب الاوضاع السائدة انذاك .

وقد منحتني الظروف فرصة ان اكون قريبا من القائد المؤسس بعد مجيئه الى بغداد واستقراره فيها عام ١٩٧٥ ومن ثم اثناء تكليفي بمهمة اصدار مجلة الطليعة العربية في باريس للمدة من ١٩٨٢ ـ ١٩٨٨ حيث كان المرحوم يقضي جزءا من وقته في باريس مع عائلته وابنائه الذين كانوا يدرسون هناك . وكان لي شرف الاقتراب منه والالتقاء به بصورة شبه يومية .

واضاف الرفيق ناصيف عواد :

ان القائد المؤسس رحمه الله كان ظاهرة في الحياة العربية الحديثة واعتقد باخلاص وبموضوعية ان الذين تتلمذوا عليه حتى لو لم يروه هم صفوة الاجيال المتعاقبة في العمل القومي والوطني في المشرق العربي بشكل خاص وفي الوطن العربي بعامة . لانه بفكره النير والمبادىء التي وضعها كاسس ومنهاج للنظام الوطني والقومي العربي اثر في هذه الاجيال كلها وسبب التاثير انه وضع هذه الافكار بشكل حي وسهل وصادق ويكفي ان الامة العربية الان بما فيها الذين يتآمرون عليها من ابنائها لايستطيعون تجاهل هذه الافكار وهذه المبادىء . ولهذا فان التلمذة تكون بالتاثير النابع عن ان الذي تتلمذ عليه يمكن ان يكون قدوة والقائد المؤسس كان قدوة في كل شيء .. في الفكر وفي سمو الاخلاق والتواضع والايمان وكبر النفس والترفع والتمسك بالقيم والمبادىء التي يؤمن بها مهما كانت الصعوبات ومهما كثرت التحديات ..

وعندما يتاح لبعثي امن بالافكار والمبادىء البعثية ولم ير القائد المؤسس او ان يكون قريبا منه فان معنى التلمذة ياخذ ابعاده بكل ماتحمله من قيم ومثل .. ولهذا فانني اعد اللقاءات التي تشرفت بها معه وهي عديدة جدا .... ان كلا منها كان بمثابة فصل دراسي او سنة دراسية وفي كل لقاء اكتشف شيئا جديدا في هذا المعلم العظيم .

ان اكثر مايؤلمني ـ والحديث مازال للرفيق ناصيف عواد ـ انه غادرنا قبل حصول المنازلة الكبرى بمدة قصيرة هذه المنازلة التي كانت حلم حياته وكان واثقا من انها سوف تحصل بمقدار ماكان واثقا من نتيجتها بسبب اطمئنانه العميق واللامحدود بقدرات الرفيق القائد صدام حسين القيادية وجدارته بان يكون له شرف قيادة الخيرين من ابناء الامة وفي مقدمتهم ابناء العراق العظيم لمواجهة اعداء الامة مجتمعين ولكن ربما كان ذلك لحكمة ربانية قد لاندركها وان كنت شخصيا ادعي انني استوعب جانبا منها .. لقد راى حتمية هذه المواجهة منذ عام ١٩٨٥ وكان يتحدث عنها بتفاؤل وثقة ودعا الامة بكل عناصر الخير فيها للالتفاف حول العراق وحول قيادة البطل القومي صدام حسين لمجابهة الاعداء . اذ عبر عن رايه عندما بدعوة المفكرين من ابناء الامة الى التداول والعمل المشترك في اطار ماسماه العمل المستقبلي العربي وايمانه بان المواجهة في هذه المنازلة تقتضي من الامة ان تستنفر كل امكاناتها وتتجاوز خلافاتها الثانوية والاطر الحزبية الضيقة والعمل على ايجاد اطار عربي نضالي يستوعب كل المفكرين والمناضلين القوميين واليساريين والاسلاميين بشرط ان يجمع هؤلاء كلهم شيء واحد هو ايمانهم بالامة العربية وبضرورة وحدتها وبقدرتها على بناء نهضتها والقيام بدورها على الساحة الانسانية .

وانني لعلى ثقة بان الرفيق المرحوم القائد المؤسس ينظر الينا من حيث يقيم في عليين برضا واطمئنان وثقة ومحبة لاحدود لها لهذه الامة ولابنها البار البطل العربي القائد صدام حسين الذي قال عنه في احدى كلماته

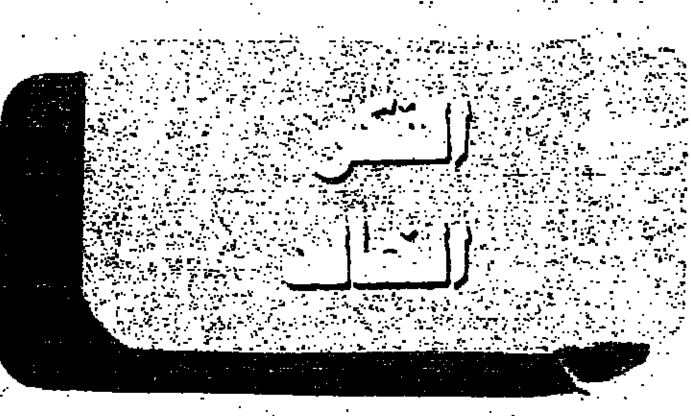
«انه هدية البعث الى العراق وهدية العراق الى الامة العربية» .

ويمكنني القول ان مثل القائد المؤسس لايموت لان وجوده لم يكن يوما من الايام وجودا شخصيا بل على العكس فان حياته الشخصية وحياة عائلته كانت يسيرة ولكنه بالفكر الذي زرعه فينا والمبادىء التي بشر بها وناضل من اجلها اثبت وجودا غير عادي وهو ما يزل في ريعان شبابه فعهد البطولة وذكرى الرسول العربي وكتاباته في تلك المرحلة والمراحل اللاحقة كانت الاساس الفكري لنضال كل المناضلين البعثيين وهو حاضر في نفوسهم وضمائرهم . وان حضوره ليس غريبا حسب وانماسياتي اليوم الذي يقر فيه العالم بان الرفيق المرحوم ميشيل عفلق كان احد اهم المفكرين الذين انجبهم القرن «العشرون» على مستوى العالم باسره ويكفي ان نتذكر ماتنبأ به في اواسط الاربعينات عن الشيوعية والمادية وحتمية سقوطها وما تشهده الان من صراع عالمي تبلور في محورين محور يمثله الغرب الاستعماري المادي هو الاخر وان بصيغة تختلف عن مادية الشيوعية وبين الفكر القومي العربي الانساني المستند الى رسالة الامة العربية التي افصحت عن نفسها باسطع مايكون بالاسلام .

ان العدوان الذي تعرض له العراق لم يكن عدوانا بسبب النفط او الامور المادية فحسب انما هو في جانب مهم من جوانبه عدوان يستهدف الفكر القومي العربي المستند الى الاسلام والى ماقي هذه الامة من تراث مجيد يحمل شعلته القائد البعثي صدام حسين الذي يتميز اضافة الى الصفات والمواهب المتوفرة له بانه كان ومازال اكثر البعثيين فهما للمبادىء التي بشر بها القائد المؤسس واكثرهم ايمانا بها واخلاصا لها ..

وأخيرا فان الرفيق المرحوم القائد المؤسس موجود بفكره موجود بحزبه ... وموجود في ضمير امته . وهي امة عريقة خالدة . ومن كان مثله سيبقى ...

الذاكرة الثقافية



محمد عبدالمجيد

حين يرحل الانسان عن هذه الدنيا الفانية تبقى اعماله النبيلة وافكاره النيرة وما قدمه من منجزات خلاقة للبشرية.

ان الافكار العظيمة تولد في رحم الاحداث العظيمة وهي تمتحن كما تمتحن ارادة الانسان ازاء صراعات الحياة والفكر وتحديات الواقع ومشكلاته.

وحين انطلق القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق افكاره القومية الانسانية منذ بداية الثلاثينات من هذا القرن كان الفكر العربي يعاني من جدلية صراعات حادة ومن تيارات سياسية واجتماعية متناقضة الى جانب اشكاليات متعددة على صعيد الفكر والممارسة حيث كان الواقع السياسي [illegible] التقليدية وبالاتجاهات [illegible] والاصلاحية الى جانب تيار [illegible] بالفكر الغربي. [illegible] الوطن العربي كانت [illegible] بعد الحرب العالمية الاولى [illegible] بالاوجاع وبالهموم [illegible] الهيمنة الامبريالية مطلقة [illegible] العربي الذي تحول الى [illegible] في نهوض التيار القومي [illegible] ازاء واقع التجزئة [illegible].

[illegible] الاجواء السلفية [illegible] فكر القائد المؤسس [illegible] وفاعلا في النشاطية [illegible] والسياسية والثقافية [illegible] الملامح الاساسية للفكر [illegible] الانساني منذ كتاباته [illegible] العربي وعن القومية وعن الوحدة العربية والاشتراكية [illegible] كونت افكاره هذه الاسس النظرية لفلسفة حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي.

ان رحلة القائد المؤسس في مسيرة النضال والكفاح من اجل نهوض الامة العربية [illegible] رفاقها الطويل رحلة شاقة [illegible] وقد واجه عدة صعوبات [illegible] كما كانت كتاباته [illegible] دائم للفكر التقليدي الذي كان يشعر بالقلق الشديد من تنامي هذا الفكر ومن ديناميكية حركة البعث واتساع نفوذها بين اوساط الجماهير العربية وبين اوساط النخبة من المثقفين الذين وجدوا في هذا النبع الثر والعذب الملاذ والخلاص من ليل العبودية والهيمنة الامبريالية والصهيونية لذلك حاربت الانظمة الرجعية العميلة هذا الفكر بلا هوادة وبعنف شديد ولكن نضال القائد المؤسس وصمود جماهير الحزب قد اوجد حالة لايمكن تجاوزها الا وهي ضرورة الصعود الى السلطة وامتلاك زمام الثورة لتغيير الواقع العربي واعادة بناء الحضارة العربية الاسلامية وفق رؤية تقدمية اشتراكية انسانية.

وعلى الرغم من العواصف العنيفة التي مر بها الحزب والمحن القاسية التي واجهت رفاق المسيرة وكذلك الايام الصعبة التي شهدتها ولادة الثورة، ثورة ١٧ – ٣٠ تموز الخلاقة فان الافكار العظيمة كانت بمثابة الدرع الصلب للمناضلين، كما كانت ارادة البناة صلبة وحاسمة في مرحلة التحولات الاجتماعية والسياسية لذلك تحقق الحلم العربي بالثورة وبالنهوض وبتجدد الرؤية لمفهوم الانسان والحرية والاشتراكية فكانت منجزات الثورة الخلاقة ثمرات يانعة وطيبة لهذا الفكر المبدع الذي عمق مجراه بإضافات نوعية وجوهرية خلاقة قائد المسيرة وباني نهضة العراق الجديد القائد التاريخي صدام حسين.

وحين رحل القائد المؤسس كان يشعر بالراحة العميقة لانه سلم راية الكفاح والثورة الدائمة لقائد محنك شجاع ولفكر خلاق مبدع هو القائد الرمز صدام حسين.

فنم هنيئا في ثراك ايها القائد المؤسس فان افكارك الانسانية العظيمة لم تزل كالنجوم المضيئة في سماء الوطن العربي.

وستبقى متألقة على مدى العصور.

نقطة البداية

شعر محمد راضي جعفر

– ١ –

التأمل –

موغل في السنا

موغل في القدم

دائما يرتدي المستحيل

ويغضب بالشمس هامته

ويفز – كما الضوء – من

جليد المستقر

يصاهر – مثل الرياح – الرحيل

ويحمل عدته :

سيفه والقلم

– ٢ –

التبتل

ظمأ ..

وتحرسه الينابيع التي

رسمت اصابعه

على الغدران

لا يرتوي عطش النفوس

كبيرة ..

الا اذا انتصرت

على الابدان

برقان يأتلقان

في غلس الدجى

قلق المصير

وسورة الايمان

– ٣ –

الدعوة

اه من قلة الزاد اه

ووحشة هذا الطريق الطويل

وظلم العشيرة

اه من غربة الهجرتين

واه من الصبر

والامنيات الحسيرة

ايها الكافرون

لست اعبد ما تعبدون

ان هو الله الا اعدّ

ولامتكم هذه امة واحدة

ورسالتها خالدة

– ٤ –

الشرارة

من هنا ..

يبتدي البعث

وتنداح البشارة

فتية كالسر مجهولون

لا يعرفهم الا شعاع الفجر

والنهر .. واحلام الشجر

مثلما الاطفال هم في الحب والطهر

فهم جيل القدر

وسرى صوت خفيض دافىء

لا يوقظ الدنيا سوى..

هذي الشرارة

في ذكرى الرفيق القائد المؤسس

حول التراث والمعاصرة

نواف ابو الهيجاء

تميز الفكر العربي الثوري الذي بشر به البعث العربي الاشتراكي منذ مطالع الاربعينات بانه كان واضحا في حسم مسالة العلاقة بين تراثنا العربي العريق وبين (المعاصرة). ففي غمرة وفود التيارات الناتجة عن الغرب، ان على صعيد فلسفة (راس المال) او على صعيد الفكر (الشيوعي) سادت في ارجاء الوطن العربي، من خلال احزاب عديدة، (المقولة المضادة) التي نظرت الى التراث العربي، او العربي الاسلامي، نظرة ازدراء، ونعتته بـ (الرجعية).

وكان الرفيق القائد المؤسس قد حدد الموقف الثوري (التقدمي) الحقيقي، الذي يعد التراث معينا لا ينضب من (الخزين) المعنوي الهائل في الذات العربية. والذي ان تم تفجيره، بوعي انقلابي – اختياري يمكن ان يؤدي الى (استعادة العربي) لذاته، ولدوره الرسالي الانساني الحضاري العظيم.

هكذا، كان على البعث ان يواجه نتاج (القرون الاربعة العجاف) التي عاشتها امة العرب، وما نتج عنها من غياب للشخصية العربية ذات الثراء الروحي والطاقات الفاعلة، مع مواجهة الوافد الدخيل من تيارات التغريب والتيئيس، في آن واحد.

يقول الرفيق المؤسس، رحمه الله، (الحاضر لا ينفصل عن الماضي، في هذا الحاضر الذي تظهر فيه مظاهر كثيرة مؤسفة وموجعة للتردي والانقسام والتخاذل في بعض الطبقات الحاكمة، وبعض الانظمة وبعض الاقطار لا بد ان نستلهم الماضي لكي نتزود بالايمان الكافي من اجل ان نقتحم هذه المظاهر بلا يأس وبلا فزع.) (١).

يعطي، هنا الصراع بعدا اضافيا، فالفكر العربي الثوري المعاصر، لابد له من مواجهة الآتي من العوائق :

اولا : ضعف الذات الناتج اساسا عن عقود التردي والسيطرة الاجنبية على الامة العربية.

ثانيا : الناتج الراهن للتطورات (الموضوعية) التي ادت الى تقسيم الوطن العربي، بحيث يكون الصراع من اجل الوحدة العربية صراعا مع انظمة التردي، والانقسام والتخاذل، في بعد داخلي عربي.

ثالثا : مواجهة الفكر، او جملة الطروحات والافكار التي سادت في المحيط العربي نتيجة الانبهار بما يطرح في الغرب الراسمالي، ويتم ذلك بربط (جدلي) بين تراثنا الثري العميق وتطلعاتنا الراهنة المشروعة لاستعادة الذات العربية.

رابعا : مواجهة الطروحات الغربية عن الفكر العربي – الاسلامي الانساني التي ارتدت ثياب (الدين). وتحويل الكم الفكري الكامن في النفس العربية من موروث مجرد الى قدرات ابداع خلاقة، من شانها ان تعطي الدين الاسلامي مكانته الحقيقية (عربيا وانسانيا). وقد وضح الرفيق القائد المؤسس هذا الجانب على النحو الآتي (الحياة القومية في نظرنا تشمل كل شيء والعقيدة الدينية داخلة في تكوينها دخولا عضويا. فنحن، كما بينت في هذا الحديث فهمنا التراث كحركة ثورية واعلى حركة ثورية يمكن ان توجد، وهذا يعزز ثقتنا بامتنا اذ منها ظهرت هذه الحركة وعلى ارضها نشات ومن عبقريتها وعبقرية ابطالها واخلاقهم تكونت).

ويهمنا هنا التوقف عند النقطة (رابعا)، لانها تمثل جوهر ما نرمي الى تبيانه، من نظرة اصيلة عميقة وواعية الى التراث العربي بابداعاته الحبقرية وبرسالته الانسانية. ذلك ان هذه المسالة اي النظرة الثورية الى الاسلام، تمثل جوهر الانطلاق في تفجير مكامن الشخصية القومية للامة في دورها الحضاري الانساني .. بدأ من نقطة النضال من اجل النهوض العربي. فكيف كان التصور الاساس لمعركة النهوض القومي ؟

(انطلقنا من الحاضر عندما بدأ الحزب، وفي الوقت نفسه اتجهنا وبالقوة نفسها والعمق نفسه في تصورنا الى المستقبل والى الماضي. راينا المستقبل وصعوبة تحقيقه وبعده الشاسع عن واقعنا المتخلف رأينا الماضي كذلك ببعده الشاسع عن واقعنا .. بحثنا عن الجديد الحي. وبحثنا في المستقبل عن الاصيل غير المصطنع، لذلك كان تصورنا تصورا جدليا ديناميكيا يقوم على تفاعل مستمر بين حاضرنا المتخلف والنازع الى الثورة والتجدد ... وبين ماضينا الاصيل الغني العريق. وبين المستقبل المبدع الذي نرجوه لامتنا) (٢).

هنا تنتفي تلك التهمة التي لفقها الفكر الوافد – الغريب – والقائمة على فرضية (النظرة الى الماضي من دون تبصير او حتى تفحص ناقد. بل بعبودية متخلفة تسبب الجمود) كما تنفى، في الوقت عينه تهمة النظرة (من موقع غير عربي اسلامي الى الاسلام ذاته) – وهي تلفيقة العقلية الجامدة التي حاولت ان توجد (صراعا) بين العروبة والاسلام – او ان توجد ذلك التناقض الوهمي بين الذات العربية وابداعها العبقري ورسالة السماء التي كانت [illegible] منبرا للشخصية العربية [illegible]

معرفة كنه هذه الشخصية من قبل باريها.

البعث، اذاً، لم ينظر الى التراث نظرة (جامدة) لكن (التراث وحده يعطي الامة شعورا بالوحدة كما يعطيها حق الطموح الى حمل الرسالة) (٣).

لماذا هذه المكانة العظيمة للتراث ؟ وما الفرق بين عطاء التراث العربي وعطاء غيره ؟، ان (قراءة التراث تعطي للثورات في العالم، والثورات هذا العصر، بما فيها الثورة العربية، نسبية معينة. لانها جميعا ثورات بشرية بحدود طاقة الانسان. مهما بلغت هذه الطاقة. وتجربة الامة العربية من خلال الاسلام تبقى شيء مطلق. في حين ان كل شيء آخر نسبي. قد يعيش عشر سنوات او مئة سنة .. ولكن ليس فيه الخلود). (٤)

هذا بالضبط ما يفسر اصرار الفكر العربي الثوري على الربط الجدلي بين (العروبة والاسلام). وبين التراث والمعاصرة، كطريق امثل لمستقبل افضل ناهض، تنفتح المسالك والدروب فيه امام الانسان العربي لاداء رسالته الانسانية الحضارية الخالدة. ليس في الامر اي مكان لاجتهاد منحاز او متطرف في النظرة الى تلك العلاقة. هذا الانسان العربي لايستطيع ولن يكون مؤهلا لان يلعب الدور المطلوب على الصعيد الانساني كله ما لم يدرك، عن وعي وقناعة، انه في رسالته، يحمل قوة مضافة متميزة على قوة اي انسان آخر من دون تمثل.

هذه القوة هي (الشيء المطلق) الذي بشر به الاسلام، كونه رسالة سماوية، من عند الله.

وربما كانت هذه النظرة ذاتها (مثل) التلفيق القائل بالنظرة (التقديسية) الخالية من اي (تفحص) او جانب ناقد للتراث لدى الفكر العربي الثوري، لكن الرفيق القائد المؤسس يدحض هذا الافتراء حين يقول :

(ان العلاقة بالتراث يجب ان تمر بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : مرحلة الاطلاع على التراث لاكتشافه وفهمه.

المرحلة الثانية : الافتراق عنه، بحيث نسير في طريقنا الخاص، طريقنا المتميز، الذي هو ثورتنا، بعد تأثر بهذه الرؤية.

المرحلة الثالثة : الالتقاء من جديد بالتراث بعد ما نكون قد ادينا قسطا من النضال واصبحنا ثوريين حقيقيين و[illegible] مجاهدين. وبالتالي قادرين على فهمه فهما حقيقيا. فكلما تقدمنا خطوة على طريق النضال يزداد فهمنا الحي له.

وهذا يعني ان فهم التراث مرتبط بالخطوات النضالية. والخطوات الجادة على طريق بناء المجتمع الجديد.) (٥)

هل هناك اوضح من هذه الكلمات للتعبير عن مدى الالتصاق الحي والمتجدد بين الاصالة العربية والشخصية المناضلة المؤهلة لثورة التجدد والانبعاث الحضاري ؟

وهل الافتراق الذي تحدث عنه الرفيق القائد المؤسس، عن التراث، هو افتراق (نهائي)، ام هو ضرورة مرحلية للالتقاء (عن وعي معاصر) بهذا الارث الحضاري العربي الاسلامي من جديد، بحيث يكون هذا اللقاء ابديا، متوجا دائما بتحديات التقدم نضاليا نحو بناء المجتمع العربي الجديد ؟

مثلما ان الاطلاع، والاكتشاف، والفهم، مرحلة بداية ضرورية لفهم الشخصية العربية ومكوناتها وخصائصها (الماضية) فان مرحلة الافتراق (المؤقت) ضرورة لفهم العلاقة بين (الشخصية الراهنة في الصورة التي هي عليها الآن) وبين تلك التي زخر بها التراث ماضيا فابدعت وقادت واوصلت الرسالة الخالدة.

ونقول الافتراق المؤقت، لانه لابد ان يكون مؤقتا، والا كانت القطعية تجريدا للشخصية العربية من مكنوز عظيم ومحرك دائم للعطاء والتجدد والانبعاث. اكثر من ذلك، فان الثورة العربية التي نحن على دربها نسير متميزة جدا لتمتعها بخاصية (الاخلاق). فاذا كانت (ثورات هذا العصر ثورات نسبية. والثورة العربية كذلك ثورة نسبية) فان الثورة العربية (اذا حرصت على صلتها بالتراث الخالد فانها تستطيع ان تدخل الى جوها شيئا من المطلق .. اي من الضوابط الاخلاقية الرفيعة) (٦)

فالعامل الاخلاقي اضافة (مطلق) الى البعد الانساني لجوهر الشخصية العربية. لايمكن له ان يفعل فعله، او حتى ان يكون موجودا الا من خلال التلازم الواعي بالتراث مشروطا بمسار نضالي واضح ومستمر تشحنه المعارك بمزيد من الحنكة والخبرة فتؤصله ويتجدد فيه (الشخص العربي) حامل الرسالة العظيمة الى البشرية المعذبة والتي تمزقها اليوم نزعة الطغيان المادي على حساب الروح – جوهر الاخلاق في الانسان !

• • •

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦). في سبيل البعث الجزء الثالث الصفحات : (٢٢) (٣٠) (٣٧ – ٣٨) (٦٥) (٦٧) (٨٥) على التوالي.

في الذكرى الثالثة لرحيل الاستاذ ميشيل عفلق

استنطاق البطولة في المشهد الشعري العربي الحديث

محمود جابر عباس — كلية التربية – جامعة القادسية

– ١ –

● مقاربة اولى : انماط من الوعي المعلم القائد وعهد البطولة.

منذ عام ١٩٤١ انعقدت بين الاستاذ ميشيل عفلق والعراق اصرة نضالية مصيرية [illegible] قبل تاسيس الحزب ولن تنتهي الى الابد .. بدأت بموقف تاريخي عندما انشأ الراحل الكبير (حركة نصرة العراق) اثناء انتفاضة العراق الوطنية انذاك، واطلق صيحته من دمشق لتلبية نداء وحدة المصير العربي.

الرفيق القائد صدام حسين في اربعينية القائد المؤسس في تموز ١٩٨٩

■ كانت حياة الرفيق القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق حياة حافلة بالجهاد والنضال والمعاني السامية، والايمان العميق، وقوة الشخصية، وصلابة الرأي. هذه الشخصية الفكرية والتاريخية الفنية والمتفردة قد كشفت عن طموح حركة البعث العربي الاشتراكي في خلق المستوى الثوري الجديد الذي لاينفصل ماضي الامة عن حاضرها من خلال تطلعها الى المستقبل. وكانت عبارته المشهورة التي افتتح بها (عهد البطولة) : «الان تنطوي صفحة من تاريخ نهضتنا العربية وصفحة جديدة تبدأ ... هي صفحة الذين يجابهون المعضلات القائمة ببرودة العقل ولهيب الايمان – [illegible] الذين يفتتحون عهد البطولة – استحضارا، واستنفارا حيا لارواح الاجداد، ولكوامن البطولة والعطاء في الشخصية العربية».

منذ ولادته في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩١٠ في حي (الميدان) في دمشق، وحتى رحيله في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٨٩ ... استطاع ان يرسم لنا معالم الطريق للتجربة العربية المعاصرة التي يحمل لواءها البعث العظيم كقائد للمشروع الانبعاثي الحضاري للامة العربية. ومع بدايات هذا القرن حيث دخلت الامة العربية مرحلة الجهاد والنضال والثورة ضد اعدائها الطامعين والمستعمرين.

كان الاستاذ ميشيل عفلق يجد في ذلك الخطوة الاولى في طريقها التاريخي للتخلص من الهيمنة والسيطرة الاجنبية، والرقي بشخصيتها الحضارية المتكاملة. لذلك رايناه بنشره عام ١٩٤١ (حركة نصرة العراق) وفي عام ١٩٤٨ يكون على رأس مقاتلي البعث في فلسطين. وبعد ذلك يقود النضال العربي في سورية ضد الدكتاتوريات العسكرية، ثم يكرس حياته ونضاله لتحقيق الوحدة عام ١٩٥٨، ثم يقاوم دعاة الانفصال، كما كان في مقدمة المناضلين لتجديد صيغة الوحدة الثلاثية لاقطار العراق ومصر وسورية بعد ثورة ٨ شباط في العراق عام ١٩٦٣، وكانت تجربة ثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة التي قادها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وخطط لها الرفيق القائد صدام حسين، مثار اعجاب وتأمل كبيرين عند الرفيق القائد المؤسس فهي الرد المباشر على واقع التخلف العربي والانكسارات القومية.

كما عايش الرفيق القائد المؤسس معركة العراق العظيم .. معركة قادسية صدام المجيدة .. دفاعا عن الوطن وعن الوجود القومي، وكان يرى في الرفيق القائد صدام حسين ابن البعث الاصيل، وابن العراق البطل، وابن الامة الخالدة ... الذي انتزع للعراق وللامة نصرا خالدا سيكون الحد الفاصل بين زمن الضعف والتراجع وزمن النهوض واسترداد الحقوق، وكانت (ام المعارك) بداية استنهاض حقيقي لطاقات الامة ضد عدوان الثلاث والثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة الاميركية والصهيونية العالمية، ولاريب فان اول غارة وحشية للعدوان على مدينة بغداد استهدفت مبنى القيادة القومية، [illegible] غارة استهدفت تمثال القائد الكبير الاستاذ ميشيل عفلق فهو رمز هذه الامة، وان بغداد التي تضم جسده الطاهر انما تنوب اليوم عن جميع الارض العربية في سبيل بعث الامة التي ناضل من اجلها قائدنا الكبير.

– ٢ –

ومن هنا جاء التركيز في المشهد الشعري العربي الحديث في رثاء القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق من خلال التلاحم التاريخي بين نموذج البطولة في التاريخ العربي، وقدرات الامة العربية الخلاقة المتجددة على الانبعاث من خلال الشخصيات والمواقف والرموز التي جرى تاكيدها والتي اضفت على تلك الاعمال التوهج والعمق والتماسك ممتلئة بكل الهموم والاماني التي ناضل من اجلها القائد المؤسس، ونذر نفسه لها منذ ان كتب (عهد البطولة) عام ١٩٣٥. وهو يعبر عن حقيقة الانسان العربي الجديد. ويقرر وسع الشعر على الافصاح والتوضيح، كانت خصائص الرؤية الشعرية التي تعاملت مع شخصية الرفيق القائد المؤسس ومكانته تتصل بالمحورين الاساسيين :

١ – محور البطولة : وذلك من خلال استلهام الشعراء لافكار ورؤية القائد المؤسس في نموذج (البطل والبطولة) التي تبدأ مع النفس، وتتكون في معانيها الجديدة، كما وردت في مقالتي (عهد البطولة) و(ذكرى الرسول العربي) كون القائد المؤسس يمثل رمزا قوميا لامعا من رموز الكفاح القومي، وملهما فذا من ملهميه وقادته من خلال الحضور الدائم في تجسيد قيم الامة في الصدق والصفاء والنقاء والايمان بغنى الامة وعمقها الحضاري، ومستقبلها المشرق.

٢ – محور التاصيل :– كان القائد المؤسس يرى في تجربة العراق تجسيدا حيا وعميقا لمبادىء البعث العربي الاشتراكي، من خلال اعتماد الرؤية التاريخية للواقع المعاصر، والتعبير عن الهموم القومية وابعادها الانسانية (ذلك ان حركة البعث تؤمن بالانسانية، وبان للامة العربية رسالة انسانية) وكان يرى في قيادة العراق، وفي شخص الرفيق القائد صدام حسين انموذجا للقائد التاريخي المؤمن بافكار وعقيدة البعث على المستويين الفكري والتطبيقي، ولاريب فهو (هدية البعث للعراق وهدية العراق للامة العربية) لما يتصف به القائد صدام حسين من الصفات القيادية الفذة والتفوق الواضح الذي اتسم به خلال سني الثورة المباركة ..

– ٣ –

اولى هذه القصائد التي تطالعنا هي قصيدة الشاعر حميد سعيد (الفادي) التي ذيلها الشاعر باهداء نص على عبارة (الى الراحل المقيم الاستاذ ميشيل عفلق) والتي استجابت لموضوعة (البطل والبطولة) من خلال العلاقة بين بعدي (الزمان والمكان) هذه العلاقة التي تستبطن حياة القائد المؤسس في دمشق وفي (حي الميدان) منه بالذات حيث ترعرع ونشأ هناك، وخاض غمار الجهاد والنضال حاملا معه هموم امته وايمانها المطلق بانها ستنهض من جديد كما نهضت سابقا ففي رحم كل امرأة يولد مستقبل جديد :

يأيها الفادي

لأنت منارنا الهادي

ولأنت ضميرنا واميرنا والماء ان ظمئت بوادينا

صعدنا باتجاهك .. كنت حادينا

الى عهد البطولة ..

كنت تقول ان محمدا فينا

لان محمدا فينا

فتحنا الف باب بين حاضرنا وماضينا

وتلك دمشق بين السجن والسجان

بين الجامع الاموي والميدان

لابردى يمر بها فتنتظر

وتسال عن احبتها ولا خبر

لقد رحلت رؤى وتفرق السمار .. لاصوت ولا اثر

وفي قصيدة الشاعر خليل الخوري (ياانيق الاناة) يكتسي التعبير عن الانتماء الى البعث والعروبة والبطولة صيغة جماعية من خلال رؤية الرفيق القائد المؤسس لحاضر ومستقبل العراق وهو (معاق يتلقى كرامة واباء) ومن خلال السيرة النضالية الوضاءة للرفيق القائد المؤسس التي اشاعت نورا في فضاء الحلم الذي تحقق على يد الرفيق القائد صدام حسين امل هذه الامة والمجسد لنموذج البطولة فيها فيتحقق الحلم، وتصدق النبوءة ويتحول صوت القائد المؤسس وهو صوت البشير الى واقع حقيقي يولد في احشائه جنين المستقبل المأمول لهذه الامة

ان يكون العراق هذا معاقا	يتلظى كرامة واباء
ان يمد المدى سرابا كبيرا	ان يصير الثرى الطهور فضاء
ان تكون النجوم هنا	وصدام يلالي بينهن ذكاء
ان يكون الشهيد زيت لياليا	ومفتاح سرنا والرجاء
وتوزع علامة في مسار البعث	توحي وكوكبا وضاء
كل نار الى انطفاء وتبقى	انت في الدهر جذوة حمراء

وتنطوي قصيدة الشاعر كمال الحبيتي (ايهذا البشير) على التداخل والتوحد بين العناصر الشعرية التي تختار نقطة بالغة الدلالة في حياة الرفيق القائد المؤسس حتى لتغدو هذه الشخصية رؤية خاصة من خلال عبقرية الامة وفكر البعث كونهما رمزين يستمدان فاعليتهما من حيوية الصلة المكتظة بالبطولة والمشحونة بالحركة لتتبع فيه هذا النبع الذي يتلامع فيه (السنا والشهابا) في (الظلمة والحجابا) ولكنه يذكي بها (الهوى والشبابا) من خلال الصورة الحقيقية والوجه الاصيل لمبادىء البعث التي تتجسد في الرفيق القائد صدام حسين انموذجا للقائد التاريخي الذي انتظرته الامة عبر تاريخها فالتوهج الذي تشع به شخصية القائد وتمتلىء به اعماق انساننا العربي تجعل القائد المؤسس يرحل وهو قرير العين، مطمئن النفس وهادىء الضمير على مبادىء البعث.

اتعد الصخور دفق الينابيع | وسد جاش وثبة وانصبابا

اتلف السدول نورا وما ابقى | سدولا من ظلمة او حجابا

حيث يخبو السنا وقد غرق الافق | شهابا يجلو المدى لشهابا

واحاط الشموس وماتشتكي الارض | فجاءت تدق بابا فبابا

ثم قريرا فما تخاف على النهج | وقد صيغ من دمانا ذهابا

ظل فينا صدام كنه المهمات | اذا زلزلت ثقالا غضابا

ظل فينا صدام لولاه خفنا | ربما كاثر الخلال الصوابا

وعبرت قصائد الشعراء عبدالامير معلة (باق هو الجيل) ومحمد جميل شلش (لن يموت الحلم) واديب ناصر (هذا قدوك) وعبدالمطلب محمود (الرجل الكوكب) والمرحوم الشاعر محمد صالح بحر العلوم (اربعينية فقيد الامة العربية العبقري الخالد ميشيل عفلق) ومحفوظ داود سلمان (رحلة البعث) والشاعر عبدالرزاق عبدالواحد (ياايها الرجل الانسان) ومحمد راضي جعفر (ايها المعلم سلاما) وعايد عزيز (قرانا لك تاريخا) عن امتزاج الهم القومي الوحدوي الذي حمله القائد المؤسس في رحلته التي امتدت عبر اكثر من تسعة وسبعين عاما بارادة البطولة والقدرة على الانتصار التي وهبت لنا القائد التاريخي صدام حسين الذي يرتسم في الوجود والقلوب عنوانا لتلك الولادة وامتدادا حيا لها من خلال دوره القيادي المتميز في الحياة وفي صنع الامجاد والتحولات.

اني رايت خطى صدام تعبره | فنم قريرا فللنبراس حامله

اكاد اقسم ان عينيك ماغفتا | الا وهذا الجناح امتد هاطله

سبحان ربك اعطى جدد سمة | عليه منها شعاع جل واصله

قد سعلم هذا نوم مؤتمن | ادى الرسالة وانبتت سلاسله

سعد للملأ الاعلى تحف به | ملائك الله، والرحمن قابله

(الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد)

[illegible]

شعر / جبار الكواز

وتصفحتك قلبا

يكبر فيه الافق

ويزهر منه الشرق

وعمرك يعلو

انخ عبر [illegible] ابي

[illegible]

[illegible]

– هل تأذن ان ادخل

يافعا يحمل تاريخا [illegible]

يزرع في جسدي الازمان

اني اسمع لحنك

ارتق وجرك

سوت الفجر

يقلب جيل الاعداء

– [illegible]

[illegible]

• • •

في [illegible] الشهداء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارض

[illegible]

• • •

[illegible]

– [illegible]

– انت [illegible]

في كل الطرقات

[illegible] في الحارات

[illegible]

والارض [illegible]

[illegible]

[illegible] ما بين الكفين

[illegible] بين [illegible]

[illegible] بين [illegible]

[illegible]

• • •

– هل تذكر ؟

اذلالا كنا لا نحلم

كيف تدور الارض لتصنع يوما آخر.

فنهم ان سني الحرب تطول

– خبرني هل دارت دورتها يوم المولد

– في الظلمة

خلف متاريس الشهداء

وفي المدن البيضاء

وتحت [illegible] الموت

وفي كل خلايا [illegible]

وخلف بريق السيف الواصل حد الارض

[illegible]

[illegible]

هكذا في الأصل

في قرارد ـ بقية

خدمته بعد اكماله الثالثة والستين من العمر في حالة الوفاة او الاحالة على التقاعد .

٥ ـ ينهى عمل القضاة الذين اعيدوا الى العمل القضائي بموجب قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم (٥٨) ثمانية وخمسين المؤرخ في ١٩٨٨/١/١٧ السابع عشر من كانون الثاني علم الف وتسع مئة وثمانية وثمانين عند اكمالهم الثالثة والستين من العمر .

٦ ـ يوقف العمل بقرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم (٥٨) ثمانية وخمسين المؤرخ في ١٩٨٨/١/١٧ السابع عشر من كانون الثاني علم الف وتسع مئة وثمانية وثمانين .

٧ ـ لا يعمل باي نص يتعارض واحكام هذا القرار .

٨ ـ ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

هدية ـ بقية

بتاريخ نضاله وتكران ذاته من اجل ابقاء بيرق مجد الامة شامخا

الى القائد الضرورة في عصر تداخلت فيه قيم في لجة الضياع العربي لينتفض ويثار للاصالة ومثلها الثرة ليقوم المسار المتحرف ويكشف زيف الوجوه المصطنعة ويهز العروش الخاوية فيكون بحق رجل التاريخ الفذ والقائد الحبيب والمربي الفاضل والمعلم الرائد في مجالات الحياة كافة بشخص سيادتكم المبدعة والمعطاء .

وقد بعث السكرتير الصحفي للسيد رئيس الجمهورية بالرسالة الجوابية الاتية .

العقيد الدكتور فاضل زيدان محمد المحترم .

تحية وبعد ..

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بالشكر رسالتكم الموسمة (سلطة القاضي الجنائي في تقدير الادلة) التي بحثتم فيها دور القاضي الجنائي في ممارسة سلطته للكشف عن الادلة وقيمها وصولا الى الحقيقة

وقد امرني السيد الرئيس القائد ان اثني على جهدكم العلمي راجيا لكم الموفقية في مجال خدمة القانون والقضاء العراقي .

مع التقدير
عبدالجبار محسن
السكرتير الصحفي

تنفيذا ـ بقية

الرجال في مواقع العمل جاء تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين مؤكدا ان مجاهدي التصنيع العسكري اثبتوا انهم اصحاب المنجزات العظيمة والمفاجات السارة .

واشار السيد الوزير الى ان تنفيذ هذا المشروع العملاق يجسد عظمة المبادىء التي قاتل من اجلها العراقيون في ام المعارك الخالدة وما اثمرته من خير لشعب العراق .

واشار الى ان جميع العراقيين مدعوون للاطلاع ميدانيا على الجهود الكبيرة للعاملين في هذا المشروع العملاق الذي يؤكد حالة التواصل الحضاري في العراق وابداعات شعبه العظيم في المجالات كافة .

واستمع السادة الوزراء خلال الزيارة الى شرح مفصل من مديري المواقع عن مراحل تنفيذ المشروع الذي يتواصل العمل فيه ليلا ونهارا لاختصار الزمن وتنفيذ المشروع باقل من المدة المقررة لانجازه .

وزير الخارجية ـ بقية

وبين السيد الوزير ان ما يطرحه الاميركان والحكام المفروضون على منطقة الكويت ما هو الا اسلوب رخيص وخبيث بات القصد منه معروفا .

واعرب السيد كوون في ختام اللقاء عن شكره للحكومة العراقية لثقتها باللجنة الدولية للصليب الاحمر وتعاونها معها لانجاز واجباتها ..

وحضر المقابلة رئيس دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية .

في بيان ـ بقية

العظيمة ، ثورة الطريق الجديد والنهج المستقل ، لتجسد فكر البعث وتصوره الاسلسي في عمق واصالة اتجاهه وعظم طموحه . فلاول مرة في تاريخ الحزب ـ كما يقول الاستاذ ميشيل عفلق نفسه ـ تتاح فرصة جدية لتطبيق افكار البعث كطريقة في الحياة وطريق للنهضة . النهضة التي لم تبدأ مع حزب البعث ، ولكنها لم تكن في حالة الرشد والنضج والتكامل والوضوح في الاهداف والثقة بالنفس، كما هي متلألئة وساطعة في التجربة الفريدة والرائدة التي ينهض بها العراق بقيادة بطل البعث والامة الرفيق المناضل صدام حسين . الذي راى فيه الاستاذ ميشيل عفلق منذ وقت مبكر ، القائد البعثي المنتظر الذي تجمعت في شخصه شروط القيادة التاريخية النادرة التي جمعت الشجاعة الى الحكمة والبسالة والبطولة ، فضلا على الجانب الفكري الموهوب والفهم الخلاق لفكر الحزب والقدرة على اغنائه .

ومن هنا يتبين سر تعلق الرفيق القائد المؤسس بالرمز القائد صدام حسين . فهذا السر انما يرجع الى تكامل هذه الصفات لديهما . ولانه وجد في صدام حسين ، الرجل التاريخي الذي بادله المحبة والاعجاب ووجد لديه الوفاء والاصالة والشيم العربية واخلاق الفرسان ومعدن المناضلين الذين احبوا شعبهم وامتهم . لذلك كان يحس بالامان الذاتي والموضوعي على مستقبل الحزب وطالما افصح عن هذا الاحساس في العديد من كلماته واحاديثه .

وقد افتقد الرفيق القائد صدام حسين بالرفيق القائد المؤسس . الينبوع الصافي للمبادىء والقلب المحب والحكمة النضالية والروح الرفاقية والتقدير المتبادل للدور التاريخي الذي ينهض به كلاهما لبعث الامة .

ايها المناضلون .. يابناء الامة العربية المجيدة ..

ان غياب القائد المؤسس عن عالمنا . لا يستشعره البعثيون فحسب . وانما يستشعره بعمق ابناء الامة المناضلون الاحرار ، ونحن عندما نتحدث عن هذا الغياب في ظل هذه الظروف المصيرية الراهنة لامتنا . لانجد افضل من كلمات الاستاذ ميشيل عفلق نفسها مايؤكد حضور فكره في حياة الامة واهمية المنظور الستراتيجي التاريخي الذي ميز دائما هذا الفكر وافصح عن تلاحمه الدائم مع معاناة الامة .

فقد كان فكره ـ ايها الرفاق ـ فكرا استباقيا ملحا بعيد الغور . وقد راى قبل سواه ماتختزنه الامة العربية من طاقة كبيرة على التحدي وتقديم المنجز غير المنظور قبل ان يقع . وكان صوته يعلو خلال الازمات والمحن ليمارس دوره التاريخي في تصويب المسيرة العربية وتصحيح مسارها والتنبيه على حجم الاخطار التي تهدد الامة واستنهاض الوعي والهمم للارتقاء الى مستوى اعلى من النضال وتجديد الثقة بالامة وبدورها الحضاري الانساني ، وذلك هو الاستشراف العميق في رؤية الاستاذ المبدعة . انه استشراف الامل في الجماهير والارتقاء بها الى حالة الفعل المبدع في اقتداره الميداني .

ان ميشيل عفلق هو المدرسة النضالية الفكرية والسياسية القومية الفريدة والرائدة المتقدمة على كل ماسبقها من تجارب الثورة العربية ومن تجارب التقدم العربي . ومن تجارب اقتحام التجزئة ومعاقل التخلف ، وهي مدرسة تكتمل وتتكامل ، تتسع وتتطور ، تتقدم وتقتحم لا بالفكر وحده وانما بالنضال ايضا . وهي لاتغتني ولاتؤكد حضورها الا بالحوار ، ولاتواصل اشعاعها وفعلها المؤثر الا بالعمل القومي المستقبلي الموحد .

فالبعث لم يكن حركة فكرية تبشر بالثورة وانما كان حركة تاريخية ثورية تستند الى الفكر المعبر عن منهج علمي حي وثقافة متصلة بنبض الامة وروح العصر . ان مدرسة من هذا الطراز الفريد لقادرة بحق ان تظل الينبوع الذي لاينضب في حياة الامة والانسانية . تستقي منه مايجعلها قادرة على التحدي والمجابهة والفعل المبدع كلما اشتدت التحديات ضراوة وادلهمت الخطوب وغامت الرؤية وتكالب الاعداء .

ومن خلال قوة الانبياء التي تختزنها مدرسة البعث ، استطاع الاستاذ ميشيل عفلق . ان يستشرف الخطر على المبادىء من عوامل تشويهها ، ويناى بها عن ان تتحول الى مجرد شعارات او جدران عازلة بين المبادىء وبين الانسان وبينها وبين تاريخ الشعوب وتراثها الحضاري ، وبين السياسة والرسالة . كما استطاع مؤسس البعث ان يحصن المبادىء القومية العربية من كل العوامل المشوهة والمهددة لحيوية الافكار واصالتها وللدور التاريخي للطلائع المناضلة بانقاذها من عوامل الاغتراب وربطها ربطا عضويا بالتراث الروحي والحضاري للامة وللمهمات الاستراتيجية للمرحلة التاريخية العربية المعاصرة متمثلة بالوحدة والحرية والاشتراكية .

ايها المناضلون .. يابناء الامة العربية المجيدة :ـ

لقد ادرك القائد المؤسس مبكرا حقيقة اساسية وهي ان الكيان الصهيوني بدعم من الامبريالية والقوى العالمية ، قد فرض على العرب مستوى جديدا من المعاناة والصراع ، فالعدو الصهيوني منذ ان اصبح له موطىء قدم على ارض فلسطين بات ينظر الى استقلال اي قطر عربي والى تطوره الاقتصادي والاجتماعي ونهوضه الثقافي حتى في اكثر الاشكال اعتدالا على انه تهديد جدي لوجوده .

وعلى هذا الاساس فقد تقدم البعث تيار النهضة العربية ليغنيه الى السلاح الوحيد المتكافىء مع التحديات الجديدة . سلاح الوحدة .. سلاح النهضة ، ووحدة النضال العربي ، فامام التحديات المصيرية لايملك العرب في راي الاستاذ سلاحا متكافئا معها سوى الطاقات النضالية الشعبية المعباة تعبئة وحدوية ديمقراطية .

ومع هذا الرائد القومي العظيم ، تواصل الزمن الحضاري وتجددت الصلة الحية بماضي الامة . ومن خلال رؤيته التاريخية النافذة ، انكشفت هوية المرحلة وابعاد تناقضاتها ومن خلال موقفه التاريخي ، دخلت الامة عهد البطولة وعرفت قيمة الحياة ، بعد انقطاع طويل .

في هذه الرؤية العميقة ـ ايها الرفاق ـ يحدد القائد المؤسس حاجة الامة وقدرها في هذه المرحلة من نضالها ويلخص حقيقة عاشتها الامة في عصور عديدة وعاشتها بصورتها المطلقة مع حمل رسالة الاسلام وفي شخصية الرسول العظيم محمد (صلى الله عليه وسلم) تحديدا . ومن هذه الشخصية ـ الرسالة . شعت الثقة الى باقي ابناء الامة . وولد الجيل البطل ، جيل الرسالة . والقائد المؤسس يستحضر هذه الحقيقة ويتطلع الى ان تجد تجسيدها في الاجيال المعاصرة ، ولو بصورة جزئية ، ولو بنسبة الحصاة الى الجبل .

ايها الرفاق المناضلون :ـ

ان الافكار والمفاهيم التي جاء بها الرفيق ميشيل عفلق بدءاً بالانقلابية وانتهاء بالعمل القومي المستقبلي . لم تكن مجرد مفاهيم نظرية مجردة . بل كانت مواقف وحياة نضالية تعيش في الواقع والسلوك . وهي مؤشرات على طريق جهادي لنهضة الامة وتقدمها ووحدتها ومسيرتها للوصول الى مكانة تشترك من خلالها في صياغة المجتمع الانساني كله . تغذيها القيم والتجارب والطموحات الكبيرة .

واذا كان جواب البعث على التحديات التي تواجه النضال العربي ، هو المزيد من التمسك بالموقف المبدئي التاريخي لانه وحده الكفيل بتعجيل سير الزمن وبالسيطرة على حركته عبر وعي متكامل لحاجات التغيير في الحياة العربية بكل ابعادها الذاتية والموضوعية . الفكرية والروحية والتنظيمية ، الاجتماعية والسياسية . الوطنية والقومية .. ولان هذا الموقف الجهادي الحضاري ينطلق من التمسك بارادة الشعب عن حقيقة الامة في مواجهة الاوضاع السلبية المتردية في الواقع العربي الراهن . فقد راى الرفيق القائد المؤسس ان العمل القومي المستقبلي هو الصيغة الوحيدة القادرة على انقاذ الامة وتمكينها من تجاوز حالة الضعف والتردي التي نشهدها ، وهو بداية العمل الجدي والفعال لتحقيق تضامن عربي حقيقي يطرح مشكلات الامة كوحدة لاتتجزأ ، ويضع وزن الامة في مواجهة هذه المشكلات . في حين يظل الايمان كونه حقيقة انسانية ملازمة للوجود البشري . هو طريق التحدي الداخلي والمواجهة الخارجية لكل مايمس القيم العليا للوجود الانساني ويهدده بالخطر . انها طريق الآلام والنضال وبناء العالم الداخلي للانسان .واكتشاف الحقيقة في الوجود الاجتماعي والدفاع عنها والاخلاص لمعانيها والارتفاع الى مستوى التعبير عنها ، فكلما اقترب الفرد واقترب الحزب واقتربت جماهير الامة من المصير القومي وخاضت معركته بروح الرسالة ، كان فعل الايمان في تفجير الطاقات الحضارية الانسانية كبيرا . فما من بديل لتجربة الالم الاكبر في صنع اقدار الامم المنبعثة من جديد ..

وكما ان معركة قادسية صدام المجيدة ، كانت في حقيقتها وكما وصفها القائد المؤسس ، معركة ايمان ومعركة مبادىء صان العراق فيها بصموده البطولي ، الشرف العربي والكرامة العربية وحمى الامن القومي والسيادة القومية ووصل انتصاره الى اسماع وقلوب العرب في كل مدينة وكل قرية من مدن وقرى الوطن الكبير ،وكذلك فان ام المعارك جاءت تلبية للنداء الاول الذي انطلق منه البعث وعبر عنه الرفيق الاستاذ ميشيل عفلق في أول نص من نصوص في سبيل البعث (عهد البطولة) .. انها جاءت امتحانا لرسالة البعث وصدق حركته وثباته على الموقف وتحمل التضحية التي تناسب الموقف وشعاراته والرسالة واهدافها . لذلك قام المعارك تبدو وكانها تكريم مبدئي لنضال القائد المؤسس واستجابة مبدئية تاريخية لطموحات هذا الرجل التاريخي وقوة روحية دافعة للبعث على طريق مهمته التاريخية وضمانة للمستقبل . لان معركة مبدئية بهذا المستوى التاريخي ، تنطوي على معان مستقبلية تتجاوز الحاضر . بل هي مشروع العرب المستقبلي الذي يستطيع به العرب اذا ماحولوا الموقف المبدئي لام المعارك الى منهج ثابت وصاعد في حياتهم النضالية ، ان يقيموا مجتمعا تقدميا انسانيا عادلا ومتوازنا ، تاخذ فيه القيم الثورية الروحية والحضارية كل مداها في تربية الانسان العربي الجديد لمواكبة التطور والتقدم الانساني والاسهامة الخلاقة في صنع الحضارة .

يابناء العروبة في وطننا العربي الكبير .

ايها الرفاق المناضلون :ـ

لقد اختتم الاستاذ ميشيل مسيرته الفكرية والروحية والنضالية بالقول (ان ثقة عميقة تملأ نفوسنا . باننا اخلصنا كل الاخلاص طوال عمرنا لامتنا . لمصلحتها ولتاريخها ولعقيدتها ولمستقبلها ، واننا كنا دوما حيث العروبة الصحيحة والاسلام الصحيح) .

اجل ايها الرائد العظيم ، ان فكرك اليوم منارة ساطعة على صعيد الامة وعلى مستوى العالم . والذين عجزوا عن تقديره في الماضي . يتوافدون اليوم ليحجوا الى محرابه . بعد ان تبين لهم انهم من بين جميع اتجاهات الفكر العالمي المعاصر ، هو الفكر القومي الانساني الحضاري المعبر عن روح العصر وعن افاقه المستقبلية .

انه القائد المؤسس بحق ، كما قال عنه الرفيق القائد صدام حسين . له دين في عنق كل واحد منا ، نحن رفاقه ، وله دين في عنق كل اولئك المناضلين الذين امنوا بامتهم وانتصروا لعروبتهم وفي هذا عزاء لنا عن رحيله المادي .

اما وجوده المعنوي فسيبقى جزءا من كيان كل واحد منا مابقينا ومابقيت افكاره وقيمه رحم الله الاستاذ فقد كانت رحابة فكره لاتحدها حدود . لانها رحابة الثراء والغنى . ولانه وضع الخطوة الاولى على طريقنا النضالي على اساس الترابط بين كل روافد الحياة ، لكي نصنع في حاضرنا ولابنائنا حياة تليق بامة ذات رسالة في ظل راية الوحدة والحرية والاشتراكية .

القيادة القومية
٢٣ ـ حزيران ـ ١٩٩٢

الرفيق عبدالمجيد الرافعي ـ بقية

برجل عظيم ، ولكنها رهبة من طراز خاص تزخر بالاعتزاز والعنفوان ، ومن التلهف لمعرفة مهندس المبادىء الرامية لانبعاث الامة . ومن الظما للارتواء من الينبوع .

كنت قد قرات افكار الاستاذ ميشيل ، وامنت بمبادئه ، وانتسبت للحزب الذي اسسه ، ولكن الحلم بلقاء مبدع هذا الفكر ، والصائغ لهذه المبادىء ، ظل هاجسا يراودني ، كهاجس من يعيش في الظلام الى النور . فكان ذلك اليوم من عام ١٩٥٧ ، عيدا بالنسبة لي ، ليس ككل الاعياد . دخلنا الى منزل الاستاذ ميشيل عفلق . واول مالفت نظري هو التواضع تواضع صاحب الدار ، وتواضع الدار وبساطة كل مافيها . لم اكن اتخيل غير ذلك ، ولكن ان المسه بنفسي فذلك هو الجديد لدي وما ان استقر بنا المجلس وبدا الحديث حتى رايت لهيب الثورة يلتمع في عينيه ، انه اشعاع الثائر الحقيقي الذي ينفذ الى القلب وهو يخترق العقل .

كان الحديث عن السعي الحثيث للرد على التحديات التي تجابه الامة والتي يجب مواجهتها بالنضال الوحدودي التحرري ، فاستذكر بايجاز رحمه الله دروس الماضي بكل العمق التاريخي ، وحلل تناقضات الحاضر وصراع الامة مع اعدائها ، لينفذ الى الامل بالمستقبل من خلال النضال . وكان الكلام عن خطوات العمل الوحدودي بين مصر وسورية وضرورة اسهام جماهير الامة بالدفع نحو تحقيق هذا الهدف السامي .

كما جرى التطرق الى العمل على احباط مشروع (مبدا) ايزنهاور لربط الوطن العربي والمنطقة بحلف استعماري جديد ، والذي كان النظام اللبناني انذاك قد تبناه ووافق على الالتزام به . وذلك قبل ان يوافق عليه الكونغرس الاميركي .

واذ كنا ننهل من معين تحليلات القائد المؤسس وتوجيهاته الوطنية القومية النضالية ، دخل علينا المرحوم الشهيد الاستاذ صلاح الدين البيطار ، فالاستاذ اكرم الحوراني . حيث كنا على موعد للاجتماع مع الاستاذ ميشيل ، وكانت مناسبة ان نتعرف عليهما في يوم واحد ، وفي مكان واحد ، وبذلك انتهت المقابلة الاولى مع المرحوم الاستاذ ، التي لاتزال وستبقى حاضرة في وجداني ماحييت .

لقد وجدت فيه منذ ذلك اليوم الاستاذ والمعلم ذا البصيرة التاريخية ، والحكمة التي صقلتها الثقافة والمعرفة ، الى تواضع الثوار الحقيقيين والمفكرين الاصيلين . تنم عنه كل تصرفاته وطريقة حياته وتعامله مع الاخرين انه باختصار يعيش حياة المبادىء التي امن بها وبشر بها لتحقيق رسالة الامة ، انه مجموعة من القيم تتجسد في انسان واحد تنادي بالخير والحق للوطن وللامة وللانسانية جمعاء .

انه بحق ضمير الامة . لقد بعث الامل في نفسي ، واكد الثقة بالامة العربية وبمستقبلها الحضاري ورسالتها الانسانية .

الثورة ـ ماذا ترك الرفيق القائد المؤسس في نفوسكم ، كونكم الرعيل الاول في المدرسة البعثية ، وكيف تجسدون سجاياه الكريمة وتغرسونها في نفوس جماهير البعث ؟

الرفيق الرافعي ـ لا ادعي شرف ان اكون من الرعيل الاول في مدرسة البعث العظيم . فانا من الذين انتسبوا الى الحزب في الخمسينات ، وربما يصح اطلاق تسمية الجيل الثاني علينا ، او الرعيل الثاني . اذا صح التعبير .

ولايضير من ذلك ، انني والالوف المؤلفة من البعثيين في مشارق الوطن ومغاربه ، امنا الايمان العميق بفكر البعث ومبادئه ، وكنا تلاميذ لمدرسة الاستاذ ميشيل عفلق الفكرية النضالية القومية الانسانية .

لم تكن هذه المدرسة فكرية مجردة ، وانما مدرسة رسالية شاملة مدرسة فكر وتنظيم ونضال واخلاق ، وكان هم مؤسسها الاول ان تتسلح الجماهير بالايمان والفكر والوعي ، وتمارس النضال ثم النضال حتى تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كانت مناهل الاستاذ ميشيل عفلق الثرة تغمرنا كل يوم بانواع العطاء ، فكرا ودروسا ، وترتسم دائما في اذهاننا وضمائرنا هذه الشمولية التي لاتحد من نظرته الى الامة .

وعندما تتعاظم التحديات ، كان هو المرجع ، فحيث يقف ، وحيث يوجه ، تكون الشرعية المستندة الى التاريخ والنقاء والنزاهة الشخصية والوطنية والقومية والانسانية .

هكذا تعلمنا في مدرسة البعث الرائدة ، وهكذا نمضي على طريق النضال ، وكلمات القائد المؤسس تتردد في ضمائرنا وعقولنا . «اخلصوا لمبدئكم وانفسكم» . واننا لفاعلون .

الثورة ـ يبقى الرفيق المرحوم القائد المؤسس حاضرا في العقول والضمائر والوجدان برغم غيابه ، من خلال المبادىء والمثل التي تركها ثروة فكرية وتربوية لابناء شعبنا العربي .

الرفيق الرافعي : نعم يبقى المرحوم القائد المؤسس الاستاذ ميشيل عفلق حاضرا بفكره ، حاضرا بمبادئه ، حاضرا بتنظيمه ، وحاضرا بنضاله الطويل حتى اخر رمق من حياته .

وفيات وتعاز

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله عقيلة الشيخ خلف فاخر غضبان رئيس قبائل بني لام بنت الشيخ عبدالكريم والشيخ غضبان رئيس قبائل بني لام ووالدة كل من ناصر خلف ومحمد وكريم وحسين وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في مدينة صدام مقابل اعدادية قتيبة للبنين ابتداء من ٦/٢٣ .

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى الحاجة وفيه خزعل محمد والدة كل من العميد المتقاعد ياسين طه الزبيدي وحسام ، عصام ونجاح الزبيدي الطيار في الخطوط الجوية العراقية ووالدة زوجة كل من الدكتور صالح محسن بدر والعقيد ماجد عبد الحسين الخفاجي وعمة السادة جاسم وسهير وحسين وحسن وزهير الزبيدي وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في قاعة الشهداء في الكرخ قرب ثانوية الكرخ للبنين ابتداء من ١٩٩٢/٦/٢٣ من الساعة السادسة عصرا ولغاية التاسعة مساء .

انا لله وانا اليه راجعون .

ميشيل عفلق وهموم الوحدة العربية ـ بقية

وفي ضوء هذه الملاحظة المنهجية يطرح الاستاذ عفلق النظرة التي تميز بها البعث الى الامة والى مسار النضال والعمل الوحدوي والى افاق المستقبل .

قال الاستاذ : (البعث كان همه ان يمثل التجرد القومي والحاجات الاسلسية للامة بالرغم من انه خرج من قطر معين ومن اقطار الهلال الخصيب . الا انه كان حذرا يقظا وحريصا على ان لايكون سجينا لشروط واعتبارات هذا الجزء من الوطن العربي) .

ثم ينتقل الاستاذ الى التطبيق فيقول:

(ولما لاحت فرصة لربط علاقة مع مصر ، اقبل عليها الحزب ، بعد ان وثق بانه قد توفر الحد الادنى من الاطمئنان لقابلية رجال الثورة للانفتاح على الفكرة القومية العربية .. فقد صار هم الحزب ، هو التقاط هذه الفرصة ، وبخلفية تفكيرنا التي تنطلق من (معركة المصير الواحد) ، وكذلك التطلع الى تجاوز الوحدة على النمط الالماني . والى التمرد على قوانين الوحدة الجغرافية ، وحتى على فوارق اجتماعية وربما حضارية فالقفز من سورية الى مصر ، كان شيئا جديدا ومراهنة على عمق الاتجاه الوحدوي عند العرب ـ كلهم ـ بما في ذلك مصر . وعلى كون هذا الاتجاه يكون سمة مميزة لهذه المرحلة التاريخية .. فلما حصل الاطمئنان لهذا الحد المعقول من الاشتراك والتماثل والتقارب في السياسة الخارجية والاجتماعية وفي النظرة القومية رأينا ان تلك فرصة تاريخية ان تبدا الوحدة بين قطرين ما كانا مهيئين للوحدة ، او ما كان متوقعا قبل سنوات ، ان تكون البداية بهما) ..

كانت هناك اذاً نقلة في اواسط الخمسينات ، عبر القائد المؤسس عن مبرراتها من خلال منهجه القومي ، المنطلق من الربط بين الوحدة .... والمعركة مع اعداء الوحدة ... والنهضة في الخارج وفي الاوضاع الداخلية ، لذلك فقد تحول مركز الجذب الوحدوي من (العراق) الى مصر ، بعد قيام ثورة عبدالناصر .

وقد عبر الاستاذ عفلق عن ذلك بقوله :

[بالرغم من ان العراق كان هاجسا عندي منذ ما قبل نشوء الحزب فقومية العراق ، كانت تشدنا دوما ، ولكن العراق انذاك كان في وضع غير معقول في ظل حكم نوري السعيد ، فقد كان هذا الوضع على النقيض من الدور الطبيعي للعراق ، ومضادا لكل تطلعاتنا ونضالنا .. لقد استبشرنا منذ البداية بهذا التحول في مصر وبان مصر في ظل هذه الثورة لن تعود عقبة في طريق الوحدة ، لانها كانت هكذا من قبل. فالنظام الملكي لم يكن يسمح بان تنشا دولة كبرى مقابل مصر ، او ان يقوم اتحاد بين سورية والعراق ... كان ذلك واضحا علم ١٩٤٩ في اجتماعات الجامعة العربية التي حضرتها (وكان الاستاذ عفلق وزيرا للتربية في سورية انذاك) وكان رجال الحركة العربية داخل مصر ، ينقلون هذه القناعة بان اتحاد العراق وسورية يعد ضربة لمصر وللملك .. فلما قامت (ثورة ٢٣ يوليو) احدثت في نفسي هزة ، تصورت معها ان مجرى التاريخ العربي قد تغير ، وبخاصة في موضوع الوحدة وبان مرحلة جديدة بدات مع العهد الجديد الذي لن يحمل هذا الارث السلبي ، اي (الفيتو) على كل محاولة وحدوية او اتحادية ... مصر بالدرجة الاولى ، والسعودية بالدرجة الثانية كانتا تتمسكان بهذا الرفض من دون تقديم بديل وحدوي وبان مصر مستعدة للاتحاد مع غيرها .. فقد كانت غير مستعدة لقبول منطق اخر غير منطق التجزئة وواقعها]..

ويتابع الاستاذ ميشيل عفلق : (لقد كتبت نشرة حزبية داخلية بينت فيها للبعثيين اهمية ماحدث في مصر ، وبان فيه حيزا كبيرا للامة العربية وللوحدة العربية ، وبان مصر كانت عقبة في طريق الوحدة وانها لن تكون بعد الثورة . كنا لانزال نفكر بالوحدة مع العراق . وفي علم ١٩٥٤ نشر تصريح لجمال عبدالناصر مع مراسل جريدة تركية ، رددت عليه في مقال في جريدة البعث ـ المراسل يسائله عن رايه في اتحاد سورية والعراق فيجيب عبدالناصر سواء اتحدت سورية مع العراق ام تركيا فلن ذلك لايعنينا) .. ويتابع الاستاذ كلمته: (كان الاتصال مع رجال ثورة ٢٣ يوليو قد بدا علم ١٩٥٣ ولكن بداية التحول في نظرتنا وفي علاقتنا معهم كانت علم ١٩٥٥ بعد مؤتمر باندونغ والاطمئنان لسياستهم الخارجية وقبلها كانت ثمة تحفظات وكان موضوع الديمقراطية يكون اكبر تحفظ عليهم ولم يكن عندهم وعي ناضج للوحدة العربية ..

صار الانتقال سريعا بعد اعلان موقفهم الصريح من حلف بغداد ثم بعد صفقة الاسلحة التشيكية التي كان لها وقع قوي وبدات علاقتنا معهم تاخذ طريقها الى الصعود .. ولان الانتقال كان سريعا فقد ترافق بحالة نفسية من الحماسة والاستبشار . وكنا نحمل دوما تقديرا لمصر ولدور مصر في النهضة العربية المعاصرة..) كل ذلك كان بمثابة مقدمات وخطوات على طريق كان لابد ان ينتهي الى غايته وهي تحقيق اول وحدة في هذا القرن بين قطرين مهمين وفي ظروف كفاحية شهدت مدا شعبيا قوميا عارما وخلال مرحلة كانت فيها الامة العربية تعبر عن ارادتها في الانبعاث على المستويات الفكرية والنضالية والكفاحية ضد الاستعمار والصهيونية والانظمة الرجعية التابعة .

ولكن المقدمات السابقة التي سجلها الاستاذ ميشيل عفلق لم تكن لتوصل الى تلك الوحدة علم ١٩٥٨ لولا القرار التاريخي الذي عبر عن تصميم قيادة البعث على تحقيق تلك الوحدة ..

ففي ١٧ نيسان من علم ١٩٥٦ كما يقول الاستاذ وفي (مهرجان عرنوس) طرح الحزب على لسان مؤسسه (مشروع الاتحاد مع مصر) الذي اقرته القيادة القومية في جلستها انذاك وخرجت تظاهرة بعد الكلمة التي القاها الاستاذ ميشيل عفلق تهتف لوحدة سورية ومصر ..

تلك كانت المبادرة الاولى ، التي اعقبتها خطوة تاليف حكومة وطنية ائتلافية من كل هيئات المجلس النيابي في حزيران اي بعد شهرين من المباحثات بين مندوبي الاحزاب والكتل البرلمانية . وقد تسلم فيها الحزب وزارتي الخارجية والاقتصاد . وكان الاستاذ صلاح الدين البيطار وخليل كلاس ممثلين عنه .

ولكي نفهم تلك المبادرة والعنصر الارادي الذي حسم كل تردد في الاتجاه نحو وحدة سورية ومصر يسجل الاستاذ ميشيل عفلق وقائع تلك المبادرة قائلا :

[وللتاريخ وحرفيا حصل ماياتي : المباحثات لتاليف حكومة ائتلافية كانت تجري بين احزاب (الشعب والبعث والوطني وواحد عن المستقلين) وكان يحضرها من الحزب الاستاذان اكرم الحوراني وصلاح البيطار، وقد طالت تلك المباحثات شهرين ونصف الشهر (نيسان ـ حزيران ١٩٥٦) وكان يحضرها من حزب الشعب احمد قنبر وعبدالوهاب حومد .. وكان الجميع يعترفون بضرورة النهوض بسورية من وضعها المتردي .... حزب الشعب كان اكبر الاحزاب في البرلمان (اكثر من خمسين نائبا) وكان حزبنا ياتي من حيث العدد الثاني او الثالث (١٧ نائبا) والحزب الوطني (١٢) نائبا ثم كتل صغيرة، وكان للجبهة الاسلامية (٤) نواب ..

وبشكل مفاجىء يطرح مندوبو حزب الشعب في المباحثات على البعثيين ان يتسلموا وزارتي الخارجية والاقتصاد] ..

يتابع الاستاذ : (كنت في جريدة الحزب واذا بالاستاذ اكرم مع عشرة من نواب الحزب يدخلون بوجوه مكفهرة ، فلاسباب ذاتية وموضوعية كانوا يخشون من تسلم الخارجية والاقتصاد وكان لديهم خوف وعدم ارتياح من «مناورة حزب الشعب») . لذلك طرح الاستاذ اكرم شرطا تعجيزيا تكتيكيا للتخلص من المناورة هو شرط قبول حزب الشعب لاتحاد سورية ومصر .. فكان جواب الاستاذ ميشيل قبوله للشرط كمنطلق استراتيجي في دفع المباحثات نحو تحقيق الهدف الذي سبق ان طرحه على الجماهير .. وهو (الاتحاد مع مصر كشرط لاشتراك البعث في الحكم).. وبدا الامر برفض حزب الشعب لشرط الاتحاد ، وخلال اسبوع من الجدل كان الاستاذ يضغط دوما باتجاه تنفيذ هذا الشرط الى ان قبل به حزب الشعب خوفا من طرح الموضوع على الجماهير ،وكانت المفاجاة (ان ما كان يظنه الاستاذ اكرم مستحيلا اصبح ممكنا) لان الاستاذ ميشيل كان يرى ان فرصة الوحدة تصبح ضرورة تفرض نفسها عندما تصبح بيد الجماهير الشعبية ..

وهكذا يستمر حديث الاستاذ ميشيل عفلق عن الماضي من اجل المستقبل فالوحدة هي مستقبل العرب ، وهي التحدي الدائم لوجودهم المجزأ في الحاضر ، وهي الهدف الذي يتطلب منهم اقصى القدرة على تجاوز انفسهم واوضاعهم على المستويين الفكري والعملي ..

لذلك فهو يتوقف عن سرد الاحداث التي تكشف عن الرؤية الوحدوية والارادة الوحدوية التي سبقت قيام وحدة ١٩٥٨ ليستخلص الدروس المستقبلية الوحدوية . والدرس الاهم كما يرى الاستاذ هو عدم تركيز القوى الوحدوية على المسائل الجوهرية ، وضرورة ابراز (جوهر وحدة ١٩٥٨) لكي لايضيع هذا الجوهر وسط القضايا الاخرى التي ينبغي عدم تجاهلها .. فالاخطاء والتسرع وعدم النضج .. كلها صحيحة ، وينبغي ان تدرس وان تستخلص دروسها ، ولكن الاكثر اهمية من ذلك كله ، هو ماكشفت عنه الوحدة عند اعلانها .. فكل شيء يتضاءل امام مشهد الامة العربية وهي تعبر عن ذاتها وعن ارادتها وعن تصميمها المستقبلي ..

يتابع الاستاذ قائلا : (نحن بدانا من فكرة جعلت همنا ان نتجاوز الوسط الذي خرجنا منه ونشانا فيه .. ان نتجاوز (الجزء) من اجل ان نكون قادرين على استيعاب حاجات الامة كلها ، وحاجات المستقبل .. وان نعبر عن جوهر القومية بالصيغة الوحدوية الحرة والمرنة والمبدئية ، التي تحفظ كل اقطار الوطن الكبير ، وتسمح بالتفاعل والتطور ، وتكون مفتوحة على المستقبل بلا حدود) ..

اذاً فالاساس الذي يركز الاستاذ ميشيل على ضرورة التمسك به ، والذي يمثل جوهر فكرة الوحدة والعمل من اجل تحقيقها ونجاحها ونموها ، هو (الطموح الدائم ـ الطموح المشروع الذي يبقى قابلا للنقد ولاحتمال الخطا ـ بان يمثل حزب البعث الامة ، وان يمثل القومية العربية بكل تجرد ، فلا ينحاز ولا يرجح قطرا على قطر ، الا بالمقاييس القومية) .

لذلك عندما قامت ثورة ١٤ تموز في العراق ، وقف الاستاذ ميشيل عفلق الى جانب توسيع الوحدة ، لكي ياتي العراق بعد ان تحرر من الحكم الرجعي ـ بكل ثقله الى مسيرة الوحدة التي بدات بوحدة سورية ومصر ، ولكي يستمر الزخم الشعبي ، واطلالة الوحدة على مستقبل الوحدة الشاملة .. اذ ما من شيء يمكن ان يكافىء اسلحة اعداء الوحدة في الداخل والخارج ، سوى سلاح النضال الوحدوي ووحدة النضال القائمة على بحر الجماهير المناضلة . وقد صارح الاستاذ ميشيل جمال عبدالناصر بانه كان يتمنى لو حطت طائرته في بغداد قبل دمشق .. ولكن هذه الستراتيجية الثورية الشعبية اصطدمت بمفاهيم وسياسات كانت تنظر الى (دولة الوحدة) نظرة تقليدية ، وتنظر الى الضغوط الدولية بموازين بعيدة عن التقدير الموضوعي لطبيعة معركة الوحدة ، ولنوع الاسلحة التي تحتاج اليها لذلك كان تاكيد البعث ضرورة توسيع القاعدة الشعبية للوحدة ، وتطورها والعمل بافق قومي وتخطيط قومي ، وانتهاج سياسة قومية ، وعدم الانحصار في جو القطرين المتحدين والانغلاق عليهما ، او العمل بمنطق الدولة القطرية الكبيرة .. ان تاكيد البعث ضرورة تحويل دولة الوحدة الى قاعدة قومية شعبية نامية ، كان مستندا الى وعي البعث لحجم المؤامرة على الوحدة ، وللعوامل التي تسهل التامر داخل التجربة الوحدوية . كما انه كان مستندا الى نظرة وحدوية علمية قادرة على استيعاب التناقضات التي خلفتها التجزئة في المجتمع العربي خلال القرون الطويلة السابقة ، وقادرة ايضا على قياس حجم التحديات الخارجية ، التي تواجه الوحدة .

فالدرس المستقبلي الذي يستخلصه الرفيق القائد المؤسس من الماضي يتجاوز حدود معالجة الاخطاء التي تحسب عادة على التجربة الوحدوية ، الى ضرورة الارتفاع الى المستوى التاريخي ، والفهم العلمي الشامل لتحديات تلك المرحلة .

فثورة العراق في ١٤ تموز من علم ١٩٥٨ عندما قامت لم تكن مجرد ثورة وطنية عادية ، لان التاريخ الوطني للعراق وبخاصة بعد حركته التحررية علم ١٩٤١ ، يجعل منها ثورة من اجل الوحدة العربية ايضا ، لذلك فان ابعادها عن مسيرة الوحدة ، وابعاد وحدة ١٩٥٨ عنها ، لايخدم سوى اعداء تلك الثورة واعداء الوحدة . هذا فضلا على ان كليهما سوف يتعرض لتشويه المعاني الوطنية والقومية لهما .. وهذا ماحصل . وهذا مايؤكد سلامة الرؤية الستراتيجية الوحدوية للبعث انذاك .

ومن طرف اخر يسجل الاستاذ ميشيل عفلق انه منذ الاسبوع الاول لقيام وحدة ١٩٥٨ اكد ان (هذه الوحدة تزدهر اذا توسعت وتتهدد بالموت اذا بقيت مقتصرة على قطرين) لانه كان ينتظر الخطر على الوحدة بعد قيامها لانها كانت مفاجاة للمعسكرين الدوليين ، لذلك شدد على ان قانون نجاحها مرتبط بقدرتها على تعبئة اوسع للطاقات الشعبية النضالية في الوطن العربي وعلى تحقيق التوازن بشكل افضل (مما كان علم ١٩٥٨ بين قطر كبير وقطر صغير) وعلى ضرورة اطلاق العنان لذلك الزخم الوحدوي .. وكذلك (ضرورة ان لاتطمس باسم الواقعية والعقلانية حقائق قومية حية وعميقة وشاملة)..

وهكذا فان الموقف المبدئي المستند الى كيان فكري وعملي عضوي متكامل والذي يعطي للسياسة الوحدوية مستوى التعبير عن حقيقة الامة وهي تنهض بعد قرون من التجزئة والتخلف والخضوع للارادة الاجنبية .. ان هذا الموقف هو الذي يجسد ارادة الوحدة ويستطيع التغلب على عوامل التجزئة ويحدد للعمل الوحدوي مستوى فكريا ونضاليا ومستوى اخلاقيا يستوعب ابعاده الحضارية ويلبي حاجات المستقبل ..

وفي ضوء هذا الموقف المبدئي الذي جسدته (ام المعارك) وكان سببا رئيسا في التفاف الجماهير العربية بقلوبها وعقولها وبعض ماتستطيعه من وسائل ضمن ظروفها الشاذة الراهنة وانشدادها الى العراق في معركته المبدئية .. وفي ضوء دروس (ام المعارك) ايضا يتاح للقوى الوطنية والقومية والاسلامية اليوم ان تستشرف المستقبل الوحدوي للامة الذي اغمض القائد المؤسس عينيه وهو يشير اليه ويؤكد بالرغم من كل التحديات انه ات لاريب فيه اذا ماتمسك العرب بموقفهم المبدئي لان مثل هذا المستوى التاريخي الذي حددته المعركة المصيرية الكبرى في مطلع التسعينات من هذا القرن هو الاستخلاص الاعمق لدروس الماضي والاستشراف الاوضح والادق لافاق المستقبل .

الجبهة ـ بقية

الاجرامي الاثم الذي قامت به اميركا بحرق المحاصيل الزراعية التي ان اوان حصادها بالقاء المواد الحارقة عليها لتحرم العراقيين من ثمرات جهودهم طوال علم كامل اضافة للحصار الظالم .

وقال المكتب في بيانه ان فعل بوش هذا يذكرنا بما كانت تفعله اميركا في فيتنام وفرنسا في الجزائر باحراق الغابات في الخمسينات والستينات من هذا القرن .

واضاف البيان ان القبول باستمرار الحصار على العراق والسكوت على جريمة احراق اميركا للمحاصيل الزراعية قرب الموصل منذ ايام لم يعد يجد له الغطاء الذي حاول ان يتستر به من وقف الى جانب اميركا عند العدوان الثلاثيني المسلح بادعاء الحصانة السياسية او الانتصار لما يسمى بالشرعية الدولية .

واشار البيان الى ان المشي الذليل في موكب (العربة) الاميركية لايليق بكرامة اي رئيس عربي حيث انه يصبح بذلك شريكا صغير القيمة في جريمة قتل العراق الامر الذي لن يغفره شعبنا العربي في اي مكان طال الزمان ام قصر ولاي شريك فيها مهما صغر شانه .

وشدد بيان الجبهة الوطنية لانقاذ سورية على القول ان شعب العراق الصامد رفض بعد العدوان ان يستذل فحافظ على كرامته وكرامة امته العربية مشيرا الى ان بوش واعوانه الصغار قد اكل الحقد قلوبهم جراء عمليات الاعمار والبناء الجارية في العراق فاضافوا الى جريمتهم النكراء بالحصار الجريمة الخبيثة الجديدة بحرق المحاصيل الزراعية .

ودعا البيان الشعب العربي الى ادانة جريمة اميركا المتجبرة على العراق مثوى العديد من الصحابة والائمة الاعلام والقادة الفاتحين والعمل على كسر الحصار الجائر الظالم وضرب مصالح ثالوث الاجرام الامبريالي الاميركي البريطاني الفرنسي في ارض العرب والثار لشعب العراق الصامد .

رياضة وشباب

في مباراة القمة المرتقبة ..
الزوراء «٢» الجوية «١» .. تلكم هي فرصتاهما !!

على الرغم من انه لم يعد يفصلنا عن خاتمة الدوري سوى دور واحد الا ان تسمية البطل مازالت معلقة بما يسفر عنه لقاء الجمعة المقبلة في ملعب الشعب الذي سيجمع بين قطبين من اقطاب الكرة .. هما الزوراء المتصدر بفارق الاهداف وملاحقه القوة الجوية .

فالزوراثيون يدخلون المباراة الحاسمة في رحلة الدفاع عن لقبهم بفرصتين مقابل واحدة للجويين . فالتعادل يكفي الزوراء واذا حل الفوز فالفرصة مضاعفة وهذا ماسوف يسعون اليه ليكون لكرنفال الختام طعم الذ واشهى ..

اما الجوية فلا خيار امامه للظفر باللقب غير الفوز وهذا بحد ذاته عامل كبير ينبغي ان ينعكس على لاعبيه ليكونوا مهاجمين منذ البداية ويكون عاملا مضافا للارتقاء بمستوى ادائهم وبما يمنح المباراة حضورا جماهيريا كبيرا ويرتفع بمستوى المباراة لتكون بحق خير ختام لانجح دوري وما يهمنا بالدرجة الاساس العطاء والتالق واستعراض فنون الكرة ولترسو سفينة الفوز عند شواطيء من يحسن استثمار الفرص التي ستتاح ويلعب باعصاب هادئة .

واوراق الفريقين تميل في العديد من جوانبها لصالح الزوراء الذي واصل لاعبوه رحلة التالق والابداع وحصد النقاط مقترنة بجمالية الاداء وغزارة الاهداف التي امطروا بها مرمى الفرق التي لاعبوها .. فسبعة وثمانون هدفا سجلوها في مبارياتهم السبع والثلاثين مقابل خمسة وخمسين للجوية تعني الشيء الكثير في عالم كرة القدم وتمنح ثقة مضافة للاعبين يقابل ذلك صعوبة الفوز الذي لازم الفريق الازرق العريق في مبارياته في المرحلة الثانية مع شحة في الاهداف المسجلة تركت اكثر من علامة استفهام تحوم حول قدرة لاعبي الجوية في حسم لقائهم المنتظر مع الفريق الابيض وهذا لايلغي اطلاقا ان لكل مباراة ظروفها المستجدة والتي قد تغير الكثير من معالم الخريطة الكروية المرسومة مسبقا بحسابات موضوعة

اما بالنسبة للفرق الاخرى فنجد ان الكرخ صاحب المركز الثالث استحق بكل جدارة لقب بطل المرحلة الثانية بينما استقر الطلبة والشرطة عند المركزين الرابع والخامس من غير اي تاثير قد يؤطر ماستسفر عنه مباراة الكرخ مع سامراء والطلبة مع الصليخ والشرطة مع الكوت اذ انها مباريات تحصيل حاصل وحسابات نقاطها لاتنعكس باتجاه الفرق الثلاثة الاولى ..

يقابل ذلك صراع اخر على المراكز من السادس والى الثامن محدد بمباريات النجف مع الصناعة والنفط مع اربيل والطيران مع التجارة . وهذا يعني بالدرجة الاساس ان تسمية الفرق الثمانية التي ستخوض منافسات بطولة ام المعارك الثانية والتي ستبدأ في الثاني من تموز المقبل قد تحددت بصورة نهائية وهي الزوراء والجوية والكرخ والطلبة والشرطة والنجف والطيران والنفط بعد ان تحصنت بالمراكز الثمانية الاولى بجدول الدوري .

ويلاحق ذلك تنافس اخر بين الامانة والميناء والسلام ميدانه المراكز من التاسع الى الحادي عشر وفارق النقطة الواحدة في ما بينها ينكي حماسته .

بينما استقر المقام بفرق اندية صلاح الدين والشباب والسلام والموصل والصناعة وسامراء في الدرجة الاولى بعيدا عن اية نتائج تتمخض عنها المباراة الاخيرة لكل منها .

اما الصليخ واربيل فقد حزما حقائبهما ليودعا دوري الكبار بعد ان بقيا قابعين بالمركزين الاخيرين اضافة الى حافة خطر يقف عندها فريقا التجارة والكوت اذا ما ارتفع عدد الهابطين الى اكثر من فريقين خاصة وهما يتنافسان للهروب من المركز الثامن عشر الذي يشغله حاليا التجارة بينما يقف الكوت بالمركز التاسع عشر .

علي حسين عباس

● موقف الفرق بانتهاء الدور «٣٧» لدوري الكرة ●

الفريق	م	ف	ت	خ	ل	ع	ن
١ ـ الزوراء	٣٧	٢٧	٧	٣	٨٧	٢٣	٦١
٢ ـ القوة الجوية	٣٧	٢٦	٩	٢	٥٥	١٧	٦١
٣ ـ الكرخ	٣٧	٢٥	٨	٤	٦٨	٢٩	٥٨
٤ ـ الطلبة	٣٧	٢٤	٦	٧	٦٦	٢٩	٥٤
٥ ـ الشرطة	٣٧	١٦	١٢	٩	٣٢	٢١	٤٤
٦ ـ النجف	٣٧	١٢	١٤	١١	٢٩	٢٥	٣٨
٧ ـ الطيران	٣٧	١٠	١٨	٩	٣١	٣١	٣٨
٨ ـ النفط	٣٧	١٣	١١	١٣	٤٣	٣٤	٣٧
٩ ـ الميناء	٣٧	١١	١٣	١٣	٣٨	٤٢	٣٥
١٠ ـ الامانة	٣٧	١٠	١٤	١٣	٢٦	٣٢	٣٤
١١ ـ السلام	٣٧	١٠	١٣	١٤	٣٢	٣٣	٣٣
١٢ ـ صلاح الدين	٣٧	٨	١٦	١٣	٣٤	٤٢	٣٢
١٣ ـ الشباب	٣٧	٦	٢٠	١١	٢٨	٣٩	٣٢
١٤ ـ الموصل	٣٧	٩	١٤	١٤	٢٦	٣٩	٣٢
١٥ ـ سامراء	٣٧	٩	١٣	١٥	٢٧	٤٥	٣١
١٦ ـ الصناعة	٣٧	٩	١٣	١٥	٢٤	٤٤	٣١
١٧ ـ الكوت	٣٧	٦	١٥	١٦	٢٢	٤٧	٢٧
١٨ ـ التجارة	٣٧	٧	١١	١٩	٢٦	٤٣	٢٥
١٩ ـ اربيل	٣٧	٦	٧	٢٤	٣٠	٧٠	١٩
٢٠ ـ الصليخ	٣٧	٣	١٢	٢٢	١٢	٥١	١٨

وقفة
المنافسة الملتهبة .. !

في لقاء الختام الكروي الذي سيجمع بين قطبي الكرة الزوراء والجوية لن يرضى الفريقان بغير الفوز بديلا بعد المنافسة الملتهبة (كرويا وجماهيريا) للتربع على عرش الكرة العراقية .

الفريقان اثبتا قوة اهلتهما لتسيد بقية الفرق يشاركهما الكرخ المتالق مجتمعين في ميزة تقاسمها الغرماء الثلاثة وهي المقدرة الهجومية الكبيرة وامكانية التهديف العالية .

الزوراء الذي يلعب برمي كامل ثقله على خط هجومه محملا اياه وزر المباراة وعليه تقع مسؤولية الحسم .. العابه تاخذ طابع الضغط المتنوع فبواسطة الجناحين تارة والاختراق من الوسط بلا عناء تارة اخرى .. مع ما يحمله مهاجموه من دراية وخبرة تمكنهم من الهروب من رقابة الدفاع بلا مشقة .. اضافة الى الدامهم التي تجيد ادخال الكرات بيسر للمرمى .. سترجح كفته لتكون هي الاثقل لاسيما ان للعب الهجومي الذي يتخذه اسلوبا بحد ذاته له مغناطيسية خاصة في شد الانتباه وجذب الاحاسيس مع امتلاكه فرصتي التعادل والفوز .. واهداف الزوراء الـ (٨٧) شاهد يحكي رواية مهاجميه الذين لهم القول في المباراة المقبلة .. وما قدمه الفريق مع التجارة يعد عرضا استعراضيا لمهارات اللاعبين وابداعات هداف الدوري احمد راضي في التسجيل مع تشكيلة ناجحة اثبتت انسجامها بشكل رائع .

اما الجوية الذي يعتمد في انطلاقته على الدفاع وتقع طائلة العبء الكبير عليه فانه هو الاخر يمتلك امكانيات ذات باس .. غير انه سيكون في موقف حرج اذا لم يسع لتوسيع دائرة هجومه وبتركيز بعد حالة العقم التهديفي التي رافقتهم عبر مبارياتهم الاخيرة فكان نصيبهم من الفرص المهدورة اكبر بكثير من المستغلة

وحتى يحقق الجويون الامل الذي راودهم عبر رحلة الدوري فامامهم طريق واحدة تمسك وفق حسابات دقيقة تجمع بين الدفاع المتين والهجوم الكاسح الذي لن يقف بوجهه دفاع الزوراء .

وفي كل الاحوال فان الايقاع الهجومي بالاضافة الى ما سيلبسه للمباراة من ثوب الرقي والجمال فهو الذي يوصل في النهاية الى الضمير لنيل اللقب .. وهو ما ينتظره الجميع بفارغ الصبر

عبدالقادر القره غولي

في بطولة الامم الاوربية بكرة القدم ..
سقوط « الديك » الفرنسي .. هل كان مفاجأة ؟ !

مع ان الظواهر التي افصحت عنها بطولة الامم الاوربية بكرة القدم التي تدخل طورها الاخير كثيرة ومتعددة .. الا ان احدا لا يمكنه ان يغفل وقع الضربة القاضية التي تلقاها المنتخب الفرنسي حينما اقصي من الدور الاول للبطولة وسط دهشة وانبهار المراقبين .

ووجه الغرابة يكمن في ان الفرنسيين كانوا سباقين قبل غيرهم في اختصار الطريق التي تفضي الى نهائيات البطولة ونجحوا في اجتياز عقبة الادوار التمهيدية بشكل منقطع النظير . وبات مدربهم ميشيل بلاتيني الاكثر قدرة وتاثيرا في بورصة المدربين العالميين لنجاحه في قيادة فريق فتي الى نهاية مشوار التصفيات من غير كبوة تذكر .

واذا كان مارادونا قد كوّن الثقل الاهم في الحصول على لقب مونديال عام ١٩٨٦ لبلاده وكان نسيجا وحده . واحد اسرار التفوق الارجنتيني في البطولة .. فان اوساط البطولة كانت تتوقع ان ينبري لحمل هذا الدور كابتن المنتخب الفرنسي وهدافه البارع جان بيير بابان الذي قاد فريق بلاده الى نهاية المطاف باهداف ساحرة ، واداء عصري وقدرات خارقة قبل ان يتلاشى هذا الدور بسبب الثقة المفرطة التي لعب بها الفرنسيون في مواجهة فرق المجموعة وخطأ الحسابات التي وضعت لاستقراء الموقف على نحو صحيح بعد ان كانوا والانكليز الذين سقطوا غير ماسوف عليهم بعداد انتقالهما الى دور الاربعة امرا مؤكدا وحتميا .

لقد افشل خروج فرنسا من البطولة نظرية (النجم الواحد) التي راهن عليها الارجنتينيون في مونديالهم الذهبي قبل ستة اعوام .

وادرك جمهور البطولة ومعهم الذين ابهرهم رصيد المنتخب الفرنسي الخالي من الخسارة ان بابان لوحده لا يكون سوى القوة الضاربة التي سرعان ما تداعت امام مثابرة واصرار عدد من النجوم المغمورين الذين كانوا يعدون التاهيل الى دور الاربعة بوجود فريقي انكلترا وفرنسا ضربا من الخيال .

وهكذا سقط (الديك) الفرنسي الذي توقع الجميع انه سيوقظ بصياحه سكان مالمو . وتحول بلاتيني الى ضحية كبرى برهانه على النجم الاوحد الذي افل في السويد : !

ـ بلاتيني ... الضحية

بابان .. سقوط نظرية النجم الواحد

احمد اسماعيل

لاتعديل في البطولة الاوربية
ركلات الترجيح هي الحاسمة

قررت اللجنة المنظمة لبطولة امم اوربا التاسعة التي تجري في السويد حاليا الابقاء على النظام الخاص بركلات الترجيح .

وكان يوهانسون رئيس الاتحاد الاوربي لكرة القدم قد اعلن عن مقترح يوصي باستمرار اللعب في حالة انتهاء الوقت الاصلي للمباراة النهائية بالتعادل حتى يحرز احد الفريقين هدفا عندها تنتهي المباراة بفوزه .

غير ان الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا حذر من تطبيق مقترح (النهاية المفاجئة) التي اعلن عنها الاتحاد الاوربي .

استعدادا للبطولة العربية ..
منتخبنا بالطاولة يبدأ تدريباته السبت

يبدأ المنتخب الوطني بالطاولة للرجال والناشئين تدريباته ابتداء من السبت المقبل في قاعة نادي الشهيد عدنان خير الله وبمعدل خمس وحدات تدريبية موزعة على ايام الاسبوع عدا يومي الخميس والجمعة .

اعلن ذلك لـ (رياضة وشباب) السيد محمد عباس ابراهيم امين سر الاتحاد المركزي للطاولة وقال ان التدريبات تاتي في اطار الاستعداد للمشاركة في البطولة العربية الثالثة عشرة التي ستقام في عمان للمدة من ٢٠ ولغاية ٣٠ اب المقبل .

اما بطولة اندية القطر المفتوحة لسباقات الزوجي فستبدأ غدا وتستمر خمسة ايام .

الى انظار ادارة ملعب الشعب الدولي

ادارة ملعب الشعب الدولي عودتنا دائما على العمل بحرص وتفان مقدمة جهدا متميزا لتظهر الملعب بالمستوى اللائق لاسيما وهو يشهد زخما جماهيريا كبيرا على امتداد الشهر السنة .

غير اننا وجدنا في المدة الاخيرة : ان بعض المرافق الخدمية والصحية اصابها الاهمال وبشكل غير اعتيادي مما يتطلب المعالجة السريعة ..

رأي ..
خطوة رائدة وطموح بالنجاح

بالامس شهدت الحركة الرياضية العراقية تجربة جديدة لم يسبق ان خاضتها من قبل .

والتجربة هذه تمثلت بانتخاب مجلس للاندية الرياضية في كل محافظة من محافظات القطر من ضمنها بغداد التي قسمت الى كرخ ورصافة ثم جرت بعد ذلك عملية انتخاب رئيس لعموم اندية القطر ليصبح رئيسا لمكتب الاندية الرياضية .

وتاتي اهمية هذه التجربة كونها تشكيل امتدادا لاوسع ممارسة ديمقراطية شهدتها حركتنا الرياضية في مختلف ارجاء القطر وتمثلت بانتخابات الهيئات الادارية الجديدة لانديتنا الرياضية كافة باشراف مباشر من اللجنة الاولمبية الوطنية ومتابعة شخصية جادة من السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية والذي حرص على ان يوفر لهذه التجربة كل اسباب النجاح لتصبح في النتيجة واحدة من اروع تجاربنا الديمقراطية واكثرها جدية ليس في تطبيقها رياضيا فحسب بل في تاثيراتها المعنوية الايجابية في نفوس الجميع .

ان ما يهمنا في التجربة الجديدة التي افرزتها العملية الانتخابية المتكاملة هو انها تاتي في وقت اصبحت فيه الحركة الرياضية بامس الحاجة الى ان تخلع انديتنا الرياضية عنها لباس الكسل وتنتقل الى موقع اخر جديد يتطلب منها ان تضطلع بالدور المطلوب منها فعلا وهو بكل تاكيد دور كبير يبنى عليه الكثير من تفاصيل عملية النهوض بعموم الواقع الرياضي في قطرنا العزيز .

وانطلاقا من هذا الفهم نجد ان مهمة مكتب الاندية الرياضية لن تكون سهلة اطلاقا لانها تنطلق اساسا من ضرورات احداث نقلة نوعية عميقة في طبيعة عمل الاندية الرياضية وفي اسهامها الذي يفترض ان يكون كبيرا في عملية البناء الرياضي الذي ننشده .

كما اننا نرى ان مهمات مجالس الاندية الرياضية في المحافظات ستكون هي الاخرى بحاجة الى جهود استثنائية كبيرة وفاعلة خصوصا ان تجربة الممثليات وكذلك الاتحادات الفرعية قد اصبحت في خبر كان من حيث الفاعلية بعد ان تاكد لنا ان دورها لم يكن بالمستوى الذي كنا نطمح اليه وان فاعليتها كانت قاصرة بحيث اصبحت في النتيجة لاتقوى على اللحاق بركب مسيرتنا الرياضية التي تسير بخطى حثيثة نحو الامام ..

ان ما نتمناه اليوم فعلا هو ان نشهد تجربتنا الرياضية الجديدة وقد تمخضت عن فاعلية الدور الذي ننتظره منها .. وان تصبح انديتنا الرياضية محور فعل ايجابي كبير ومؤثر يصب في صالح البناء السليم لعموم حركتنا الرياضية ..

تهنئة لمن ظفر بثقة الهيئة العامة .. وتمنيات في ان تتكلل جهودهم بالنجاح ليكون اسهامهم بالحجم والمستوى الذي تتطلبه عملية النهوض الرياضي في مرحلتها الحالية ..

● **صفاء العيد** ●

جوائز مالية لحملة الالقاب في الدوري

تنفيذا لامر السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية . رئيس اتحاد الكرة العراقي . تقرر منح ثمانية الاف دينار الى هداف الدوري وستة الاف دينار لاحسن لاعب وخمسة الاف دينار لاحسن مدرب واربعة الاف دينار لاحسن حكم وثلاثة الاف دينار للاعب المثالي ومثلها لاحسن حارس مرمى

تشكيلة منتخبنا الوطني تعلن هذا الاسبوع

تعلن خلال اليومين المقبلين في الاتحاد المركزي لكرة القدم اسماء اللاعبين الذين تتم دعوتهم للالتحاق في تشكيلة المنتخب الوطني الذي سيبدأ تدريباته في الاول من تموز المقبل .

اعلن ذلك لـ «رياضة وشباب» السيد عدنان درجال مدرب المنتخب الوطني وقال . ان الهيئة التدريبية مؤلفة منه ومن السيدين حسين سعيد وفتاح نصيف حيث تمت تسمية (٣٦) لاعبا

واضاف . انه تم اضافة احد عشر لاعبا سبق لهم ان لعبوا ضمن المنتخبات الوطنية الى جانب خمسة عشر لاعبا تم اختيارهم من تشكيلة منتخب بغداد .

تسمية عدد من الصحفيين لمرافقة الوفود الرياضية

سمت اللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين في اجتماعها الذي راسه الزميل سعدون جواد والذي عقد امس الاول عددا من الزملاء الصحفيين لمرافقة وفود المنتخبات والاندية الرياضية التي ستزور الاردن لخوض لقاءات ودية او المشاركة في عدد من البطولات التي تقام هناك وتشترك فيها فرقنا الرياضية .

كما حددت اسماء الزملاء الذين سيتابعون مباراة الزوراء والقوة الجوية في نهائي دوري الكرة والزملاء الذين سيشاركون اليوم مع السادة اعضاء الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في تسمية ابرز احداث دوري هذا الموسم

كما نوقش في الاجتماع العديد من المواضيع المتصلة بعمل الزملاء الصحفيين الرياضيين والتنسيق مع الجهات المعنية في اللجنة الاولمبية بما يخدم مسيرة الحركة الرياضية والاعلام الرياضي .

اخر خبر
الدنمارك تقابل المانيا في نهائي اوربا الجمعة

خلافا لكل التوقعات ازاح المنتخب الدنماركي منتخب هولندا عن طريقه في الدور شبه النهائي لبطولة اوربا واطاح بآماله في الدفاع عن لقبه وذلك بعد ان فاز عليه بفارق الضربات الترجيحية (٥ ـ ٤) بعد ان انتهى وقتا المباراة الاصلي والاضافي بالتعادل بهدفين لكل منهما :

وبذلك ستخوض الدنمارك المباراة النهائية لبطولة اوربا يوم الجمعة القادم ضد منتخب المانيا .

مقررات مهمة للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم

اصدر الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم عدة قرارات مهمة اتخذها في اجتماعه الذي عقده امس في مقر اللجنة الاولمبية :

١ ـ قرر الاتحاد تثبيت موعد مباراة الزوراء والجوية في الساعة السادسة عصر يوم الجمعة .. والغاء مباراة منتخبي الشباب والناشئين التي كان من المقرر اجراؤها قبل مباراة الزوراء والجوية .

٢ ـ قرر نقل جميع مباريات يوم الجمعة الى يوم الخميس عدا مباراة الزوراء والجوية

٣ ـ كما قرر الاتحاد رفع جميع عقوبات الطرد والانذار لجميع لاعبي فرق الدوري لهذا الدور وبذلك سوف يتمكن جميع اللاعبين من المشاركة ضمن فرقهم في الدور الاخير هذا .

٤ ـ الغاء عقوبة نادي سامراء . وبهذا سيلعب مباراته امام الكرخ في هذا الدور على ملعبه

٥ ـ سيبدأ دخول الجمهور لمباراة الزوراء والجوية في الساعة الثانية من بعد الظهر ويمنع دخول المتفرجين قبل هذا الوقت

٦ ـ قرر الاتحاد عقد مؤتمر صحفي يوم غد الاربعاء في الساعة الثانية عشرة ظهرا في فندق الرشيد بحضور مدربي الزوراء عمو بابا والجوية عادل يوسف اضافة الى اللاعبين احمد راضي وليث حسين وكريم صدام من الزوراء وراضي شنيشل واكرم عمانوئيل وسعد عبد الحميد من الجوية ويحضره جميع الصحفيين الرياضيين والعاملين في وسائل الاعلام الاخرى

٧ ـ كما قرر الاتحاد اقامة حفل توزيع جوائز الدوري يوم السبت في فندق الرشيد بحضور رؤساء واعضاء الهيئات الادارية والملاكات التدريبية واللاعبون للاندية الفائزة الثلاثة الاولى بدوري الكرة ويحضره ايضا رؤساء واعضاء الهيئات الادارية للناديين الفائزين بالمركزين الرابع والخامس فقط ومندوبو الصحافة ووسائل الاعلام

وسيتم خلال الحفل اجراء سحبة بطولة ام المعارك الثانية بكرة القدم والتي ستقام يوم ١٩٩٢/٧/٢ وتشترك فيها الاندية الثمانية الفائزة بدوري القطر .. وسيتم تسليم كاس الدوري بعد المباراة الختامية في ملعب الشعب .

٨ ـ كما قرر الاتحاد توزيع جوائز نقدية لكل من هداف الدوري ثمانية الاف دينار .. واحسن لاعب في الدوري ستة الاف دينار .. ومدرب الفريق الفائز بالدوري خمسة الاف دينار .. وافضل حكم اربعة الاف دينار .. وافضل حامي هدف ثلاثة الاف دينار .. واللاعب المثالي ثلاثة الاف دينار . وستتم التسمية من خلال اللجنة المؤلفة في الاتحاد وممثلي الصحافة الرياضية ولجنة الحكام .

٩ ـ وتقرر ان تتم تسمية طاقم تحكيم مباراة الزوراء والجوية في يوم المباراة نفسه .

١٠ ـ كما سيتم تخصيص مدرجات خاصة لجمهور ناديي الزوراء والجوية .

١١ ـ وقرر الاتحاد تسمية منتخب الشباب للمشاركة في بطولة السودان الخاصة بذكرى ثورة الانقاذ في القطر الشقيق نهاية الشهر الحالي .

اجتماع المجلس المركزي للاندية الرياضية

يعقد في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم غد الاربعاء في مقر اللجنة الاولمبية اجتماع المجلس المركزي للاندية الرياضية الذي يضم رؤساء مجالس اندية المحافظات كافة . ويعد هذا الخبر بمثابة تبليغ رسمي .

اشارة ..
الى التلفاز
ثناء ورجاء وعتاب

● مرة اخرى ينبري جنود الاعمار وابطاله ليؤكدوا قدرة ابناء العراق العظيم على تحدي الصعاب .. فبالامس نجح الرجال الشجعان في توفير سبل النقل المباشر للاحداث العالمية عبر الاقمار الصناعية فاتاحوا لقطاع واسع من ابناء شعبنا فرصة المتابعة الحية والمباشرة لمباريات الدور نصف النهائي لبطولة الامم الاوربية بكرة القدم التي تتواصل الان في السويد ..

لقد اثمرت هذه الجهود الطيبة والمشكورة فاشاعت الارتياح في وسطنا الكروي وحققت ماكان يبحث عنه عشاق الكرة من فنون عصرية ممتعة اجاد في نقلها الى اسماعنا صوت المعلق الكبير مؤيد البدري ..

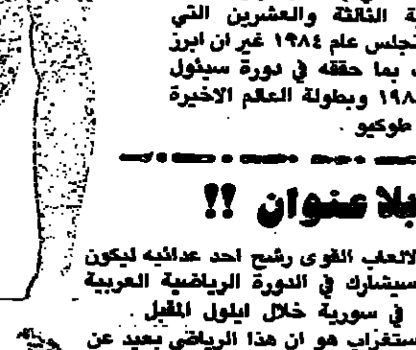
فكل الثناء .. لمن وفر لجمهورنا هذه الفرصة . وبوركت كل الجهود التي تعمل بلا هوادة من اجل عراق مشرق وشامخ ابدا .

●● ورد الى «رياضة وشباب» العديد من المكالمات الهاتفية التي يطلب فيها عدد من ابناء محافظاتنا العزيزة السعي لنقل لقاء القمة المنتظر بين ناديي الزوراء والقوة الجوية يوم الجمعة المقبل من على قناة البرنامج الاول لكي يتسنى لهم مشاهدتها كونها الخاتمة الجميلة التي تستحق من التلفاز ماتتطلبه من جهد نعرف مقدما حجمه وكبره ومايستحقه من شكر وثناء ..

●●● المواكبون لمباريات دوري الكرة عبر التلفاز بدأوا يفتقدون صوت زميلنا المعلق الرياضي غني الجبوري منذ مدة برغم ان صوته هو من الاصوات الهادئة التي كونت بوجودها كسبا للتلفاز . وحققت عبر علاقتها مع «المايكروفون» تواصلا طيبا استاثر بالثناء . نتمنى ان لاتكون للاخوة في قسم الرياضة والشباب في التلفاز اي دور في هذا الغياب وان يمنحوا زميلنا الجبوري فرصته التي يستحقها وهي فرصة يبحث عنها المشاهدون قبل ان يبحث عنها الجبوري ..

● **مراقب** ●

عويطة في نيس استعدادا لبرشلونة



يستعد العداء المغربي الدولي سعيد عويطة للمشاركة في بطولة نيس الدولية التي ستقام في فرنسا اواخر الشهر المقبل ..

وقال مصدر في الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان مشاركة عويطة وعدد من المتسابقين العرب المشهورين ستضفي على الحضور العربي في البطولة ثقلا واضحا قد يؤدي الى تكرار ماحصل في بطولة اشبيلية الاخيرة عندما احتكر المتسابقون العرب المراكز المتقدمة في عدد من الاركاض السريعة .

وكان اثنان من المتسابقين الجزائريين قد احرزا المركز الاول في بطولة تونسية جرت منتصف الشهر الجاري

اما عويطة فقد بات يشغل اهتمام القائمين على اللعبة في المغرب لقرب مشاركته في دورة الالعاب الاولمبية المرتقبة في برشلونة حيث كان قد اعلن في وقت سابق من الشهر الماضي بان دورة برشلونة ستكون محطة بارزة في سجل نجاحاته المتالقة التي بدأت باحرازه ذهبية الدورة الاولمبية الثالثة والعشرين التي جرت في لوس انجلس عام ١٩٨٤ غير ان ابرز اخفاقاته تمثلت بما حققه في دورة سيئول الاولمبية عام ١٩٨٨ وبطولة العالم الاخيرة التي جرت في طوكيو .

بلا عنوان !!

الاتحاد المركزي لالعاب القوى رشح احد عدائيه ليكون ضمن وفدنا الذي سيشارك في الدورة الرياضية العربية المقبلة التي ستقام في سورية خلال ايلول المقبل .

بيد ان مايثير الاستغراب هو ان هذا الرياضي بعيد عن اية مشاركة محلية وان الاتحاد المعني لم يزجه في الاختبارات الخاصة بالمشاركة في بطولة الرمح الذهبي التي ستقام في الاردن الشقيق مطلع الاسبوع المقبل فكيف يصبح بمقدوره ان يصل الى المستوى المطلوب وهو لم يكمل سلم الاعداد ؟

وفدنا لبطولة الرمح الذهبي يغادرنا اليوم

يغادر القطر اليوم متوجها الى عمان الوفد العراقي بالعاب القوى للمشاركة في بطولة الرمح الذهبي التي ستقام يومي الخميس والجمعة المقبلين بمشاركة فرق تمثل الاردن ولبنان وسورية اضافة الى العراق .

يوفنتوس يلاحق القيصر



اعلن في الاتحاد الالماني لكرة القدم ان المدرب الالماني العالمي بيكنباور يدرس حاليا العرض الذي قدمه له نادي يوفنتوس الايطالي لتدريب فريقه المشارك في الدوري الايطالي .

وقالت مصادر الاتحاد الالماني ان وفدا عن مجلس ادارة نادي يوفنتوس التقى بيكنباور مؤخرا واعرب له عن استعداد الادارة لتلبية الشروط التي يحددها له بيكنباور اذا ماوافق على تولي مهمة تدريب الفريق وانقاذه من الوضع السيء الذي هو فيه بعد فشله داخليا واوربيا

قرار سليم

قرار لجنة المدربين في اتحاد اليد والخاص بفتح مركزين تدريبيين للنساء احدهما في الكرخ والاخر في الرصافة واقامة معسكرين تدريبيين للناشئات والشابات لتعزيز قاعدة كرة اليد النسوية محاولة تستحق الاشادة خصوصا وانها تاتي في وقت تشهد فيه الرياضة النسوية اهتماما ودعما خاصا

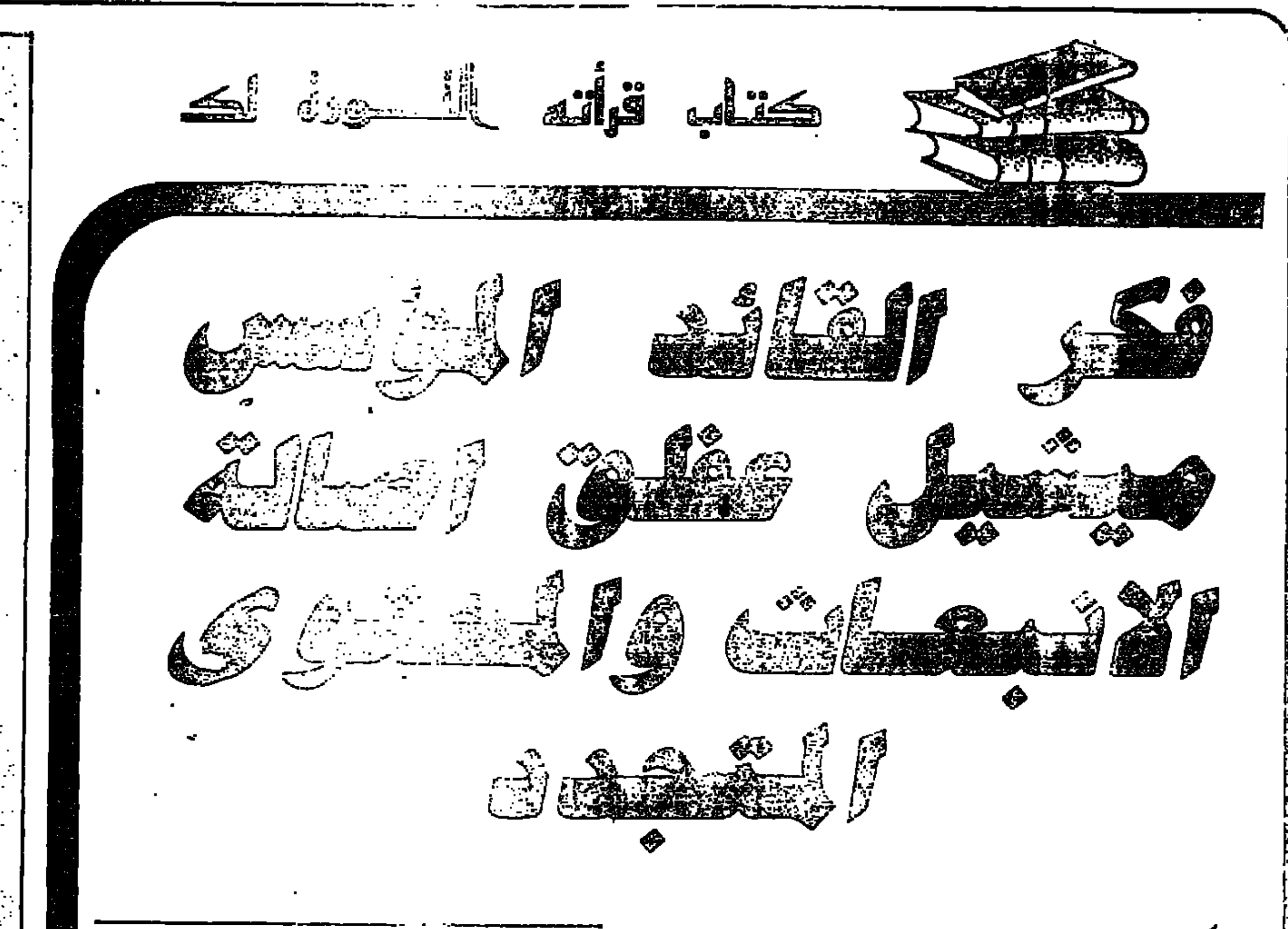
ان خطوة كهذه تحتاجها كرة اليد النسوية منذ مدة لتخرج من الرتابة التي اتسمت بها خاصة في المدة الاخيرة وتمنح الفرصة الى الدماء الشابة .

مباراتان بدوري الطائرة .. بعد غد

تختتم يوم الخميس المقبل مباريات الدور الحادي والعشرين (الدور العاشر من المرحلة الثانية) لدوري الطائرة

ففي الساعة السادسة يتقابل في قاعة الشهيد سلمان شجاع في نادي الصليخ فريقا الصليخ والسلام بتحكيم السيدين حسن علي وبكر مصطفى بينما تشهد قاعة المعهد الفني في مدينة البصرة مباراة الرميلة والشرطة بتحكيم السيدين حسن كاظم وشاكر عبد الحسين

هكذا في الاصل





شاكر سعد

في اعداد سابقة من الثورة عرضنا بالقراءة التفصيلية وثائق الندوة القومية حول فكر الاستاذ ميشيل عفلق وهي الندوة التي عقدت خلال المدة من ٢٣ حزيران الى ٢٦ منه عام ١٩٩٠ وقد تضمنت المحاور الاتية ○ الوحدة العربية ○ العروبة والاسلام ○ القضية الفلسطينية ○ اتجاهات الفكر العالمي المعاصر ○ الحرية والديمقراطية ○ القومية والانسانية ○ الاشتراكية العربية ○ التجربة الثورية في العراق ○ القائد التاريخي ○ العمل المستقبلي ومداخلة الرئيس القائد صدام حسين. وها نحن نعيد القراءة مجددا ملتقطين اهم المضامين التي ارتكز عليها فكر الرفيق القائد المؤسس .

ماذا انجز فكر القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق وماهي الصورة الانبعاثية التي هو عليها ؟ وكيف كانت الاغناءات الحضارية التي استمد حضوره منها ؟ وماحجم الشمولية الاقليمية والدولية التي طرحها في مواجهة اعداء الامة وتاسيس الحضور النضالي للشعوب التي عانت من الاستلاب ؟

اسئلة جديرة بالطرح والاجدر منها ان ايجابية اجوبتها لاتستدعي اية معاناة في متابعة الحيثيات الدقيقة لهذا المفكر المناضل وذلك لوضوحه واصالته واستبساله وقدرته الفائقة على مواجهة الاحتمالات الحياتية كافة من دون ان يصاب بالانكسار والضمور ولكون الفكر القومي الصحيح وكما قال ذلك الرفيق القائد صدام حسين هو الذي ينبغي ان يكون بل ويجب ان يكون فكرا انسانيا صميما وعندما يكون فكرا انسانيا صميما لابد ان يمتد ليس في رؤياه للامور وانما في تاثيراته على مساحة اوسع من مجرد مساحة الوطن الذي يحوي الامة ..

وفي اطار ذلك ايضا وكما يشير الرفيق القائد صدام حسين الى (ان الفكر الوطني من غير جسر قومي يمتد بتفاعل صحيح مع الامة ماضيا وحاضرا لايمكن الا ان يقود الى التقوقع والانعزال) وتلك بحق نقطة الافتراق التي اسس عليها القائد المؤسس ميشيل عفلق مايجب ان يكون عليه التواشج والتكامل بين الوطني والقومي وصولا الى بلورة منهج الامة من محتوى التكامل والتكافل .

الوحدة العربية

ان الوحدة التي يلح عليها القائد المؤسس هي التي تتحقق عن طريق الانقلاب والانقلاب المقصود ليس الانقلاب المادي وانما هو الروحي الذي يهز كيان الذات العربية فالعلاقة بين فكرة الوحدة والانقلاب حالة جدلية هي بالقربية والنوعية تخلق الانقلاب الذي بدوره يحقق الوحدة والفئة الحاملة لبذور الانقلاب الناشدة لها هي الطليعة العربية المؤمنة بالوحدة كما انها ليست عملا يستهدف تجميع العرب وتاسيس الكيان العربي الواحد فحسب وانما لابد لهذا الكيان ان يكون له مضمون ومضمونه التحرر ضد التبعية . والتقدمية ضد الرجعية مضمونه المصالح الاجتماعية للجماهير الكادحة .

● والشكل الوحدوي الذي اشره الاستاذ ميشيل عفلق ليس هو الشكل الدستوري او القانوني ذلك ان هذا الامر ياتي في المرتبة الثانية بعد النضال الوحدوي المهم في نظر البعث هو النضال الموحد ..

● ان الوحدة العربية لم تهزم وان انحسرت مرارا وهناك عاملان يبقيان للوحدة ديمومتها وحيويتها اولهما انها ليست تصورا خياليا وثانيهما عفوية ايمان الجماهير بها وبسرعة الاستجابة الى ندائها .

العروبة والاسلام

● العروبة في نظر الاستاذ ميشيل عفلق هي بغير الاسلام مفهوم سلبي وبشيره قتل القومية العربية تركها اجوف فارغا .. انه لايفهم العروبة ولا القومية على انهما مجرد تعبيرين عن قضايا الحاضر وحسب بل ينظر اليهما في امتدادهما التاريخي مبتدئا بان الاسلام هو المضمون الحي والثوري للقومية العربية وهو التراث الذي للعرب جميعا مسلمين وغير مسلمين وانطلاقا من ذلك يؤكد الرفيق ميشيل عفلق :

○ ان حقيقة الامة لاتكتمل الا بالايمان وان البعث حركة قومية تتوجه الى العرب كافة على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وتقدس حرية الاعتقاد وتنظر الى الاديان نظرة مساواة في التقديس والاحترام ولكنها الى جانب ذلك ترى في الاسلام ناحية قومية لها مكانتها الكبيرة في تكوين التاريخ العربي اما بشان العلمانية فيقول القائد المؤسس ان الدولة العربية التي يعمل لها البعث هي التي تتيح لجميع المواطنين ان يعملوا متعاونين على تحقيق امكانية الامة العربية في مجال الروح والمادة وذلك بتحقيق امكانيات كل فرد من افرادها دونما عائق مصطنع فالدولة اذا تقوم على اساس اجتماعي هو القومية واساس اخلاقي هو الحرية وبذلك يتحقق الربط بين العلمانية والقومية من جهة وبين القومية والاسلام من جهة اخرى مما يسد الباب امام التصورات الضيقة للعلمانية .

القضية الفلسطينية

○ احتلت القضية الفلسطينية محورا اساسيا من الاهتمام الفكري والسياسي للرفيق ميشيل عفلق فهو يرى فيها خلاصة للقضية العربية وهي الروح للثورة العربية وقضية الامة المركزية وهي نافذة الامة على العالم والانسانية والكرامة الانسانية وهي الانتماء العربي الانساني الحديث من خلال الالم والمعاناة والثورة والنضال والحرية والتحرر باعمق معانيها وفي سياقات ذلك يرى القائد المؤسس (ان وجود ، اسرائيل ، واقع في مرحلتنا القومية الحاضرة ويجب ان ندخله في حسابنا وان نجد له الحل الكامل من دون ان نتهرب من بعض المصاعب ومن دون ان نتهيب رؤية العلاقة العميقة التي تصل وجود ، اسرائيل ، بمشكلاتنا القومية من جميع نواحيها اي في ما يتعلق باسس نظامنا الاقتصادي واتجاهنا الاجتماعي وتربيتنا السياسية ووحدتنا القومية وان نرى بوضوح وجراة ان كل تلكؤ في مواجهة مشاكلنا السياسية ووحدتنا القومية بتفكير واسلوب ثوريين انقلابيين قد لايؤخر حل مشكلة ، اسرائيل ، فحسب بل يسمح بتدعيم كيانها الى حد يصعب او يتعذر معه في المستقبل التخلص من هذا الخطر فاذا عالجنا مشكلة ، اسرائيل ، على ضوء نظرتنا العربية الانقلابية التي ترتبط فيها صورة المجتمع العربي المقبل بصورة العالم او المجتمع الدولي والانساني المقبل الذي يسهم العرب في تحقيقه نصل الى النتيجة الاتية (ان مايشكل خطرا على الامة العربية هو كيان ، اسرائيل ، كدولة لا وجود اقلية يهودية في الوطن العربي وان التعجيل في النضال التحرري الوحدوي وتحقيق خطوات سريعة وجدية في هذين المجالين يقطع الطريق على اطماع الاستعمار في استخدام ، اسرائيل ، واطماع الصهيونية العالمية في استخدام الاستعمار للمحافظة على ، اسرائيل ، وتوسيعها ..

اتجاهات الفكر العالمي المعاصر

يشير د. الياس فرح الى ان عبارة روح العصر تتردد كثيرا في خطاب الاستاذ ميشيل عفلق وهي غالبا ماتصاحب كلامه عن روح الامة وقد اتخذ منهما مصدرين متكاملين لفهم المرحلة التاريخية على الصعيدين القومي والعالمي وكذلك لتحديد الخيارات الاساسية للنهضة العربية المعاصرة التي استطاع ان يبلورها في صيغة فكرية اصيلة متقدمة .

ان حوار الاستاذ ميشيل عفلق مع اتجاهات الفكر العالمي المعاصر قد تم وفق منهج نقدي مقارن استطاع من خلاله تحقيق عدة اهداف هي :

● تحديد الفوارق بين الاطر الحضاري والسياق التاريخي وبخاصة المرحلة الراهنة لكل من الواقع القومي العربي والواقع الغربي .

● تمييز الجوانب الايجابية التي تنطوي عليها تلك الاتجاهات واهمية تكاملها من جهة والتحصين ضد الجوانب السلبية التي تبعد الفكر العربي عن واقعه وعن تراثه وعن شخصيته الحضارية .

القومية والانسانية ومفاتيح التواشج بينهما

الكشف عن البعد المستقبلي الذي يضع الفكر العربي على طريق مشترك مع سعي البشرية نحو حضارة جديدة تعبر عن روح العصر .

اكتشاف العوامل الكابحة للتقدم في هذا الاتجاه والعوامل المستقبلية الكامنة في التراث القومي وفي اتجاهات الفكر المعاصر .

ابراز العلاقة الحضارية بين روح الامة وروح العصر وقد كان ايقاع التطور في فكر الاستاذ ميشيل عفلق يشير الى ان المنهج النقدي المقارن قد اعتمد على مكونات ثقافة الاستاذ عفلق التراثية والمعاصرة العربية والاجنبية وعلى مواقفه من الاحداث العربية والعالمية التي امتدت منذ بداية الثلاثينات حتى نهاية الثمانينات وكذلك على موقف الاتجاهات الفكرية المعاصرة من قضايا الامة العربية في هذه المرحلة من تطور نهضتها المعاصرة . ولذلك فان الطابع الجدلي لتطور فكر الاستاذ ميشيل عفلق يؤلف سمة بارزة في حواره مع تلك الاتجاهات لانها من جهة كانت تقترب وتبتعد من القضايا العربية تبعا لتطور المواقف الغربية الى حد بعيد ثم لان فكر الاستاذ عفلق كان يتفاعل مع اتجاهات الفكر المعاصر بمعايير تتصل بمدى تعبيرها عن روح العصر هذا فضلا على ان الذي يطبع حركة فكره الداخلية هو السمة الجدلية ايضا فهو يذهب دوما الى اقصى حدود الفكر المقابل الذي يحاوره حتى يكتشف ماهو جديد فيه . فتاكيد الاهتمام بالاقتصاد في عالمنا المعاصر يعني لدى الاستاذ ميشيل عفلق ان تذهب في واقعية النظرة الى دور الاقتصاد في الحياة الاجتماعية الى اقصى الحدود ، اي كما لو كنا ماديين ، على حد تعبيره ثم ان لانفعل من طرف اخر عن اهمية العوامل الروحية وان نكون مدركين لحقيقة الدين ومؤمنين بهذه الحقيقة الى الدرجة التي تجعل من الموقف القومي الحضاري مكملا للموقف الديني التقليدي وليس نقيضا له . فالتركيب الجديد وهو الفكر القومي الانبعاثي هو الذي يخلق حالة التكامل المتجاوز لكلا الموقفين الماركسي والليبرالي والموقفين العلماني والديني ولم يتوصل الرفيق ميشيل عفلق الى هذا التركيب الجديد الذي يميز فكره الاصيل نتيجة عملية عقلانية مجردة ، بل جاء ثمرة لوحدة الفكر والممارسة ولوحدة المعاناة والتجربة ولوحدة المنطلقين القومي والانساني والمنظورين الثوري والحضاري .

الحرية والديمقراطية

الحرية في رأي الاستاذ ميشيل عفلق لاتاتي وحدها . بل تنال بالانقلاب الذي يعني التعجيل بسير الزمن واللجوء الى طرق ثورية لان الحالة التي تعيشها الامة العربية لاتتطلب ، ترميم خلل موضعي ، في جهاز الدولة لكنها تقتضي حاله ثوريه تكون فيها ارادة التحرر متينة بقصد المرور الى مرحلة تاريخية ترفع الامة العربية ولايتم انتزاع الحرية الا بفضل نضال جماهيري تلعب فيه الجماهير الشعبية الدور الحاسم بعد ايقاظها من قبل مؤمنين مخلصين وفي سياق متقدم فان اهداف التحرر في فكر القائد المؤسس هي اربع قنوات :-

● الاولى : تمثل ضرورة تحرر الفرد من الانانية ومن الجمود الفكري ومن سطحية فهمه للدين .

● الثانية : وجوب تحرر المجتمع من الاستبداد السياسي والاستغلال الطبقي والامراض الاجتماعية .

● الثالثة : وتمثل حتمية التخلص من الاستعمار والصهيونية .

● الرابعة : وهي ماترمز الى الدور الذي ينبغي ان تلعبه الامة العربية المتحررة على المستوى الانساني . اما الديمقراطية التي يتطلع لها القائد المؤسس فهي تستند على المرتكزات الاتية :-

● حرية التعبير وحرية الاجتماع وحرية الاعتقاد .

● الانتخاب الحر للسلطة التشريعية .

● مسؤولية السلطة التنفيذية امام السلطة التشريعية .

● حرية الاحزاب في اطار اتفاق على المبادىء القومية .

● حرية تاليف النقابات والمنظمات .. ويعتقد الرفيق ميشيل عفلق ان هذه المبادىء تبقى شكلية اذا لم تكن متبوعة بحقوق اقتصادية اجتماعية وفي سياق متقدم يوضح الرفيق القائد المؤسس الحقائق الاتية :-

الحقيقة الاولى : ان الديمقراطية تطرح نفسها اليوم طرحا حيا تتلازم فيه الابعاد الفكرية والنضالية والسياسية والاجتماعية وهكذا تبقى الديمقراطية ذات قيمة مجردة اذا لم تمثل عودة الروح التي غابت عن الامة نتيجة تغييب دور الجماهير .

الحقيقة الثانية : ان قضايا الامة بحاجة الى جهود تفاعلية جماعية .

الحقيقة الثالثة : ان الديمقراطية عندما تصبح حقيقة واقعة في الحياة العربية تكون المصدر لشرعية جديدة متاتية من حصيلة الحوار والنضال والاختبار العملي النضالي .

الحقيقة الرابعة : ان الشرعية التي تقدمها الديمقراطية لاتكتمل الا بالتوجه نحو العدالة الاجتماعية ونحو التحرر اي تحرير الطاقات الجماهيرية من ضغط الحاجات اليومية .

القومية والانسانية

ان الوشائج التي يؤشرها القائد المؤسس بخصوص الصلة بين النظرية القومية والانسانية تقوم على المحاور الاتية :-

● القومية هي حب قبل كل شيء وهي قدر محبب وتذكر حي والايمان بها يسبق اي تعريف .

● العروبة هي مجلى القومية وروح الامة والاسلام ثورة قومية خالدة لانه ثورة الامة العربية .

● رفض سعادة البؤس والبائسين ولم يختلج في قلبه حب لغير انسانية مثلى يسعى الى تحقيقها .

● رفض القول بان الانسانية اصل والقومية فرع وان هذه الدرجة في سلم الارتقاء الى تلك او مرحلة اولى تليها مرحلة ثانية هي مرحلة الانسانية .

● رفض ماروجه الانسانيون عن زوال عهد القوميات ليحل محله عهد الانسانية . بل هو عكس ذلك يرى اذ يقول اننا بدانا عهد القوميات الانسانية .

العمل القومي المستقبلي

تتاشر المقاربة الاستراتيجية لمعالجة اشكالية العمل العربي عند القائد المؤسس من خلال التوفيق بين حيوية الحركة وجوهرها اذ لايمكن ان يكون للحركة اطار حي مالم يكن لها جوهر حي اذ لاتوجد حركة تستطيع التاثير في مجتمع ما من غير ان تتاثر بهذا المجتمع نفسه ولكن هذا لايمثل الا الدور الاول وفي اطار ذلك يقول الاستاذ ميشيل عفلق .. ليس بيننا وبين المستقبل الذي يتحدث عن البعث العربي والذي هو موضع عملنا ونضالنا زمن حسابي يقدر بالاشهر والسنين انه زمن نفسي نستطيع ان نحققه منذ الان .. ليس المستقبل هو الزمن الذي سياتي ، بل المستوى النفسي والفكري الذي علينا ان نصل اليه في الوقت الحاضر ، كما ان المستقبل الذي يمثله البعث هو الصورة من حياة امتنا عندما يتحقق البعث اي عندما يتحقق الانقلاب العربي وان بايدينا اسلحة كثيرة وقوى كبيرة هي قوى المبادىء التي نعمل بها ونحيا من اجلها وقوة التنظيم ولكن ثمة قوى تفوق كل القوى الاخرى هي ان تجسم للامة مستقبلها .

مفاتيح العمل المستقبلي

● ان اهم مفتاح لضمان العمل المستقبلي العربي يكمن بالدرجة الاساس في نظر القائد المؤسس بالجيل العربي الجديد من حيث الصفة والدور النضالي وانطلاقته القومية والوطنية .

● تاكيد على مبدأ الاستمرار في كشف المغامرين والانتهازيين الوصوليين ذلك ان استشراء هذا الموقف المنحرف لهم يؤشر مدى التردي والشذوذ اللذين اصابا العمل الوطني عندما تخلت القيادات عن المبادىء القومية ورضيت بالانحدار الى مستوى التشرذم الطائفي المذهبي الامر الذي يؤكد ان الارتداد عن المبادىء القومية الى العصبيات والمصالح الفئوية هو انحدار لايقف عند حد ولايتورع عن ارتكاب اخطر الانحرافات .

● ان القضية القومية في الظروف الراهنة تشترط تضامن جميع الفئات القومية على اختلاف اقطارها مع النضال الشعبي لكل قطر لتضاف قوتها الى قوة النضال المحلي .

● ان المشروع القومي للعمل المستقبلي هو الصيغة الوحيدة القادرة على انقاذ الامة وتمكينها من تجاوز حالة الضعف والتردي التي تشهدها .

● ان الامة العربية مستندة الى تراثها العظيم والى دروس تجاربها القاسية والغنية بالعبر تنطلق الى بناء مستقبلها ورسم صورة هذا المستقبل من الثقة بالنفس والايمان بالانسان العربي وبتغليب عنصر الخير وبتقدم البشرية نحو الافضل .

● انضاج ستراتيجية قومية تعتمد على الشعب لمواجهة حالة الحصار والمؤامرات والعقبات الداخلية وتستوعب خصوصيات الاجزاء والمناطق من اجل ان تسير ضمن ظروفها وقابلياتها وخلفيتها التاريخية والجغرافية .

● الضغط باتجاه تعميق المنهج الديمقراطي ذلك ان الحوار الديمقراطي هو سبيل الانقاذ مثلما هي الوحدة لانه هو الذي يسمح بارساء الثقل التاريخي للجماهير العربية في ساحة النضال لانه بلا ديمقراطية لايمكن للجماهير ان تستكمل وعيها وان تتحرك لتحقيق اهدافها ولان المشاكل التي يعاني منها المجتمع العربي معقدة وكل قطر له خصوصيات ومشاكل خاصة والديمقراطية هي السبيل الذي تمنع به الانفجارات وتمنع به التامر مع الاجنبي او تسرب الاعداء من خلال جيوب وزوايا داخل مجتمعنا .

الزمن النفسي والعمل العربي المستقبلي

القائد المؤسس : «ان الرفيق ابو عدي له جديد في كل حديث»

الرفيق عبدالغني عبدالغفور : لحظة لا انساها وانا اشاهد الرفيق القائد المؤسس وهو يمسك القرآن الكريم ..

ماذا قال الرفيق القائد المؤسس قبل ساعات من وفاته عن الرفيق القائد صدام حسين ؟

اجرى الحوار : صباح عبدالغفور

لمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق رحمه الله استذكر الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي محطات وصفحات من الذاكرة عن الرفيق القائد المؤسس من سفر حياة مؤسس الحزب ذكريات ومراحل عديدة عن المسيرة النضالية للبعث في العراق وعلى امتداد الوطن العربي .. فكان هذا اللقاء لـ «الثورة» ..

الثورة : (الاستاذ ميشيل عفلق فيلسوف عربي هادىء).

● بماذا تذكرك هذه العبارة .. وليكن المدخل الى حديث الذكريات ..

الرفيق عبدالغني عبدالغفور :

● كنت في مقتبل العمر وفي بداية حياتي اقرأ الادبيات والكتابات السياسية وفي احدى مجلات دولة الوحدة (الجمهورية العربية المتحدة) قرأت تعريفا للاستاذ القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق يقول : (ان الاستاذ ميشيل عفلق هو فيلسوف عربي هادىء) ولا ادري سبب تعلق هذا التعريف في ذهني انذاك .. وفي العام نفسه وقع نظري على كراس (في ذكرى الرسول العربي) الحلقة الدراسية الاعلامية عن (الدعاية والدعاية المضادة) في حينها طلبت من الرفاق في لبنان ان يحققوا لي زيارة للرفيق القائد المؤسس وبحكم عملي الاعلامي آنذاك مديرا لاذاعة صوت الجماهير كنت اروم الحصول على لقاء اذاعي منه للحديث بمناسبة الاحتفال بذكرى ميلاد الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي . ولكن عندما تحققت الزيارة لم يعد موضوع الحديث الاذاعي حاضرا وانا استمع بشغف للرفيق المؤسس مسترسلا في حديثه عن العراق وان البعثيين في هذا القطر المناضل هم الضمانة لمواصلة البعث لمسيرته النضالية وتاكيده ان العراق كان اول محطة نضالية يترجم فيها البعث فكره القومي الى حيز التطبيق الفعلي عندما تطوع البعثيون للنضال بجانب ثوار مايس عام ١٩٤١ في (حركة نصرة العراق) .. وهكذا وجدتني اخرج من هذا اللقاء مع الرفيق القائد المؤسس من غير تحقيق اللقاء الاذاعي الذي كانت الزيارة فرصة لتحقيقه .

ويسترسل الرفيق عضو قيادة قطر العراق في حديث الذكريات عن القائد المؤسس رحمه الله الى عام ١٩٧٥ .. بقوله :

في هذا العام كنت خارج القطر

ما هي قصة اللقاء الاذاعي الذي لم يتحقق في بيروت ..؟

فقد تفحصت الكراس وقراته بشغف خاص لطبيعة التربية وما عليه المجتمع من تقاليد في الحب والولع بالتراث والرسالة المحمدية الشريفة ..

الثورة : اذاً ، كانت هذه بدايات الاعجاب والانبهار بشخصية الرفيق القائد المؤسس رحمه الله ، ماذا تختزن ذاكرتكم من محطات عبر تاريخكم الحزبي عنه ؟

الرفيق عبدالغني عبدالغفور :

● هي كثيرة وزاخرة بالمعاني العميقة ، ونحن نستذكر عطاءه الوقفات المبدئية للرفيق القائد المؤسس في مواجهته اعداء البعث والعروبة وتصديه للمرتدين . فقد اصدر حكام الردة الشباطية في سورية عام ١٩٦٦ حكم الاعدام بحق الرفيق القائد المؤسس اضافة الى محاولة حكام الردة تشويه الحقائق التاريخية عن نضال البعث وبداية تاسيسه وتواصل نضاله .

– ويحضرني الكثير من الذكريات ، التي عشتها عن قرب من الرفيق القائد المؤسس منها في عام ١٩٧١ واثناء مروري ببيروت بعد حضور ضمن وفد معي فيه الرفيق لطيف الدليمي وعدد من الرفاق . وبعد انجاز المهمة التي كنا مكلفين بها ذهبت والرفيق لطيف الدليمي لتحية الرفيق القائد المؤسس والسلام عليه . وقد بهرنا عندما وجدنا ان سكن الرفيق القائد المؤسس هو ماكان عليه نفسه من بساطة وتواضع منذ عام ١٩٧١ . وكان حديثه في هذا اللقاء يشع تفاؤلا واملا بمسيرة العراق في ظل ثورة البعث وما حققه من انجازات كبيرة على طريق تحقيق النهوض القومي الشامل واشار بشكل خاص الى تاميم النفط كونه يمثل اول خطوة نضالية فاعلة لتحرير الثروات العربية كونها ملك الامة .

– ولاهمية الوحدة النضالية بين ثورة البعث والثورة الفلسطينية يحضرني لقاء في عام ١٩٧٩ قابل فيه الرفيق القائد المؤسس السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وكان غزو النظام السوري للاراضي اللبنانية ياخذ مداه

وقد اكد رحمه الله خلال هذا اللقاء الذي كنت حاضرا فيه اهمية الوحدة النضالية بين ثورة البعث والثورة الفلسطينية موضحا قدرة الامة على تجاوز الصعاب وتواصل الصعود النهضوي الذي يعتمد الثورة والنضال والوحدة .

الثورة : بصفتكم استلمتم مسؤولية مدير مكتب الامانة العامة في القيادة القومية عام ١٩٧٦ مما جعلكم في موقع قريب من الرفيق القائد المؤسس الامين العام للحزب بالتاكيد لديكم العديد من الذكريات لتلك المرحلة ..

الرفيق عبدالغني عبدالغفور .

نعم هناك العديد من المواقف والذكريات لتلك المدة وبحكم موقعي كمدير لمكتب الامانة العامة جعلني قريبا من الرفيق القائد المؤسس ففي نيسان من عام ١٩٧٦ التقى بعدد من الطلبة العرب تحدث اليهم عن تجربة البعث في القطر العراقي مشيرا الى الحالة النهضوية الكبيرة والعقل المبدع الذي تعمل به قيادة البعث في العراق .

وعندما اشار الرفيق القائد المؤسس رحمه الله الى كتابات واحاديث الرفيق القائد المناضل صدام حسين قال (ان الرفيق ابو عدي له جديد في كل حديث) .

وفي عام ١٩٧٧ وعندما كان الرفيق القائد المؤسس منشغلا باعداد كلمة الحزب لمناسبة السابع من نيسان واثناء ذهابي اليه لامور تتعلق بعملي في القيادة القومية انذاك فكان من ضمن ما علق رحمه الله ان ماحققه الرفاق في العراق يؤكد صورة المستقبل مشيرا باسلوبه الهادىء المعهود ان انجازات البعث في العراق لايمكن استيعابها بخطاب مكتوب ولكنها تصل الى اعماق النفس العربية بمجرد الاشارة اليها كونها حقائق ثابتة يلمسها ويعيشها الشعب في العراق ..

– ومن المحطات الاخرى خلال معركة قادسية صدام المجيدة وفي عام ١٩٨١ . وكان الرفيق القائد المؤسس عائدا لتوه من زيارة لعدد من جرحى المعركة الابطال صادفته في مبنى القيادة القومية فقد اشار الى ان دماء الشهداء والجرحى من ابناء العراق التي روت هذه الارض الطاهرة سيكون عبقها حافزا للاجيال لمواصلة النضال لتحقيق امال الامة واكد رحمه الله في حينه ان الشعوبية تبقى في خندق واحد مع الاستعمار والصهيونية في مواجهة العرب وتطرق الى ما وجده من مشاعر ود صادقة وما عبر عنه المقاتلون الجرحى من حب واعتزاز كبيرين للرفيق القائد صدام حسين وما يمثله من طموح الامة .

يقينا ان تغطية جميع المحطات والذكريات التي تختزن الكثير من الشواهد النضالية ليس بالامر الهين الا انني اود القول ان حب الرفيق القائد المؤسس للرفيق القائد صدام حسين لم يكن سوى تعبير عن ايمان بان البعث مضمون مستقبله بوجود الرفيق القائد صدام حسين في اغناءاته الفكرية وحكمته القيادية الفذة التي كانت هبة الله للبعث والامة وقبل ان اختتم هذا اللقاء لابد من ذكر حالتين شاخصتين من الذكريات والشواهد النضالية اولاهما : ان الرفيق القائد المؤسس رحمه الله وقبيل ساعات من وفاته كان يلهج باسم الرفيق القائد صدام حسين ويطلب من رفاقه الذين كانوا من ضمن الحضور في حينه ايصال التحيات والحب للرفيق القائد صدام حسين وهذا ما اكده الرفيق الدكتور عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية الذي كان موجودا في تلك الساعات ..

– والحالة الثانية هي اثناء وصول جثمان الفقيد الذي كان يحمله على كتفه الرفيق القائد صدام حسين وما يعنيه ذلك من معان اخلاقية ونضالية كبرى والقيام بالصلاة على جثمانه الطاهر في جامع (ام الطبول) كان يقف بجانبي اثناء الصلاة نجل الرفيق القائد المؤسس الرفيق اياد ميشيل عفلق فقد تذكرت في تلك اللحظات التاريخية ماشاهدته من الرفيق القائد المؤسس رحمه الله في منتصف الثمانينات وهو يمسك القرآن الكريم بخشوع المؤمن . وبتعبيرات ايمانية واضحة ، ظلت شاخصة امامي .

الثورة : هل من كلمة اخيرة ..

الرفيق عبدالغني عبدالغفور :

● اقول ان مبادىء الرفيق القائد المؤسس رحمه الله من نضال فكري وتعبوي لتحقيق اهداف البعث والامة قد اصبح مستقبله مضمونا بفعل الاقتدار القيادي لدى الرفيق القائد المناضل صدام حسين حفظه الله في مجال الفكر والاغناء الفكري عبر نظرية العمل البعثية وعبر الحكمة والشجاعة المبنية على الايمان بالمستقبل والنهوض الحضاري لامة العرب ونموذجها القطر العراقي الذي جسد ابناؤه في معركة قادسية صدام المجيدة والمنازلة الكبرى في ام المعارك الخالدة ان امة العرب حية لن تموت وان اهداف البعث وتحقيقها آت لا ريب فيه ..

الثورة : في الختام نقدم لكم الشكر والتقدير على هذا اللقاء ..

قاتل الاطفال وحارق الزرع

ملاك منصور

بعد ان استنفدت كل وسائلها باستخدام العدوان العسكري الابشع على بلادنا وشعبنا وما ارتكبته من جرائم مروعة ودمار كبير .. وبعد ان وصلت مخططاتها التآمرية الحاقدة الى طرق مسدودة بفضل مقاومة العراقيين الباسلة وصمودهم الاسطوري الذي فاق حدود التصور – بعد كل ذلك اصبحت الادارة الاميركية وهي تعاني من عقد الفشل والاحباط تتصرف بعصبية متهورة وتتخذ مواقف واجراءات متشنجة تصل الى فقدان التوازن .

فالوقائع تكشف يوما بعد اخر ان الادارة الاميركية تعاني من الاحباط الشديد والياس من امكانية تحقيق جانب مهم من الاهداف السياسية والاقتصادية للعدوان .. في حين ترى العراق يتعافى مع مرور الوقت متحديا بالارادة الشعبية العراقي للحصار الجائر ولصفحات التآمر .. ولهذا تتصرف بطريقة تكشف للعالم باسره نزعاتها الهمجية واستعدادها لارتكاب الاعمال القذرة والخسيسة تحت دوافع انتقامية مجنونة لاطفال من دونها ..

الحقيقة التي بات الجميع يعرفها ان بوش محاصر اصلا بسلسلة من الازمات والمازق الداخلية مستعصية الحل .. ويواجه على الصعيد الخارجي معارضة متنامية تعرقل سياسته الرامية الى فرض الهيمنة الاميركية تحت غطاء النظام الدولي الجديد .. وان هذا الواقع يضغط عليه بقوة ليوظف في ماتبقى له من فرص لتحسين اوضاعه وتعزيز مكانته لضمان فوزه على منافسيه بدورة رئاسية ثانية ..

ولان المخططات التامرية والصفحات اللاحقة للعدوان العسكري على العراق تعثرت ووصلت الى الطرق المسدودة فان عامل الوقت لم يعد في صالح بوش .. وحتى ماتبقى له من وقت اضافي لم يعد يكفيه لاعادة النظر بحساباته ومشاريعه التامرية التي لم يعد بالامكان التعويل على امكانية احراز اي نجاح فيها .. وبذلك يكون بوش قد خسر من الناحية العملية الوقت من جهة المفتوحة من جهة ومن جهة اخرى افقد قدرته على اضعاف صمود العراق او التاثير في تعاظم صمود الشعب العراقي وتلاحمه مع قيادته الثورية ومواقفه التاريخية ..

اذاً . فان حالة الياس وفقدان الصبر التي باتت اليوم تضغط بقوة غير عادية على بوش تكمن بتفاقم ازماته الداخلية والخارجية الى جانب تضاؤل وتراجع الفرص التي كان يحلم بها .. وبالذات هدفه بتدمير العراق والتمكن من الهيمنة على موارده وبالتالي تعطيل فرص نهوضه وتجريده من المقومات الاساسية للتقدم لسنوات طويلة قادمة .

من هنا كان على بوش وهو يواجه هذه الحقيقة المرة عليه وتخييبه لآماله واحلامه ان يستنفر نزعة الانتقام والشر الكامنة في عقله ويقترف بحماقة وبمنتهى الهمجية والوحشية ويجعل من تشديد الحصار الاقتصادي المفروض على العراق الورقة الاخيرة التي توفر امامه فرص الحاق الاذى بحياة اطفال ونساء وشيوخ العراق ..

لقد كانت النزعة الانتقامية المجنونة لبوش وصحبه شلة الاستعماريين في لندن وراء العمل القذر والجبان والجريمة . النكراء التي نفذتها الطائرات الاميركية والبريطانية باسقاطها المشاعل الحرارية على حقول الحنطة والشعير في القرى القريبة من الموصل والتي نتج عنها حرق اكثر من احد عشر الف دونم من الاراضي المزروعة و[illegible] اكثر من (٦٦٠٠) طن من الحنطة والشعير ..

وترافقت مع هذه الجريمة القذرة محاولات وجهود [illegible] لاطلاق مجموعة من الاكاذيب و الافتراءات البائسة وترويج المزاعم التي لاتستند الى اي اساس من الصحة بهدف الابقاء على الحصار والتستر على ماينتج عنه من جرائم الابادة الجماعية المنظمة بحق السكان المدنيين ..

لاتكشف حملات التضليل وتزييف الحقائق التي اعتمدها بوش [illegible] الاميركي – ولغرض منع نشر او ترويج ماينتج عن جريمة [illegible] العراق بالشعب العراقي – سلطت الادارة الاميركية سلسلة من الضغوط متعددة الاشكال على منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) لمنعها من نشر الدراسة التي اعدها فريق من الخبراء الدوليين حول تاثيرات الحصار وانعكاساته على حياة وصحة اطفال العراق ..

فقد ورد في تقرير (اليونسيف) ان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق تسبب في وفاة (٤٦٨٩٧) طفلا عراقيا خلال اقل من ثمانية اشهر من جراء منع وصول الدواء والحليب والمصول واللقاحات الى العراق ..

وبهذه الاساليب القذرة والجبانة والجرائم المنافية لابسط المبادىء والقيم الانسانية والمتحضرة يحاول بوش معاقبة الشعب العراقي المجاهد والانتقام منه .. فطائراته المعتدية تحرق محاصيل الفلاحين وممتلكاتهم .. واجراءات الحصار الاقتصادي ماتزال تقتل في كل يوم المزيد من الاطفال والنساء والشيوخ وتعرض حياة وصحة الملايين من المدنيين الى مخاطر جسيمة ..

هذا هو بوش على حقيقته .. سفاح ومجرم مهووس بنزعة الانتقام .. وعدو لدود للانسانية في كل مكان انه قاتل الاطفال وحارق الزرع بتفويض من مجلس الامن الاميركي ..

رؤى

عبدالقادر جبار

الحقول البيضاء

رواية محمد شاكر السبع الاخيرة التي يطيب للبعض تسميتها (حقول الملح) او (الحقول البيض) .. التقاطات ذكية ليوميات صحفي اسباني عاش الاحتلال الايراني لمدينة الفاو .. تشد القارىء منذ الصفحة الاولى بايقاعها السريع وتوليفها بين الاسلوب الصحفي وصفة الرواية ... ولكن ايقاعها المتواتر يفقد ديناميكيته كلما تقدم القارىء نحو نهايتها .. سالت الزميل السبع عن الاشكالية في هذا الامر فاجاب كتبتها واصبحت ملكية عامة قد يراها الناقد من هذه الزاوية ويراها القارىء من زاوية اخرى ولكن في كل الاحوال فانني احس بان هذا الانجاز يحمل مضمونا مغايرا لما كتب عن الحرب في مجال الرواية .. وبغض النظر عما ذهب اليه فانني اتفق الى حد ما مع زميلي محمد شاكر السبع واتحفظ على موضوع الاطالة في الرواية والالحاح على تكرار الاحداث ... وفي الوقت نفسه احمل نقادنا مسؤولية معالجة (رواية من هذا النوع) والتي هل الشاعر خلد علي مصطفى الذي كلف نفسه (متعة او ربما معاناة) قراءتها ليكتب مداخلة نقدية يطلق الكثير من الاشياء بانها اعطت كشفا جديدا لرواية لاينبغي ان تمر مرور الكرام .

● جيكو – سلوفاكيا

[illegible] تفتيت اوربا [illegible] واحدة دولة اوربية شملها هذا التفتت جمهورية اتحاد (جيكو سلوفاكيا) تلك الجمهورية التي يتعثر البعض في تسميتها بسبب طول مقطعيها في النطق

الغريب في جيكوسلوفاكيا ان تغييراتها الداخلية المتعلقة ببنائها السياسي تمت بهدوء اكثر من رفيقاتها .. بيات .. ويعلل البعض هذا الهدوء بانه نتاج لسفوتية مبكرة في السياسة المناقضة للهيمنة السوفيتية منذ ربيع براغ عام ١٩٦٨ .

وفي الوقت نفسه يعكس رضا عن – تراجع موقعها الاقتصادي من الدولة المصنفة ضمن الدولة الصناعية العشر المتقدمة في العالم في حقبة الستينات وحتى منتصف السبعينات الى تراجعها الدراماتيكي بعد الاحداث التي اجتاحت اوربا الشرقية بسبب رياح البيروسترويكا الغورباتشوفية بعد منتصف الثمانينات وبرغم هذا وذاك فان اتحاد جيكوسلوفاكيا كان اول دولة شرقية تخترق احتكار الغرب لسوق السلاح في الوطن العربي وكان اول دولة يتفق معها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر على صفقة سلاح كبيرة في منتصف الخمسينات لهذا فان انفراط عقد هذا الاتحاد يجعل العربي في حيرة من امره .

يؤرخ عقد السلاح (العربي – الاوربي الشرقي) الاول للجيك ام للسلوفاك .. لان تلك الجمهورية التي كانت في يوم من الايام واحدة قد تصبح [illegible] حقيقة قصيرة منقسمة الى قسمين او دولتين وبذلك تصعب مهمة المتتبع لتاصيل الحقائق المتعلقة بها وتسهل في الوقت نفسه نطق اسمها الذي سيصبح حتما من مقطع واحد لامقطعين .

● النظام الدولي

الاكاديميون والسياسيون وبعض المهتمين بشؤونها دخلوا في السنوات الاخيرة في جدل ساخن حول موضوعة النظام الدولي وحاولوا الاجابة على سؤال مفاده هل هذا النظام جديد او انه استمرارية للجوهر السابق للمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في دول العالم .

البعض توصل الى ان هذا النظام جديد في جوهره وعالج الامر من وجهة نظر تعتمد اساسا على تحليل معطيات السياسة الدولية والبعض الاخر راى ان النظام الدولي الذي نعيشه اليوم استمرار للنظام القديم او السابق ولكن بمظهر مختلف .

السياسيون والاكاديميون انتبهوا اخيرا وبعد رحلة الجدل الساخن ان مايحدث اليوم في الساحة السياسية الدولية محاولة حثيثة من قبل اميركا لتنظيم العالم على الطريقة التي عاشها في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين [illegible] نعالد الجديد لا [illegible] اوربا عجوز .

جرائم الياقة البيضاء في اميركا والغرب ..

باحث عراقي يتوصل الى تفسير جذور جرائم الاغنياء في الغرب واعفاء الفقراء منها ..

درج الباحثون في علم الاجتماع على توحيد تفسيرات متقاربة تدعي ان الجريمة لا ينفذها غير الفقراء ، ذلك ان دوافعهم بضغط الحاجة تسلط في نفوسهم قوة انتهاك القانون ، بالاحتيال عليه او من خلال سلوك يفرض الاختلاط .

ان مفهوما مثل هذا ، ظل ينهض بثقافات العامة من الناس ، حتى بات يكوّن الاجابة الوحيدة التي غالبا ماتستبعد الاثرياء واصحاب رؤوس الاموال من جذور البحث عن الجرائم خاصة في المجتمعات الراسمالية يؤلف فيها الاغنياء قوة تتجاوز قدرات الانظمة التي ترعاها الضوابط والقوانين ...

الباحث الدكتور هادي صالح المدرس في جامعة الموصل توصل في قناعة علمية الى ان اصحاب رؤوس الاموال في الدول الغربية وفي اميركا خاصة يتوفرون على جذور الجريمة تلك التي اطلقوا عليها جرائم الياقة البيضاء ..

يقول : لقد شاع مصطلح الياقة البيضاء وصفا للجرائم التي يرتكبها الاثرياء والتي كثرت في اميركا ، وتوصل الى اصطلاحها بهذا العنوان عالم الاجرام الاميركي سذرلاند حيث وجد ان اصحاب الشركات ونتيجة تاثيرهم في الساسة واقطاب الحكومة قد ارتكبوا جرائم كبيرة مثل غش البضائع ومحاربة المنتجين الصغار والتهرب من الضرائب . الا انهم ظلوا بعيدين عن طائلة القانون بسبب قوتهم وتاثير ثرائهم ..

ان هذا التفسير لم يضع حدا نهائيا الى اشتراك الفقراء والاغنياء بالجريمة ، وظل ماتوصل اليه سذرلاند يفتقر الى معرفة ماهية الدوافع الاولى التي حفزت الراسماليين الى جرائم الياقة البيضاء ، وحظيت هذه النظرية بانتقادات تدور في فلك القول ان بلورة الفعل في جرائم الياقة البيضاء كان مجهولا ... غير ان الباحث الدكتور هادي صالح توصل في بحثه الذي اجازه الخبراء للنشر في مجلة العلوم التربوية والنفسية الى وضع تحليل جريء كما يقول : يتلخص في ان المجتمعات الراسمالية ومنها اميركا قد اعتمدت في بناء صناعاتها الضخمة على المواد الاولية الجريمة بدات على ايدي اولئك المستغلين وتطورت . ولكن كان يلقيها المجتمع على عاتق غيرهم .

ان بامكان هذا التفسير رفع الحيف عن الفقراء الذين ماانفكوا يحملون اوزار تلك الجرائم الكبيرة التي منيت بها الانسانية والتي كان الراسماليون زعماءها ومنفذيها ... والتي كان خطرها الفادح في ابناء النظريات الاجتماعية اسيرة تجاوزاتهم التي هيمنت حتى على سلوك الثقافة ومناهج العلماء .. وليصبح جديرا بالتفسيرات الحديثة ان تجد ان من البلدان النامية واستنزافها بواسطة الاستعمار المباشر او غير المباشر وعليه فان المصالح قد تشكلت منذ فترة تكوين الراسمالية بين السلطة وبيوتات الاموال ، ثم استمر تساوقه [illegible] بينهما في العقود اللاحقة بعد استقلال الكثير من البلدان النامية ولكن ذلك التشابك في المصالح صار يأخذ صورا خفية امام الراي العام ثم بدأ يفضح نفسه بصور جرائم الياقة البيضاء التي يمكن تسميتها بالاستغلال المتصل ... وهذا يعني توجيه التفسير بان المغالاة بالثراء تصنع نتائج مدمرة في تخريب الانسان وتقويض امكاناته في حياة يتمناها ناعمة هادئة ..

لقد قال الحكماء قديما : ان الطريق الصاعدة هي نفسها الطريق النازلة ، بمعنى ان القيام على خطأ سيفجر بعد حين . ومهما كانت الاحوال والاهواء ، مساوىء ذلك الخطأ الاول ... واذا كان بؤس الطيبين من الناس هو الذي صنع سعادة الاشرار فان الياقة البيضاء هي دليل النهاية في طريق كانت بدايتها هدفا لخلق سلطان من الثراء لايجني غير بؤس للاخرين خلف ظل يسحق ، ازمانا طويلة معوبا فهمت اخيرا ان صراع الحياة انما يخوض فصائله ورذائله الفقراء والاغنياء على حد سواء ..

تجدر الاشارة الى الياقة البيضاء تعني اصحاب رؤوس الاموال والمصانع الذين يختلفون عن الاخرين الذين يعملون ببدلات يغلب عليها اللون الازرق ...

يبقى ان نشير الى ان الدكتور هادي صالح وضع اطروحته عن افاق علم الاجتماع في الوطن العربي ، وهو انجاز علمي وصفه المختصون بانه جهد بارع ومتميز يحتاج مثله الى فريق عمل واسع حيث توفر على تقويم اكثر من الف نتاج من نتاجات المتخصصين بعلم الاجتماع في الوطن العربي .. ويؤمل طبعه في عمان قريبا .

فليح وداي مجذاب

فكرة على طريق البناء

الكسار فيصل

التأهيل الزراعي للخريجين

تشير وقائع العاملين في القطاع الزراعي من الفلاحين بشكل خاص ومن يتقنون العملية الزراعية الناجحة ان اعمار هؤلاء قد اصبحت متقدمة جدا وان قسما منهم قد وصل الى درجة الشيخوخة والعجز وبالتالي التوقف النهائي عن العمل الفلاحي .. كما تشير الوقائع الملموسة الى ان عددا كبيرا من ابناء هذا الجيل ليسوا من حيث الكفاءة والدقة والاحاطة الشمولية بشؤون العملية الزراعية وقدرة التحمل بالمستوى الذي يؤهلهم لاكمال المسيرة الزراعية لابائهم .. وكان لذلك اسباب عديدة منها ان قسما كبيرا من الجيل الشاب العامل في الزراعة قد اتجه في بداية حياته الى الدراسة والانشغال بشؤونها وترك تفصيلات العملية الزراعية لابائه والمعاونين في العائلة واصبحت درجة معلوماته عن الزراعة محدودة ومقتصرة على الاطلاع او على العمل الجزئي لبعض اوقات السنة .. كما ان العديد من ابناء الفلاحين في الريف قد استمروا بالدراسة واستمروا اليها في وظائف عسكرية ومدنية [illegible] العمل الزراعي على الملاك التي امتلكها سلفا .. مع عودة نسبة [illegible] من الموظفين الذين غادروا الوظيفة الى الريف والعمل الفلاحي ومن هذا المنطلق انتهي الى المسالة التي بدانا ابها حديثنا والمتعلقة في كيفية سد الفراغ الذي بدت ملامحه الان تظهر او التي ستظهر لاحقا والناتج عن جيل فلاحي متكامل من حيث المعرفة الزراعية وغيرها وجيل جديد امضى بعض شبابه في الدراسة وتخرج من الجامعة وعاد الى الريف بمعلومات زراعية محدودة ولذلك اجد ان اكثر من جهة مطالبة لان تنهض في موضوع تاهيل خريجي المعاهد والكليات من ابناء الريف او من ابناء المدن ممن لديهم الرغبة للعمل في القطاع الزراعي .. خاصة اذا علمنا ان هذا القطاع لديه القدرة الان وفي المستقبل على استيعاب اي عدد من الشباب للعمل في ميدانه الواسع ولذلك اري ان مسؤولية تقع على وزارة الزراعة والري والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في القطر والاتحاد العام لشباب العراق في استيعاب وتوجيه وتنظيم وتدريب وتوفير فرص العمل لخريجي الكليات والمعاهد الانسانية والعلمية ممن لم يجدوا لهم فرص عمل في دوائر الدولة حتى الان وزجهم في هذا المجال الحيوي الذي تتسع افاقه يوما بعد يوم ويحظى بالرعاية والاهتمام من قبل القيادة وصار يعول عليه في توفير الغذاء للشعب وتامين الامن الغذائي للبلد .. ولتدفع الوف الشباب الى العمل الزراعي كعمال زراعيين او فلاحين منتجين ولنضع امامهم صورة المردودات الاقتصادية الكبيرة للذي يعمل بجد وتفان وباتقان في هذا المجال الاقتصادي .

الثورة ترافق فريقا مشتركا من اتحاد النساء والصحة لمناطق اهوار البصرة

البصرة مكتب الثورة :

رافق مكتب الثورة في البصرة فريقا مشتركا من اتحاد نساء البصرة ودائرة صحة المحافظة في سيارة عمل الى مناطق الاهوار في البصرة لتقديم عدد من الانشطة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاسرية والاعلامية .

وتم خلال الزيارة اجراء لقاءات مع اكثر من ٢٠٠ عائلة داخل الاهوار

نتائج الزيارة اثمرت عن توزيع المواد الغذائية على ٦٠ عائلة من العوائل المحتاجة والفقيرة وفحص ومعالجة المرضى من قبل الملاك الطبي المتخصص في المركز الصحي في ناحية طلحة وتزويدهم بالادوية وفتح دورة تدريبية في احدى شعب الاتحاد القريبة لنساء الاهوار لتعليمهن كيفية استخدام المواد الاولية المتوفرة في صناعة عدد من الاعمال اليدوية كالبواري والحصران [illegible]

عن طريق الاتحاد لتستفيد تلك العوائل من مردودها المالي اضافة الى مفاتحة الجهات المعنية في محافظة البصرة لغرض فتح مدرسة ابتدائية مختلطة ومركز صحي متنقل وتشكيل جمعيتين لتجهيز مواطني الاهوار بالمواد الغذائية وفق البطاقة التموينية ومفاتحة دائرة الجنسية والاحوال المدنية ودائرة [illegible] في البصرة لتنظيم [illegible] الاحوال [illegible] المستمسكات الرسمية الضرورية ومفاتحة فرع زراعة وري البصرة لارشاد الفلاحين من ابناء الاهوار ممن لديهم رغبة في زراعة بعض المحاصيل ومعالجة الافات الزراعية .

مكتب الثورة في البصرة تابع الموضوع ووجد ان الدوائر المعنية في المحافظة وافقت على جميع المقترحات التي رفعها فريق العمل اضافة الى تعزيز الخدمات الاخرى للمواطنين في

هكذا حدثنا الاحداث

هكذا عند الأصل

محاضرة عن الحداثة في دار قديمة !

● دار تراثية تعود الى مرحلة الثلاثينيات .

هل هي مفارقة ان يكون الحديث عن تيار الحداثة في فن العمارة في دار بغدادية قديمة وتراثية ؟ او انه عمل مقصود خصوصا ان هذه الدار هي ناد للعمارة يجتمع فيها المهندسون المعماريون ترى هل كان في اتخاذهم لها كمقر لهم مغزى من وراء ذلك ؟ الله اعلم !

● على اية حال فان الكلام عن الحداثة وملبعدها اصبح وافرا في هذه الايام حيث ان هذا الموضوع اللطيف يشمل جوانب متعددة من الحياة بينها اواصر تقارب وان كانت متفاوتة في القوة الا انها موجودة كالفن بجميع اشكاله والأدب والشعر وهندسة العمارة كفن وعلم جزء من هذه التشكيلة والحديث عن تيار الحداثة فيها كان موضوعاً لمحاضرة المهندس المعماري (كمال ريسان) التي القاها مؤخرا في نادي العمارة وكانت محاضرته التي عززها بالصور تتحدث عن هذا التيار وتاثيره في هندسة العمارة والمهندس المعماري حيث ذكر ان تيار الحداثة هو من اهم ماحدث في تاريخ الفنون مجتمعة وذكر بان هناك حقيقة تقول ان القرن العشرين قد جاء بنوع جديد في ميداني الفن التشكيلي وهندسة العمارة بعد ثورة امتدت اثارها في ما بعد الى جميع نواحي الحياة ويتطرق المحاضر الى مفهوم الحداثة فيقول ليس لها تعريف محدد انما يمكن القول انها (وجهة نظر جديدة تهدف الى تطوير المجتمع والى تجاوز كل ماهو تقليدي ومتفق عليه) فالفنان التشكيلي والمهندس المعماري ينظر كل منهما الى العالم وكانه شيء جديد يكتشفه لاول مرة وبصيغة فنية ترمي الى التجديد والكمال وتتجاوز الزمان والمكان ويمكن التعبير عنها بانها حالة (طازجة) والجدير بالاشارة الى ان (المحاضر) ذكر بان هذا التيار لم يتقيد باسلوب معين متبع بل هو حرية كاملة لاسلوب فني جديد حيث تميز القرن العشرون بتعدد الاساليب الفنية فيه وقد ظهرت عدة حركات تختلف من حيث الاساليب الا انها تتوحد في بوتقة الحداثة ومن امثلة تلك الحركات : السريالية والتجريدية في الفن التشكيلي والتعبيريه والنقائية في فن العمارة هذه الحركات تشترك بميزات الحداثة التي هي الابتعاد عن التقاليد وعن القيم السائدة من جهة وتتميز

● كنيسة (رونشام) تصميم لوكوربوزيه

بالتجريد كصفة ملازمة للفن الحديث من جهة اخرى ثم هناك الايمان بضرورة الافادة من التقنية واثارها في هذا التيار خصوصا بعد ظهور الابنية ذات الوظائف المتخصصة كالمصانع التي لم تكن موجودة من قبل اضافة الى ظهور مواد بناء جديدة كالكونكريت والحديد وهكذا نجد ان ظهورها ماهو الا استجابة للتطور والتقدم ونزعة التغيير

ويمكن ان نرجع اسباب ظهور تيار الحداثة الى التطور الاجتماعي الحاصل وما شمله من تغيرات اضافة الى نزعة التجديد والرغبة في اظهار الابداع الذاتي وكاي تيار او حركة جديدة فان هناك مايعترضها من مشاكل خصوصا مشكلة التعامل مع التراث ومع الزمن كما ان عليها ماخذ مثل غياب النظرة العميقة لتاثير الانسان ولظروف الحياة المعيشية وسيطرة التقنية عليها بشكل مفرط . المهم في الامر هو ان التراث هنا لايعني في المقابل انه ضد الحداثة والعبودية المطلقة لمن سبقنا والتقليد الاعمى للماضي بصيغة جامدة بل ذلك امر يضر بالتراث كما انه يؤدي بل وادى الى ردود فعل عنيفة خصوصا لدى الشباب حيث ادى ذلك الى رفضهم التراث وهذا منشاه عدم فهم التراث وقيمه الجمالية . اذاً علينا ان نتفاعل مع الزمان والمكان الذي نحياه لا ان نجعل انفسنا عبيداً اما للتقاليد السابقة او للحركات القائمة من الخارج بل الصحيح هو في المزاوجة بين هذا وذاك بما يخدم بيئتنا ومجتمعنا وتقاليده وصولا الى ابنية افضل واجمل .

محمد عبدالرزاق



● قاعة (كلور) من تصميم جيمس سترلنك .

جريدة يومية سياسية
تصدر عن دار الثورة للصحافة والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨

الثورة

جمهورية العراق
بغداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتف البدالة : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
ص . ب . ٢٠٠٩
فاكس ٧١٩٦٨١٨

يوميات الثورة

تبت يدا ابي لهب ..

ستار الماز

لابد انك قد اطلعت وعبر اشرطة مستعجلة على نشاط طيرانكم مؤخرا ومانتج عنه من امور لا نظنها بعيدة عن اهتمامك .

نحن هنا في العراق شاهدنا تسجيلا من هذا النوع واطلعنا عليه من على شاشة التلفاز - البث العام -

والجديد في هذا النشاط - ياابا لهب العصر - ان طائراتكم لم تعتد مثل هذا النشاط من قبل - اي قبل ان ترفع السنابل العراقية هامها لتقبل وجنة الريح .

وهذا هو ملخص موقفكم من شعبنا وامتنا وقضايانا عبر كل مراحل الزمن وعبر كل عهود الرئاسة الاميركية ومن تنتعله سابقا ولاحقا .

هكذا هو حالكم دائما ... فسدادات نيرانكم مصوبة الى حيث موجد خير في الامة ... اما حينما تكون السنابل اشكال سنابل والرؤوس مصادرة وللفلاحين ظلال البيادر فقط ... فلطيرانكم فضاءات اخرى ...

فكيف بكم هذه الايام وانتم تريدونها غير ذلك وتتمنون لو انها ابلغ اثرا في صحة العراقيين وصحوة الامة بهم .

صدقني - ايها المجرم - لم نكن ننظر نحن العراقيين - الى متطلقه طائراتكم على انها مشاعل لتحرق ثمار جهد وجهاد تترقبه عيون الحريصين على هذا الشعب ... ولكنها كانت شيئا أخر .. هكذا راينا فعل طائراتكم من على شاشة التلفاز - البث العام - بعيون عراقية ترى وتتامل ...

ولو دققت النظر (هذه المرة) للاحظت ان انسياب تلك المشاعل شبيه الى حد كبير بانقذاف زفرة ساخنة تدفعها تفاعلات جوف يحترق ...

نعم جوف يحترق على احلام خابت ومخططات تحطمت ولعنة تطاردكم ماحللتم .

نعم - ايها المجرم - لو انها دمعة من دموعكم التي صارت تشوه وجهكم ليبدو اكثر بشاعة في نظر الامة والانسانية جمعاء بسبب مااقترفتم من جرائم بحقها .

فبالتاكيد انك لست سعيدا ، وانت ترى ارض الرافدين تستعيد مجدها وتستطيل ظلال المنجزات على رماد محارقكم التي خلفتموها على ارضنا ..

لست سعيدا وارضنا تستعيد عافيتها لتعود ارض سواد لا لاحزانكم التي ارتم ماتمها تطول ولكن لما تتسربل به من سمرة اتعبت البعيدين امثالكم والقريبين امثال كلابكم ..

لست سعيدا وحصاد اذنابك خيبة وحصادنا سنابل في كل سنبلة مئة حبة فلموسم الحصاد وقع مناجل يصيبكم بالدوار .

لانظنكم - ايها المجرم - وانتم ترون العراقيين جاهدين لقلب مفاهيم الحصار لاتطلقون دموعكم المحرقة على زرع ينتمي الى نتائج المرحلة كلها كتعبير عراقي حقيقي عمن انتصر في هذه المواجهة الكبرى .

لانظنكم غير ذلك وانتم ترون ان لا يد عراقية تمتد الى سايلواتكم التي تقايض القمح بمصائر الشعوب .. تلك السايلوات التي يتفياها الكسالى المتثائبون ممن يجيدون خيانة شعوبهم .

فكيف بكم - يا ابا لهب العصر - وانتم ترون مساحات واسعة للسنابل التي تستجمع كل خير العراق وارضه ورحيق انهاره وهي في طريقها للافواه المعطرة بمفردة ماظننتم ان احدا سيسمعكم اياها على امتداد الارض .

ايها المجرم ان ماتطلقه غرباتكم التقنية هي واحدة من حرائقك المبتكرة والكثيرة التي كان لها الخائبون حمالة حطب .

محال - ايا ابا لهب العصر - ان تحرق كل مازرعه العراقيون .. فما زرعناه اكبر بكثير من حقل القمح .

خدمات البغداديين في محاضرة

ضمن فعاليات منتدى بغداد التابع لامانة بغداد يلقي الدكتو عماد عبدالسلام محاضرة بعنوان (الخدمات العامة عند البغداديين) وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء المقبل في مقر المنتدى .

اياد ميشيل عفلق يتحدث لـ «الثورة» :

● المناضل صدام حسين ، كيف كان يراه القائد المؤسس



● ميشيل عفلق : والدا ومربيا

● ماهي احب الاوقات لديه للكتابة

● اسرار لم تنشر عن حياة القائد المؤسس

مثل كل البعثيين ، قرات للرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق ، العديد من المقالات والدراسات . ومنها تعلمنا كيف يكون طريق البعث .

وخلال عملي في القيادة القومية ، وبعدها في القيادة القطرية ، عشت تجربة غنية حيث اصبحت التقي يوميا برفاق القائد المؤسس واسمع عن قرب عشرات الاحاديث عنه . بل ان الذاكرة مازالت تختزن صورا معاشة عن القائد المؤسس .

كان المرحوم ميشيل عفلق برغم مكانته كقائد مفكر ومؤسس لحزب احدث تغييرا في الخريطة السياسية بسيطا . متواضعا . حتى لتخاله من فرط هذه البساطة بانك امام جبل من التواضع ، تواضع العالم ، المفكر ، تواضع الرجل المستقرىء لحال الغد ، والمتفائل بمستقبل الامة من خلال وجود ابن البعث وراسم هديه الجديد الرفيق المناضل صدام حسين حفظه الله .

وهنا ، تقفز امامي صورة لهذا التواضع العظيم ، ففي اثناء العمل الجبار الذي قام به الرفاق في مكتب الثقافة والاعلام في القيادة القومية لجمع كتابات القائد المؤسس ، اتصلت بي الرفيقة وداد ناجي في مجلة ، وعي العمال .. طالبة نصا كان المرحوم القائد المؤسس ، قد بعث به الى المجلة قبل سنوات ، لغرض توثيقه ضمن الكتابات الكاملة ، حيث كانت الرفيقة من ضمن المسهمين في هذا الجهد المتميز ، وبعد بحث لم نعثر على هذا النص ، فاتصلت بمكتبه معتذرا ، وما هي الا دقائق حتى رن الهاتف عندي ، وعلى الطرف الاخر كان القائد المؤسس ، بعذوبة صوته ، وتدفق كلماته الابوية ، شاكرا اعتذار المجلة عن توفير هذا النص ، وبتوقد ذهنه المعروف يشير الى العدد الذي نشرت فيه المجلة كلمته القيمة ، وعند العودة مجددا الى الارشيف ، حصلنا على الكلمة وبخط يده الكريمة ، فسلمتها الى الرفيقة وداد ناجي .

الولادة

ولد الرفيق ميشيل عفلق في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩١٠ في دمشق . وفي حي الميدان المعروف من احياء دمشق القديمة ، نشا الرفيق ميشيل عفلق ، وكانت اسرته جزءا صميما من هذا الحي المناضل العريق الذي كان معقل الوطنية والعروبة ، ومنبت الثورات الوطنية ، فقد بدات الثورة السورية منه عام ١٩٢٥ ، وكانت له مشاركة في كل ثورات فلسطين .

في هذه البيئة الوطنية العربية ، تفتحت عينا الرفيق ميشيل عفلق ، وكانت القراءات والمطالعات الاولى للرفيق القائد المؤسس تتفاعل مع معاناة هذه البيئة الوطنية التي نشا فيها .

درس الرفيق ميشيل عفلق في باريس التاريخ دراسة منهجية ، بوصفه موضوع تخصصه ، ولكنه لم يحصر قراءاته في هذا النطاق وحده ، انما انهمك في الاطلاع على اعمال ابرز المفكرين المعاصرين .

واستمرت حياته في القراءة والنضال حتى انتقل الى جوار ربه مطمئنا الى ان نضالاته وآماله وطموحاته قد تحققت بوجود القاعدة المحررة .. العراق العظيم وبوجود ابن البعث المناضل صدام حسين .

حوار مع اياد ميشيل عفلق

وفي ذكرى وفاة القائد المؤسس ، كان لـ «الثورة» لقاء مع الرفيق اياد نجل القائد المؤسس ، وقد اثرنا ان يكون حوارنا ، منصبا على الجانب الاكثر خصوصية : العائلة ، التربية البيتية ، احب الاوقات لدى المرحوم القائد المؤسس في الكتابة .. الخ .

وقد رحب الرفيق اياد ميشيل عفلق (ماجستير هندسة + ماجستير قانون وسياسة ، متزوج وبانتظار مولوده البكر قريبا) . بالفكرة ..

فكانت هذه الحوارية ..

● القائد المؤسس والدا كيف تراه ؟

- ان سؤالك على يسره صعب ومحرج . ذلك لانك تطلب من الابن ان يتحدث عن ابيه وعن اشياء صغيرة كانت جزءا من الحياة اليومية .. فلم افكر يوما في ان احاول ايجاد كلمات للتعبير عنها وبلورتها ، لانني لو حاولت فلربما لا اوفيها حقها في الكلمات .. فاكون بذلك قد ظلمتها وافقدتها جمالها وقوتها واشعاعها في نفسي (وربما في نظر الاخرين ايضا) .

فسوف اكتفي بان اصفه لك بانه رجل سهل في حياته ، يعلق اهمية كبيرة على الاخلاق والقيم النبيلة . كان يوجهنا عندما يرى ذلك ضروريا ويترك لنا فرصة التجربة واكتشاف الخطا في احيان اخرى .

طالما كنا نحاوره في القضايا السياسية والفكرية والعائلية او العامة .. فكان الحوار معه ممتعا .. يسمع بانتباه ، ثم يبدي رايه .. فيكون النقاش غنيا ، مثمرا ، ممتعا . واستطيع ان اقول ان حياتنا معه كانت حوارا دائما .

لن اغوص اكثر من ذلك في الوصف حتى لااقع في ما خشيته في البداية ، فاكتفي بهذا الحد املا ان اكون قد اجبت عن جزء من سؤالك .

● علاقته الفكرية والنضالية بالرفيق القائد صدام حسين ؟

- كانت علاقته بالرفيق القائد صدام حسين علاقة روحية وفكرية فريدة من نوعها . اذ اعجب بذكائه وايمانه وبمبدئيته العالية واصالته ، واتصاله المباشر بالمبادىء والاهداف الكبرى والقيم الانسانية ، واستلهامه روح الاجداد العظام في نضاله وتفكيره .

● الحزب كان شاغله ، فهل اثر ذلك على رعايته لشؤون العائلة ؟

كما اعجب بفهمه الخلاق لفكر الحزب واغنائه له من خلال هذا الفهم ومن خلال خبرته العملية المكتسبة .. مما مكنه من ارساء نظرية العمل البعثية ..

فكان يحبه حبا قويا ومعجبا به اعجابا شديدا ممزوجا بفخر كبير به كقائد عربي ، بعثي ، تاريخي بكل معنى الكلمة .

اذكر انه كان ياخذ روحا جديدة بعد كل لقاء له معه ، فيزداد حبه له واعجابه به ، ويزداد تفاؤله بالتجربة وبمستقبل الامة ، وثقته بان النصر سيكون حتميا في نهاية المطاف ...

- صحيح ان الحزب كان شغله الشاغل ، وان اوضاع الامة العربية كانت تاخذ من تفكيره ووقته الكثير .. الا ان ذلك لم يكن على حساب اهتمامه بشؤون العائلة . فكان يعطي كل فرد حقه ، وكما قلت سابقا ، فانه كان يوجه . ويدخل في نقاشات مع الجميع حول امور مختلفة تتوزع بين القضايا السياسية والفكرية والامور او المشكلات الخاصة .

كما كان يعير اهمية خاصة لموضوع التحصيل العلمي ، ويحثنا ويوجهنا الى المطالعة الدائمة .

ومن الجدير بالذكر ان ميشيل عفلق كان يتخذ من بيته مقرا للعمل والاجتماعات واستقبال رفاقه البعثيين ، بالاضافة الى مكتبه . لذلك فقد كان في مراحل عديدة ، قريبا من العائلة حتى في اوقات عمله .

من جهة اخرى فقد اصبحت العائلة جزءا لايتجزأ من مسيرته النضالية . فامتزج لديها الخاص بالعام .. وكيفت اسلوب حياتها مع متطلبات الظرف السياسي والنضالي . كما كانت الاسرة على الدوام مؤمنة بالبعث ايمانا راسخا ، وواعية للطابع التاريخي لنضاله في سبيل تحقيق اهداف امتنا .. لذلك لم تشعر يوما بتعب او كلل .

● ماهي المواقف السياسية التي عاشها القائد المؤسس ، وانت قريب منها ؟

- اقرب المحطات الينا في الزمن ، والتي عاشها القائد المؤسس ، كانت قادسية صدام المجيدة . فكان يتابع فيها اخبار المعارك باهتمام بالغ وكان مؤمنا بالنصر ، متيقنا منه منذ البداية حتى في الاوقات الاكثر صعوبة من المعركة . فشهدنا فرحته الكبيرة عندما تحقق النصر العظيم .. فاعطاه ذلك طاقة كبيرة وزخما اضافيا لمسه كل المحيطين به .

لقد شهدت عن قرب كذلك ، بداية دعوته لمشروع العمل العربي المستقبلي وعمله الدؤوب لتنفيذ هذا المشروع . فكانت الحيوية التي بدا يعمل بها ، وطموحه الكبير ، وآماله العظيمة بالمستقبل .. تثير الاعجاب وتبعث على الثقة والامل . اذ دعا العديد من قادة الاحزاب والهيئات الشعبية ، والمفكرين العرب الى هذا العمل . وعقدت عدة اجتماعات كان اولها في اواخر عام ٨٥ وكاد يعقد المؤتمر الاول له لولا كانت مشيئة الله ان استدعاه الى جواره .

● ماهي احب الاوقات للكتابة والتامل للقائد المؤسس ؟

- بالرغم من انه كان يكتب في اوقات مختلفة من النهار ، الا ان الليل كان وقته المفضل للكتابة .

في بعض الاحيان كان يحتاج الى جو خاص حتى يبدا بالكتابة ، فيقضي اوقاتا طويلة في التامل .. قبل ان ياخذ القلم ويشرع بالكتابة .

كان في احيان اخرى وخاصة في السنوات الاخيرة من عمره ، يفضل ان يكون بصحبته احد الرفاق المقربين . فيتحدث هو ، ويتكفل الرفيق الجالس معه بتدوين اقواله .

وقد كتب عددا من الكلمات التي كان يلقيها في ٧ نيسان بهذا الاسلوب . حيث كان يقوم بعد ذلك باعادة ترتيب الكلمة واكمال نواقصها .

● ماهي اهتماماته القرائية للادب والشعر ؟

- في مرحلة شبابه ، طالع (رحمه الله) الكثير في مجال الادب والشعر لابناء عرب واجانب . وكان لخاله الدكتور شكري زيدان دور مهم في توجيه هذه القراءات في تلك الفترة .

كما كان له في مراحل شبابه الاولى بدايات ادبية واعدة ، فكتب عدة نصوص وبعض الشعر في بداية الثلاثينيات لاقت في ذلك الحين اعجاب النقاد .

اما بعد ان دخل ساحة العمل النضالي بشكل مركز واسس حزب البعث ، فلا اعتقد ان وقته سمح له بالاستمرار في المطالعات الادبية كالسابق وفي الفترات الاخيرة فلما رايته يقرا كتابا ادبيا صرفا . وربما تابع قراءة الشعر بين الحين والاخر ، فكان يضع في مكان قريب من سريره ، ضمن كتب اخرى ، ديوان شعر المتنبي ، وديوان لخر لابي تمام او المعري ، لست اذكر بالضبط .

● زيد الحلي

اخر الكلام

كلما اقترب المرء من منظومة الفكر الراحل الكبير الاستاذ ميشيل عفلق .. وازداد معرفة بها ووعيا بتوجهاتها .. يجد نفسه ازاء مفكر مناضل استطاع ان يرى الاشياء بوضوح وعمق عجيبين ..

ولقد نشا فكر الاستاذ ميشيل عفلق في محيط عائلي اتسم لذلك بالحيوية والقوة والقدرة على التاثير الى حد استلاب اكبر المثقفين واهم التنظيمات وابرز نظريات العمل .. وصار المثقف .. والمفكر ايضا .. هو الاكثر استجابة للشائع والذائع من الافكار .. فانتشرت ظاهرة الشراح والمفسرين بين المثقفين والمفكرين ..

وصارت النصوص هي الخصم والحكم .. فمن خرج عليها فهو منحرف ابق .. ومن حاول توسيع افق الفكر .. حاصره الشراح والمفسرون بكم من النصوص وقطعوا عليه الطريق وادخلوه في نفق (الثابت المقدس) ..

في ذلك الظرف الذي يفتح الرائي عينيه على كثير (ولكن لايرى احدا) .. ويسمع جعجعة دوران الرحى ولكن لايرى طحنا .. كان الاستاذ ميشيل عفلق ينتج فكراً مختلفا لانه يقف على ارض تختلف هي الاخرى عن الارض التي يقف عليها الشراح والمفسرون .. اذ اختار ارض المعاناة تاريخا وواقعا معاشا .. وقاده ذلك الى موقف نقدي من المنظومات الفكرية التي كانت سائدة ومؤثرة .

ومن هنا كان فكر الراحل الكبير خلاصة معاناة وليس انتصارا للشائع من الافكار . فكان ابعد ما يكون عن النصية الجامدة التي تفترض امكانية الحاق الحياة بالنص واقرب مايكون الى الرؤية النافذة المتفتحة التي ترى ابعد من الواقع وتتكيف مع المستقبل وتنتمي الى الحاضر وتطمح الى ان تكون فعلا قياديا فيه .

ولذلك لم يستطع الذين نشاوا في محيط تستلبه النصوص والثابت من الافكار ان يفهموا البعث .. ودفعهم هذا الى التقاطع معه واتخذوا موقفا سلبيا او عدائيا منه .

ان منظومة فكر القائد المؤسس .. لايمكن ان تدرك من خلال قراءة مكتبية مريحة .. او عبر مقارنات سطحية ..

ولانها افكار معاناة .. فان ادراكها وتمثلها لايتحقق الا بالمعاناة ايضا . ولهذا نجد ان عددا غير قليل من كبار المثقفين العرب انتقلوا من الموقف السلبي ازاء فكر البعث الى موقف التفاعل معه حين نقلتهم ام المعارك من بطون الكتب الى المعاناة الجهادية .. وبهذه المعاناة ومن خلالها استطاعوا اكتشاف مالم يستطيعوا اكتشافه من مواقع الثقافة المجردة التي لاتتوفر على سرت المعاناة .

■ حميد سعيد

الاسـتاذ .. لم يرحـل

هشام عودة

ثلاثة اعوام .. ومايزال (الاستاذ) حاضرا لم يغادر موقعه فينا . ثلاثة اعوام .. ليست ككل الاعوام .. وقفنا فيها بكل ماتملك من وعي الامة وتاريخها وحيويتها وتحفزها .. في مواجهة كل قوى الشر واساطيل العدوان .. وكان (الاستاذ) حاضرا يشرح ويحرض ويبارك ويقاتل معنا .

هل غاب ميشيل عفلق ؟ وهل للفكر ان يغيب .. وللذاكرة ان تغير وظيفتها .. وللتاريخ ان يستعير ملامح غيره ؟

ثلاثة اعوام .. وميشيل عفلق يؤكد في غيابه الحاضر .. صواب الفكرة .. وصلاحية المنهج .. ومشروعية الدور التاريخي لامة تنهض من جديد .

لن نصدق هذا الغياب .. ولن نعترف بقسوة الحقيقة .. فالرجال التاريخيون لايغيبون .. وحملة الرسالة باقون في العقول والضمائر .. مابقيت حاجة الامة لرسالتها .. ومابقي لسان واحد يلهج بحرف عربي مبين ..

وميشيل عفلق .. من النمط الذي لايغيب .. ومن طراز الرجال التاريخيين الذين يفرضون حضورهم كلما اشتدت المواجهة .. وكلما احتدم الصراع ..

ميشيل عفلق .. ويقف التاريخ على قدميه .. معلنا ان للامة رجالها .. وللمعارك فرسانها .. وللرسالة من نذروا انفسهم لبعثها من جديد .

زاهدا في كل شيء .. الا من حبه لوطن واجياله .. تاريخا وحاضرا ومستقبلا ..

زاهدا في كل شيء .. الا من هذا التوهج والنقاء والاصرار على المواجهة وانتزاع النصر .. والثقة باجيال الامة وحتمية انتصارها ..

رحل (الاستاذ) امنا مطمئنا .

رحل وهو يرى الفرس الذي رعته يداه .. يتفجر عطاء ويتدفق املا وبطولة في كل ارجاء الوطن الذي نذر نفسه من اجل غده العربي الجميل ..

رحل (الاستاذ) بعد ان اطمان الى هذا العراق العظيم .. قاعدة الامة المحررة وقلعتها المحصنة وجبلها الذي لن تهزه الرياح .

رحل بعد ان اطمان الى مسيرة البعث ورسالته .. في ظل قيادة الرفيق القائد المناضل صدام حسين (هبة البعث للعراق .. وهبة العراق للامة العربية) قائدا مجرباً .. وربان سفينة العرب نحو شواطىء مستقبلهم الذي يليق بعظمة الدور وهيبة التاريخ ..

ثلاثة اعوام .. والرفيق القائد المؤسس .. فينا ومعنا وامامنا .. نستمع اليه .. ونتعلم منه .. وننصت في حضرته خاشعين .

في ذكرى رحيله الثالثة .. نؤكد (للاستاذ) الذي لم يغادر موقعه فينا .. اننا على العهد .. ورسالة الامة تخفق اليوم بين يدي القائد المجاهد صدام حسين مزينة بنداء (الله اكبر) .. وهذا البعث الذي رعيته ومنحته الوهج والفروسية .. يتقدم اليوم ليقاتل برايته كل ارض العرب .. قائدا لجماهيرها ضد قوى الاعداء . مؤكدا بالدم والبنادق احقيته في قيادة مشروع الامة نحو غدها الاكثر بهاء ..

بهيجة الحكيم : فشلت المحاولة في ابعادي عن الورد

نحاول ان نقود الفنانة بهيجة الحكيم الى حديث اخر بعيد عن الورد ، برغم انها توصف بفنانة الورد وعاشقته وقد لازمتها هذه الصفة منذ زمن بعيد وهي سعيدة بها .. تتواصل مع الورد كما لو انها ولدت وعاشت من اجله . عطرها الذي تتجمل به هو عطر الورد . ملابسها مزينة بالورد روحها مكتنزة بتالق الورد وجماله لاتنفك عن مشاغلة نفسها بالحب والورد والعطر . معها تفشل اية محاولة لابعادها عن قضية ـسـبا الورد وعندما طرحت مشروعي في جرها الى حديث اخر ، اجابتني

- لماذا بعيدا عن الورد هل هناك اجمل واحلى من الورد ثم ان اية حكاية نخوض بها ولا نتنسم منها عطر الورد قطعا ستكون جافة لاروح ولاحياة فيها .

● اذا لو خيرتك بشيء اخر غير الورد الى اي شيء ستلجأين ؟

- الى العطور يعني ابقى في نفس عالم الورد ولا ابتعد عنه ولو كانت لي بنت ثانية لسميتها عطور ولكني لم ارزق الا واحدة وهي ورود ..

● واي انواع العطور تتعطرين ؟

- منذ ان تنبهت الى الحياة احببت العطر المحمدي فالعطر بالنسبة لي ضرورة وليس شيئا ثانويا او مكملا

● حاولي ان تختاري لنا موضوعا اخر ؟

- اعود واختار الورد .

● من اين جاء هذا التوافق الروحي بينكما ؟

- هو توافق بين الجمال والرومانسية فانا مرهفة الحس اعشق الجمال واتحسسه وابحث عنه في كل شيء لكني اكثر ماراه متمثلا في الورد

● انت امراة حالمة ؟

- صحيح جدا بدليل ان كثيرا من زملائي الفنانين يصفونني هذا الوصف والحلم يلازمني منذ الصغر وفيه اجد ضالتي لانه الوحيد الذي يستطيع ان يبعد المرء عن الامه وقد ينتهي الحلم عند بعض الناس في مرحلة معينة لكنني لحد الان مازلت احلم وبرفقته اشعر بالراحة و لانتقال الى عالم اخر يشدني اليه بعيدا عن الواقع

● هل واقعك متعب ؟

- لا فالحلم هو استكمال للواقع والذي لااستطيع ان احققه في الواقع اجده في الحالة الحلمية حتى اشعر ان ليس هناك انسان يحلم بالحجم الذي احلم به ..

● لو تدخلنا بالتفاصيل بماذا تحلمين ؟

- ليست كل احلامي متساوية بل حسب الظرف الذي اعيشه فمثلا عندما كنت صغيرة وانام مع اهلي في سطح الدار في الليالي الصيفية انظر الى السماء واتامل النجوم فهيىء لي انني استطيع ان اصنع لي ثوبا منها

● ولو انقطعت عن الحلم ؟

- يعني اني غادرت الحياة لكني والحمد لله انا بحالة تفاعل مستمر مع الحياة ..





● المعروف ان الالوان بتقادم سنوات عمر الفنان تتحول الى الوان باهتة جامدة خريفية ؟

- بالعكس ان الواني سمتها الاولى البريق وعندما اشعر ببداية هذه المرحلة انقطع عن الرسم لان هذا يعني ان الروح لم تعد قادرة على النبض .

● اسمك يدل على البهجة هل هو ايحاء داخلي بكل ماتشعرين به ؟

- احتمل انه كذلك برغم اني لم اتمنى ان يكون اسمي بهيجة .

● الان ادركت انك لم تغادري زمن الطفولة ؟

- انه ليس تصنعا وسمه الصدق والعفوية وهذه هي الطفولة بعينها .

نادية احمد

تصوير: محمود ابراهيم

انتبهوا ايها السادة

● هل تعلم عزيزي القارىء ان ملايين الاطنان من النفايات والمخلفات والغازات الكيمياوية وغيرها تضخ سنويا اما الى المياه والبحار او الى الغلاف الجوي ؟ هذا ماكشفه تقرير صادر عن (برنامج البيئة) التابع للامم المتحدة حيث قدم صورة قاتمة لعالم تتراكم فيه النفايات وتتاكل فيه الموارد الطبيعية ، وقد اشار التقرير بالسوء من ارتفاع درجة الحرارة وتآكل طبقة الاوزون التي تحمي الكرة الارضية من الاشعة الكونية بسبب تصاعد ثاني اوكسيد الكربون التي تنفذ هذه الطبقة بنسبة نصف في المئة كل عام . هذا التقرير يعد دعوة عاجلة الى يومه الامر افرادا وجماعات للحفاظ على محيطنا الذي يحتوينا والى الالتزام جهد الامكان بالقواعد المحافظة على البيئة لان النتيجة ستنعكس سلبيا علينا .

امسية موسيقية

تقيم دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة والاعلام وفي مركز صدام للفنون امسية موسيقية للبيانو والغناء الاوبرالي للفنانة اغنس بشير والفنانة الروسية جوليا شاروفا (سوبرانو) .. يومي الخميس والجمعة ٢٥ - ٢٦ حزيران الحالي .

يتضمن المنهاج : فرانك وبوجيني وشوبرت وموسيرسكي وكليكا والبنيز وكرانادوس وداركوميجسكي وبيلا خوف وريمسكي كورساكوف .

يسرى في الموسيدس

بدات الفنانة يسرى تصوير دورها في الشريط الجديد (موسيدس) عن قصة وسيناريو وحوار واخراج يسري نصر الله يشاركها زكي فطين عبدالوهاب .